

1956

1956

المدير وصاحب الاستخبارات المسؤول

أحمد توفيق المني

كل ما يتعلق بالتحريض يرسل باسم
معتد قلم التحريض
أحمد توفيق المني
نهج بومبي رقم ٤ بالجزائر
الهاتف ٢١٢ ٦٤

Ahmed Tawfik MADANI
4, rue Thullier - ALGER

كل ما يتعلق بالثأر والانتقام يرسل باسم
طالب بشار بن السعيد
نهج بومبي رقم ١٢ بالجزائر
الهاتف ١٧٨ ١٧

TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Pompée - ALGER

C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

البصائر

سنة ١٣٧٥

جمعية علماء المسلمين الجزائريين

شعارها العربية والإسلام
نصدر يوم الجمعة من كل أسبوع

EL-BASSAIR

Organe de l'Association des Ulama d'Algérie

في هذا العدد :

- * من السجدة بسطع الإشعاع من جديد
- * الجزائر في رحلة أبي عبد الله بن زكوري
- * بين السلام العالمي والسلام الاجتماعي
- * منبر السياسة العالمية
- * الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري
- * تجاه الأزمة الجزائرية
- * أمير شعراء تونس خزانة دار
- * يوميات الأزمة الجزائرية

بعد المعركة

انتهت في اليوم الثاني من شهر جانفي، المعركة الانتخابية الفرنسية، باختيار الأمة لمن يمثلها في مجلس النواب الجديد الذي سيكون صاحب القول الفصل في تقرير مصير الأمة الفرنسية داخل بلادها، وفي تقرير سياستها المقبلة تجاه البلاد المرتبطة بها على مضمّن .

وإذا ما تأملنا نتائج هذا الاقتراع الشعبي العظيم، رأينا لأول وهلة أن الأمة اندفعت نحو صناديق الانتخاب في عدد وافر عظيم لم يقم مثله في انتخابات سابقة، ونذكر من ذلك أن الشعب الفرنسي، رجالا ونساء، قد أدرك أن هذه المعركة الانتخابية إنما هي بالنسبة إليه يوم الفصل، وإنما هي التي ستفتح في وجه أبواب السعادة أو توردّه موارد الخوف والانهيار السياسي الشنيع .

ذلك أن الموقف في فرنسا حرج، وحرج جدا، إلى حد لا يكاد يتصوره العقل . فالأهيار المالي بلغ مبلغا يكاد يكون الأفلاسي بعينه، إذا عجز الميزانية يبلغ نحو الألف مليار أو أكثر، والمجهود الحربي الذي تقوم به الحكومة لا تستطيع الأمة أن تتحمّله أكثر مما تحمّله . فهي لا تريد أن تضحي بأموالها ولا أن تضحي بأبنائها أكثر مما فعلت وهي مرغمة، والمشاكل الاستثمارية التي تفض مضاجع فرنسا كلها قد بلغت من الخطورة مبلغا يهدد كيان الأمة بأسرها، زد على ذلك مشاكل داخلية عويصة الحل، متشعبة المسالك، قد أوجبت قيام نوع من الثورة الهوجاء التي لا يدري أنبان ما وراها والتي دبت بحركة «البوجاديين» ولعل هؤلاء يشتقون اسمهم من اسم زعيمهم «بوجاد» ومن المعنى الذي تطلقه العامة عندنا على من تسميهم عند زمن قديم جدا بالبوجاديين .

لكن هذه الانتخابات التشريعية الفرنسية، إذا كانت قد أسفرت عن فوز عظيم للشيوعيين، زادوا به عددهم، وعزّزوا به مركزهم البرلماني، وإذا كانت قد برزت على عتق الحركة الثائرة ضد الفرواق وقد نظم الجبال والأساطير

الحكومية، بالفوز الغريب الذي أحرز عليه البوجاديون، فإنها على العكس من ذلك قد أسفرت عن شر ما يمكن أن تسفر عنه انتخابات تشريعية في قطر من الأفطار إلا وهو عدم وجود أغلبية مينة متجانسة، تستطيع أن تولف حكومة قوية، تسن نظاما للعمل، وتجد لنفسها فسحة من الوقت طويلة لتحقيق برنامجها وتنفيذ أفكارها .

لقد اتفقوا قبل كل شيء - رغم خلافاتهم المنكرة - على اعتبار الكتلة الشيوعية الهائلة في المجلس، قوة أجنبية محكوما عليها أن تبقى دائما خارج الحكم، معتمدة بمعزل المعارضة . والحال أنها أعظم حزب متجانس موحد ضمن المجلس الحالي، فحكومة الفرد لا تكون إلا نتيجة اتفاقات بين أحزاب مختلفة، تتحالف أحيانا وتتحارب أحيانا ولا تكون المراكز الوزارية الهامة فيها، إلا نتيجة التفوذ الحزبي، لا نتيجة القيمة الفردية، أو القوة المنشئة .

ثلاثة رجال يتنازعون الزعامة والحكم في هذا المجلس الجديد، هم مندريس فرانس، على رأس الراديكاليين والاشتراكيين . وادقار فور على رأس خليط من الراديكاليين وخلقائهم الذين يتأرجحون بين اليسار واليمين، وبينائي على رأس جماعات المليون والمستقلين أو الذين يدعونهم في الاصطلاح السياسي فقط أصحاب اليمين .

ولا يستطيع أي واحد من هؤلاء أن يؤلف للمستقبل حكومة متجانسة، بل لا تكون حكومته إلا نتيجة مساومات ومماكسات، على حساب البرامج، وعلى حساب مصلحة الأمة .

أما التشكيلة الوحيدة، المقولة التي يمكن أن تحكم البلاد حكما مستقلا طويلا، وهي تشكيلة «الواجهة الشعبية» التي يدخلها الحزب الشيوعي كشارك أصيل، فتلك تشكيلة قد حكم عليها، كما استغناء بالوت قبل أن تولد، ولعن لأجسادنا من أمهم ومن أم حكومتهم المقبلة، إلا ما يتعلق بظفتنا

الجزائرية .

فهل تتكون في المجلس أغلبية تنجح للنسب، بالاستجابة لرغائب الشعب المنطقية المعقولة، التي هي حريته في شأن تقرير مصيره، أم تتكون في المجلس أغلبية ترى الاستمرار على أعمال الحرب

ذلك هو سر الغد القريب .

انما الامر المحقق هو أن القضية لم تنق قضية الجزائر والحكومة الفرنسية، بل أصبحت قضية الجزائر والأمة البقية على الصفحة الخامسة

استقلال، وحريّة، وشرف

كسب عظيم للعالم العربي، ونصر مبين للعالم الإسلامي، وفوز هائل لقضية الحرية والحرية القومية والسيادة الشعبية، في العالم .

ذلك هو الحادث العظيم الذي افتتحنا به السنة السياسية الجديدة، ففي اليوم الأول من شهر جانفي هذا، رفعت دولة السودان العربية الإسلامية راية استقلالها الزاهية المشرفة، وأعلنت سيادتها القومية المطلقة، وخرجت للنيل بالوجود من قلب القارة الإفريقية، تسير مع ركب التقدم الإنساني، وتطمح للملا بلسان فصيح، أن الحرية حق مقدس للجميع، وأن الاستقلال هو النتيجة الطبيعية لكفاح الشعوب وأن الأسود والأصفر يتساويان مع الأبيض في هذه الحقوق التي جعلها الله ميثاقا مشاعا لكل عامل من الأمم، لا فرق بين جنسها ومناخها ومعتقداتها .

لقد كانت أعمال مصر عظيمة في السودان، وأزدادت مصر عظيمة عند ما عقدت مع الإنكليز المعاهدة التي فتحت منذ ثلاثة أعوام باب التحرير في وجه السودان، ثم بلغت مصر قمة العظمة الروحية، عند ما بادرت، بمجرد ما أعلن السودان استقلاله بالاعتراف بذلك الاستقلال .

ولقد كنا، وكانت الكتلة من العرب أجمعين، نود لو أن السودان أعلن مع استقلاله، وحدته مع الدولة المصرية، فيجمع بين طرفي وادي النيل، ويؤلف وحدة من النبع إلى المصب .

لكن أهل مكة أدري بشعابها، وتكلم السودان عن روية وعن عقل وحكمة، لا عن هوى ولا عن طيش، فكان صوته الإجماعي معبرا عن إرادته الإجماعية . وصوت الأمة من صوت الله .

سيكون السودان الحر الناهض، بحول الله، عضوا من أبرز أعضاء الجامعة العربية - وسيكون الأخ الشقيق لمصر العزيزة، بمد لها يمين الاخلاص والوفاء والعمل النافع المشترك، بما يوحد وادي النيل عملا، أن لم يوحد سياسة، وبما يجعل القاهرة والخرطوم تواجهان أحداث السياسة العربية والسياسة المالية، بوحدة في الرأي ووحدة في السعي والعمل، حتى لكانهما دولة واحدة، وسيكون السودان المستقل الشريف، معززا لهذه الواحدة التسعة التي شملت العدد العديد من أمم الدنيا والتي تسمى لتحرير البقية الباقية من بلاد العالم تحت نير الاستعباد الأجنبي، والحكم الاستعماري، حتى يجيء يوم قريب بحول الله، تكون فيه كل أمم الدنيا متحدة على قاعدة التساوي التام، بنعمة الاستقلال والحرية والشرف السوداني، ومن ورائها الأمة الإسلامية الجزائرية فاطمة، تتقدم إلى الشعب النهائي المباركة، مؤلفة من الورود الحمراء القانية، التي سقيت بدماء الشهداء الأبرار، ولفحتها شمس الكفاح المنعشة .

وبمناسبة عيد رأس السنة، القترن بعيد استقلال السودان الذي عاش نحو نصف قرن تحت ضغط الاستعمار الإنكليزي، فالصائر تقدم إلى مسيو سوستيل الوالي العام على القطر الجزائري، هدية منسوجة، هي «الراية السودانية» الجديدة، وترجو منه خالص الرجاء أن يعلقها في مكان بارز من مكتبه، حتى يراها في كل وقت وفي كل حين، وخاصة قبل أن يلقى خطبه، وقبل أن يلقى بتصرّياته الخرفاء، ضد الجزائر وحرّيتها وكرامتها، لجريدة كوما .

وبمناسبة هذا الحادث السعيد، استقلال السودان وإعلان سيادته المطلقة، أرسلت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين للشعب السوداني، بالبرقية التالية :

السيد اسماعيل الأزهرى، رئيس حكومة السودان الخرطوم
يسر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، في هذا اليوم السعيد أن تقدم باسم الشعب الجزائري لكم وللشعب السوداني الشقيق تهانينا القلبية المخلصة، وترجو أن تكون الجمهورية السودانية المستقلة غاملا عظيما بين الشعوب الحرة التي تكافح من أجل حرية سائر الأمم، ومقاومة عناصر الشر والتخريب، والعمل لفائدة السلام وخير الإنسانية جمعاء، وفقا لتعاليم الإسلام العالية وتفضّلوا بقبول عظيم الاحترام والود والتقدير

من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
نائب الرئيس العربي النسي

من المسجد الحق سيسطع الاشعاع من جديد

ان اولئك الابطال الذين طغعت بقصص بطولتهم وفدائيتهم صفحات التاريخ الاسلامي . وشغلت قصصهم تلك عديد المجلات الضخمة لم يكونوا شيئا مذكورا - وهذا يعرفه القاصي والداني - قبل ان يقتنعوا بالدعوة الاسلامية وتسطع على نفوسهم الوارها المشعة .. هؤلاء الفقراء المفسورون يزروا فجأة في المحيط العالمي .. بروزا ادهش الدنيا وأعجز الطغاة .. فأخذت رءوسهم تطوح بسيوف اولئك تطويحا يدس انوفهم في الرغام ، وذلك كان جزءا وفاقا لمحاولاتهم الأئمة المستمرة لتحطيم شوكة الاسلام ..

ان اولئك الانصار لدين الله لم يلجأوا الى الحديد الا حينما استنفذوا كل جهودهم - كما امرهم الله - في الدعوة اللينة ، والمخاطبة بالبرهان واحتمال الاذى ، والرجاء في الانابة الى الحق ، فحينما لم تنجح كل هذه الوسائل مع الطغاة نزل وحي الله على رسول الله بأمره والعصبة القليلة الطاهرة من اصحابه باستعمال السلاح لرد العدوان وتأمين الدعوة ، وانقاذ امر الله ... وكل طاعة لا تعظم بآيات الله حين تتلى عليه ويصر مستكبرا كأن لم يسمعا . ثم يظل متمسكا بغيه ، متعاديا على عدوانه يمهله الله ولكنه حينما يحين اوان الانتقام يأخذه اخذ عزيز مقتدر ... تلك سنة الله .

ان الانبياء الجبار الذي برز في المحيط العالمي حينما سطعت اشعة الدعوة المحمدية من الافق العربي قد تركز بعد حين في المسجد النبوي بالمدينة المنورة ... ففي ذلك المسجد كانت الفكرة الاسلامية تتلقى . وفيه تما قوى الجهاد ، وفيه تحل المشكلات والمضلات وفيه تصدر التعليمات والتوجيهات ، فلا غرو ان كان المسجد منارة عالية تشرف بشموخها على الدنيا فتذكرها صباح مساء وليل نهار بواجبها نحو نفسها ، ونحو الله ، ونحو الكون وكل ما في الكون وان المد الاسلامي لو استمر في المجرى الذي سار فيه عهد الرسول وعهد الراشدين لتتمكن العالم اليوم من حل مشاكله جيما وبعث الروح : روح الحياة قويا دافقا في كل هياكله ، ولوضع حدا فاصلا لكل اعتداء على الكرامات ، وعبث بالعرصات ، وخنق للحريات ، ودوس للمقدسات ، ولكنه الانتكاس الظلم الذي سبب فيه لهذا الاسلام - من سوء حظ الانسانية النقية - اشخاص افايون حاودتهم النزعة الجاهلية ، وتحركت في قلوبهم الترات الطائفية ، فأخذوا يمتنون الترات ، ديوقلون الاحتقاد ، ويستقلون النقود ، ويمتنون الفرص ،

للأثراء العريض ، والتحكم الطويل فكانت الكارثة ... ومن يدري فلعل حكمة الية عليا كمنت في شهود العالم عهدين في الاسلام متباينين اشد التباين مختلفين كل الاختلاف : عهد تسوده العدالة الشاملة ، ويقوده الحق المبين ، حتى ان كل عمل يرم فيه انما يكون مستوحى من روح الدعوة : هذا الروح الذي يدفع بالدين الجديد الى الامتداد والانتشار ... وليس هناك أي امرا برمه القيادة الاسلامية في ذلك العهد بدافع من المصلحة الفردية او النزعة العنصرية . وعهد اتعتت فيه الفرائز ، وتنبهت الاغراض ، واطلت رءوس الشياطين مادة اعناقها تبني الفساد والافساد ، حتى ان المسجد الذي كان في العهد الراشد مركز الانبعاث الانساني قد مسخ فصار محلا للعبادات الجوفاء ، والتبويضات المفرضة في بوق الحكام الطغاة ، فحاد المسجد الاسلامي بهذا الصنيع عن رسالته ، وجنى منه المسلمون ثمارا عكسية ، فانقلبت حالهم شر منقلب : ذل بعد عز ، وضعف بعد قوة ، وانحسار بعد انتشار ، وخسوع وخضوع للاستعمار بعد سمو وعلو وازدهار ... تلك حالنا كما هي الآن وقبل الآن نمرضا بكل اختصار ... وها قد اتبعتها اليوم فما ذا فعلنا ، وما ذا يجب ان نفعل ؟

انا قاطعنا المسجد الذي لا يؤدي للاسلام والمسلمين رسالته لتتشيء المسجد الذي يؤدي لهما هذه الرسالة .. وكلنا يقين بأن هذا المسجد اذا احسن اختيار دعائه سيسع من جديد بأشوائه الاسلامية على العالم الحائر ، وسيبعث جيلا قويا يحمل مشعل النور المحمدي يمينه . فنبق الطريق مندفعنا الى الامام حتى يسود الاسلام وتعلو كلمة الله ... تلك غايتنا في الحياة ، ولاغاية لنا غيرها من اجلها نعيش ، وفي سبيلها نموت ... والتاريخ يمد نفسه ، والله لا يخلف الميعاد .

محمد الاجل شرفة

«الاشتراك في البصائر»

في شمال افريقيا العربي
من سنة ١٢٠٠
لطلبة المعاهد ٧٠٠
ولا ترسل الجريدة الا لمن يطلبها
مصحوبا بقيمة الاشتراك
واجرة تحويل العنوان ٦٠ ف
ترسل طابع بريدا

الجزائر في رحلة ابي عبدالله بن زاور

كان الاحتلال التركي للجزائر ضربة فاصلة لعري الاتصال الادبي الوثيق بين المغربين الأقصى والوسط ، فقبل هذا الاحتلال عرف القطران اتحادا سياسيا دام عدة قرون ، ساعد عليه التشابه في الدين واللغة ، والتماثل في السلالة والمناخ والعادات ، ومن شأن الاتحاد السياسي ان يتبعه الارتباط الادبي ، وهذا ما وقع بالفعل ، فعند اقام ادرين عرشه بفاس وبنى مسجده بتلمسان بدأ هذا الارتباط يظهر ثم اخذ يقوى ويشد حتى بلغ اشداه واستشرف ذروته بتملك المرابطين لجزائر بني مزغنة وقضاء الموحدين على مملكة بني حماد ، ولم يكن الانفصال السياسي الذي حدث بعد ذلك في منتصف القرن السابع ليحول دون استمرار الاتصالات العلمية التي رست اصولها وسمت فروغها من قبل ، فان الملوك الذين استطاعوا تأسيس العروش وحشد الجنود لم يكونوا يستطيعون تملك رقاب العلماء والتحكم في ميول الادباء ، ولم يخطر على بالهم في يوم من الايام ان يقفوا حجر عثرة في وجه الطلبة المتنقلين بين مختلف الحواضر لطلب العلوم ورواية الفنون عن الجهادية الاعلام الذين علا كبهم ، وبه ذكرهم حتى تعدت شهرتهم آفاق المغرب الى ما وراءها من آفاق ، وهكذا فان الهيئة العلمية ظلت على ارتباطها واتصالها بعد الانفصال السياسي كما كانت في عهد الاتحاد من غير ان يحس المرء بفارق بين الحالين ، ولم يقع ما يضعف قوة هذا الارتباط العلمي حتى في الساعات الحرجة التي كان يشتد فيها الخطب ويمظم البلاء بين بني مرين وبني عمهم عبد الواد ، فقد ظل الطلبة يترددون على معاهد بجاية وفاس ومراكش وتلمسان وبقي الادباء يتبادلون المساجلات الادبية والفقهاء يتشاورون في القضايا الدينية والنوازل الفقهية ، والعلماء يسرون من بلد الى بلد للقيام بالوظائف التي تسند اليهم عادة كالقضاء والفتيا ، او تسند اليهم على غير عادة كالوزارة والحجاجة وان من يطالع الفهارس وكتب التاريخ ولا سيما طبقات المالكية ك(الديباج المذهب) و(نيل الابتهاج) ليري آية ذلك وليأخذ العجب فما يرى من متانة تلك الروابط واستحكام عقد ذلك الاتصال .

فلما جاء الاتراك الى شمال افريقيا في منتصف القرن العاشر جاءوا بلفة جديدة ومذهب فقهي جديد ، واصطلاحات وعادات لاعهد للمجتمع المغربي بها ، كما جاء معهم الطمع الشعبي في السيطرة والاستلاك ، والرغبة الجامحة في الاستعلاء والاستبداد ، فثارت مخاوف المغاربة وتولدت شكوكهم ، وهم العريصون على فلما جاء الاتراك الى شمال افريقيا في منتصف القرن العاشر جاءوا بلفة جديدة ومذهب فقهي جديد ، واصطلاحات وعادات لاعهد للمجتمع المغربي بها ، كما جاء معهم الطمع الشعبي في السيطرة والاستلاك ، والرغبة الجامحة في الاستعلاء والاستبداد ، فثارت مخاوف المغاربة وتولدت شكوكهم ، وهم العريصون على

حريتهم ، المتعلقون باستقلالهم ، سيما وأن اولئك الاتراك امتدت يدهم في يوم من الايام حتى بلغت مدينة تارودانت بالسوس الأقصى ، وانهم قطعوا بضربة شاقور رأس ملك من ملوك السعديين وذهبوا به يصعدون ويصوبون حتى وضعوه بين يدي الخليفة العثماني باسطنبول ، فلا عجب اذا اهتم ملوك المغرب بأمر حدودهم الشرقية ، فبنوا البروج وحشدوا الجنود ، واقعدوا العسس بكل مرصاد ، واخذوا بالظنة الوارد والصادر ، حتى انبت الجبل ، وخيفت السبل وقلة النقلة بين البلدين ، ولم يعد يسمع صدى ذلك التجاوب العلمي الذي استمر قرابة الألف عام .

أقطعت الصلات العلمية اذن بين البلدين أو كادت ، واصبح انتقال أحد العلماء من هناك الى هنا ، او من هنا الى هناك ، حذرا ذابال يستعصى الابتلاء ويستلقت الانظار ، والواقع انه لم يبق من اهل المغرب من يقصد الجزائر الا في غرض السفارة او مرورا مع ركب الحاج ، ولا من اهل الجزائر من يقصد المغرب الا فرارا من التعسف وابتناءا عن اجسام الاتراك ، وان من الطاف الله الخفية الحافة بعلماء الجزائر المتأخرين انه ابقى بجانيهم دولة المغرب الأقصى الحرة المستقلة ، فقد كانوا كلما حز بهم الامر يلجئون اليها فتوهم خير ايواء ، وتبؤهم من الوظائف السنية ، والرب العلية ، حيث يشاءون ، وتمهد السبل لظهور كفاءاتهم ومقدراتهم ، ولعمري ما كانت عقيرة المقرئ لتظهر في الادب ، ولا براعة الوترسيسي لتبين في الفرائض لو بقيا ببلدهما ، ولم يهاجرا الى فاس حيث العروبة المعتزة ، ومعاهد العلم وخزائن الكتب وموئل الحضارة الاندلسية الفارة من وجه الاسبان .

من هؤلاء العلماء القليلين الذين وفدوا من المغرب على الجزائر في عهد الاتراك ، ووصلوا ما تقطع من ارحامها الادبية ، وأواصرها العلمية ، الأديب الفاسي اليارع ، ابو عبد الله محمد بن قاسم بن زاور المتوفى صبيحة يوم الخميس ٢٠ محرم سنة ١١٢٠ فلقد ركب اليها البحر من تطوان في سنة ١٠٩٣ ، لبعض الاغراض العائلية ، واقام فيها الى شهر رجب من السنة التي بعدها ، وخلال مقامه عمل على الاتصال بعلمائها وادبائها ومذاكرتهم والاخذ عنهم ، ومطارحتهم الشعر واستجارتهم ، لما ركب في طبعه من النشاط ، وجبل عليه من حب الحوار والسجال ، وقد ضمن نشاطه هذا بالجزائر كتابه القيم الصغير الذي سماه (نشر ازهار البستان ، فيمن اجازني بالجزائر وتطوان)

عبد الوهاب بن منصور
يتبع

في مجتمعنا الجديد

بين السلام العالمي والسلام الاجتماعي

حل عيد الميلاد فتبادل كالمعتاد رؤساء كنائس وحكومات ودول كثيرة في أوروبا رسائل التهاني والتعنيات ، مكرزين نفس تلك العبارات التقليدية التي ألف الناس سماعها منهم في هذه المناسبات ، وإذا امتازت هذه المرة بجديد زيادة على الدعوة الحارة الى السلام العام واقامة اركانه على ايجاد حلول عملية لتلك المشاكل التي لانزال تهدده - فهو نقد بعض الاتجاهات السياسية الغربية التي ربما جرت العالم الى الاشتباك في حرب ثالثة لاتأني على شيء الا جعلته كالريم .

وبما ان العيد عيد ميلاد لرسول السلام ، وان كانت مظاهر بعيدة الصلة بتعاليمه فان فرصة الكلام عن السلام والتظاهر بالغيرة عليه قد سنحت للقوم فاجتمعوها ليحدثوا عن سلام العالم وخير الانسانية كأنهم من انصارهما في الوقت الذي نراهم فيه يسابقون الى الامعان في ابتكار اسلحة التدمير والتخريب للمعدوان عليه وعلى الانسانية جمعاء ، انه فكلف ونفاق درجوا عليها ليوهموا الناس انهم كذلك من رسل السلام في القرن العشرين لا يفكرون الا فيما يسعد العالم ويملاؤه عدلا ورخاء واخاء .

كلا اننا قد بلونا سياسهم ونعجنا ابوادها وملينا لحوه الطر في ماسيها وحائسرها . فلم تبين منها ما يتفق ، ودعوى حب السلام والغيرة عليه . وهل هضم حقوق الشعوب والمعدوان على مقبوماتها وحرمانها وحرمانها من الاستمتاع بخيراتنا واتساج بلادها مما يوطد قواعد السلام في الارض ؟

قلت ان في بعض رسائل وتصريحات هذه السنة ما يشير في صراحة الى تناقض السياسيين الغربيين في اقوالهم وافعالهم واتجاهاتهم ، فهذا قداسة البابا لم يكتف هذه المرة بالدعوة الى السلام والتعاون العام ، بل ابى الا ان يزيد على ذلك شيئا آخر ، هو تحريم استعمال الاسلحة الذرية والتنافس في اجراء تجارب لها بين الدول المالكة لها حتى اذا نجحت التجربة ادخروها للفتك بالانسانية وتحطيم معالم المدنية ليظفروا في النهاية بمدوهم الذي ربما هلكوا معه بنس سلاحهم الفتاك . ولامر ما اثنت اذاعة الاتحاد السوفياتي على هذا الخطاب البابوي ورجحت به لأول مرة بالرغم من اشتماله على نقد مذهب الشيوعية وتبريقه بالاصول المادية التي بنى عليها ومع ذلك فان روسيا قد اقامت من اليراسين ما يثبت ان هذه الاسلحة العنيفة لم تعد سرا من اسرار امريكا اوشينا مقصورا عليها ، ولكن فنيوة

البابا الى مراقبتها اولا ، وتحريم انتاجها وصنعها ثانيا مما يتفق كثيرا وسياسة الاتحاد السوفياتي تجاه هذه الاسلحة . ثم انتقل البابا الى الدعوة الدينية ، فعند مزاعم القائلين بان الرقي الاقتصادي والاجتماعي ، كافيان لاسعاد البشرية واقرار السلام في الارض ، وساق الشواهد مبينا ان السعادة البشرية الحقيقية انما هي في بناء كل ذلك على هداية الدين . وتسج على هذا المنوال ملكة الانكليز فتقول : ان الرقي المادي خراب اذا لم يقرن برقي اخلاقي يعمله ويقومه ويوجهه توجيهها يوطد الامن في العالمين ، ولم تنس بهذه المناسبة ان تدعو شعوب الرابطة البريطانية الى مضاعفة التعاون بينها ، والمضي في سبيل العمل لخير الانسانية والسلم في وقت تبدي فيه بريطانيا اهتماما زائدا في البحث عن مكان يتسع لتفجير قنبلتها الجديدة . تمهدا لحفظ السلام ... وهناك آخرون كثيرون ممن وجدوا القول داسعة في عيد الميلاد فادلوا بتصريحات وتمنيات حول السلام ولكن بالسلودها من النفاق السياسي والتناقض المخجل مازاد ان جعلها مجرد اقوال ترتكز على التهديد وترمي الى التهديد والتخدير ، تحت ستار تكريم ذكرى الميلاد ، وخدمة السلام .

اما السلام الاجتماعي ، وهو العمل على اقامة توازن في كل مجتمع يحمي حقوق الافراد والجماعات وما شاكلها من الطبقات الاجتماعية في دائرة من العدل الذي يحول بينها وبين طغيان المصالح والنزعات ، ويجدد العلاقات من غير حرمان احد من المواطنين من حقوقه الطبيعية المشروعة - فقد اهملته هذه الخطب وتلك التصريحات ، ولم ترم ادنى عناية واهتمام مع انه الاس في بناء صرح السلام العالمي الذي لايمكن ان يسود العالم ، واحوال اجزائه الداخلية في اضطراب دائم من اجراء الاوضاع الاجتماعية الفاسدة واصرار بعض الطبقات الشاعرة بالقوة على الاستبداد والتحكم في مصالح الآخرين ، وهذا ما لايزال يمانيه ويصلي نساؤه كثير من المجتمعات المتحضرة والمتأخرة على السواء ، رغم ما يتمنع به بعضها من نظم ديمقراطية لو احسن استعمالها وابتدع عن حناها الاحتكار والاستعواذ لكات كافي في استئجاب الامن وشيوع السلام الاجتماعي الذي لايمكن للسلام العالمي ان يزدهر بدونه .

ولو ان فتوى « الباباكان » بتحريم استخدام الاسلحة الذرية اصبحت فنصت

دمعة ووفاء

امير شعراء تونس « خزنه دار »

٢

ولقد دار الحديث بيننا بعد عن علماء الجزائر وادباؤها ، ومازلت اذكر انه معجب بطائفة منهم اعجابي انا بهم ، اخص بالذكر الاستاذ احمد توفيق المدني الذي نال باخلاصه للامة ، وعلمه وعمله ، رضا الناس جميعا . (وان قيل رضا الناس غاية لاتدرک) ، والاستاذ الشاعر الشيخ محمد العيد .

الفرد في امداحه ونواحه والفد في أمثاله وعظاته والعالم الجليل فضيلة الشيخ البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء الذي يعد بحق من دعاة الاسلام الكبار ، والذي اذا سألت عن الجهاد فانه منذ الحداثة كان في سرواته يلتقى على غمرات كل ملمة قولاً يرزق اجاجها بفراشه

وما ان فرغنا من هذا الحديث العذب المستجاد ، حتى اخرج من جيبه كراسا صغيرا وقال : هاهي (البردة) وتشطيرى لها ، وقد وفقت فيه توفيقا عظيما ، وساقوم بطبعه في اقرب وقت ممكن . ثم سألني اليك نسخة بمجرد انجاز

(البقية على الصفحة الخامسة)

ورمواهم بالخوض فيما لايعنيهم ، والدخول في منطقة السياسة المحرمة عليهم ما داموا رجال دين وظيفتهم الدعوات والصلوات ، لاسايرة اهوال المتطرفين من ذوي الزيف والوطنيات .

وقد رجونا يومئذ ان نسمع عندها مثل تلك الصرخة او الصيحة من اخراهم في مجتمعنا فتحقق بعض رجائنا اذ رأينا منذ اشهر هيئة الكنيسة في الجزائر تعلن هي الاخرى بمنتهى الصراحة عن موقفها من الحوادث الجارية ، فاذا هي تردا الى سياسة التفجير والتجهيل الاستعمارية المتبعة في معاملة العنصر الاهلي الذي يمثل هذه الكثرة الضخمة من سكان البلاد ، وتدعو في بيانها الذي نشرته على الناس الى وجوب سلوك سياسة رشيدة جديدة تقوم على المساواة بين المواطنين وتمكن كل واحد منهم من تيل حقوقه ، فيعيش عيشة انسانية محترمة ، لا يخاف بخسا ولا رهقا .

على ان هذه كلها صيحات واقوال قد تفيد اذا تكررت ، وتثمر ايجابا بعد ان كانت سلبا ، لا بما تتركه من اثر في نفوس المسؤولين والحاكمين فحسب بل بما تبعثه في نفوس الجماهير من نقطة ضمير وترقية والجدان وتصحيح ايمان ، بعدالة قضيتهم اما اذا مرت عابرة فان الاقوياء لا يدينون الا بالقوة - وارونا

اذن ايها الناس افعلوا لا اقوالا

الشيخ محمد العيد

عصامي عند العصامين :

انتهت الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس جمهورية يوغوسلافيا الشيوعية، المستقلة عن الكتلة الشيوعية العامة، المارشال تيتو، في البلاد المصرية. ولقد احتلت الامة المصرية والحكومة المصرية بهذا الرجل العصامي العظيم احتفاء جديرا ببقائه في العصامية، ولا نقابا بمقامه في البطولة والتضحية. اما هو، فهو رجل الشعب الذي خرج من الصف، وبوابة مؤهلاته وقوته النفسية لقيادة امم في حرج وخطر ساعات حياتها فوجد صفوفها بعد تفرقة، وجمع اجزاءها بعد تفكك وانحلال، وكون منها قوة رهيبية صامتة اخبت طغيان شاهده العالم، وهو الطغيان الفاشستي وقاومت اعظم قوة شاهدها الدنيا وهي القوة الهتلرية. واما هي، فهي الامة الفتية الناهضة، التي لم تحن رأسها امام غاصب، ولم تستكن لظالم، ولم تقبل يوما الرضوخ امام ارادة الغزاة الفاتحين فعملت الدنيا كيف تكون المقاومة وكيف يكون الكفاح في سبيل الحرية والاستقلال، وخرجت من محتها عزيزة كريمة، حرة مستقلة، حطمت الاغلال، كل الاغلال، وقهرت الاستبداد، كل الاستبداد، وتخلصت من كل من اراد ان يفرض عليها ارادة ولو كان من ذوي القربى.

ذلك انها قد اختارت لنفسها النظام الاشتراكي المتطرف الذي يدعى بالنظام الشيوعي، فنفذته وامضت في تطبيقه. وتخلصت من الاقطاعية ووزعت الارض على مستحقيها من ابناء الشعب، ثم جعلت للفلاحين وللنظام الزراعي المكاثرة الاولى في الدولة، بينما النظام الشيوعي المعمول به في روسيا والكتلة الملتزمة حولها من الدول الاشتراكية، تعطى المكاثرة الاولى لطبقة العمال. واخذ الخلاف يسود شيئا فشيئا بين الشيوعيين العالمية وبين الفكرة الجديدة التي تبناها تيتو ونفذتها يوغوسلافيا فعلا. الى ان جاء يوم كان ينتظره الناس في نوع من الحيرة ومن التلق في يوم الاقطاع بين الكتلة الشيوعية العظيمة وبين يوغوسلافيا فاعلنت الشيوعية التبري من هذا الخارج على القانون، واعلنت قطع العلاقة معه، واخذت تكيد له كيدها، فاذا بالامة اليوغوسلافية تلتف حول رجلها وحول مبدئها التفاقا لم يجد الاجنبي نفرة يلج منها الى داخلته، وانكشفت يوغوسلافيا بنظامها الشيوعي المستقل الخارج عن نظام الكومنفورم، انكشفت على نفسها وانطلقت لالتوى على شيء. ولقد استقلت كذلك في سياستها الخارجية، وحسنت مع العالم العربي علاقاتها، وهبيلت به اعالة اقتصادية ومددا كانت في حاجة اليه. بل زادت خطوة على ذلك، فدخلت في شيء من الاخلاف، التي نظمتها العرب في الجنوب الشرقي من اوروبا، لكي تضمن لنفسها السلامة والمدة في حالة ما اذا خطر لبني عمومها الشيوعيين في الشرق محاولة تاديبيها او

منبر الشياطين العظماء

عظيمة. وان هذه الزيارة اليوغوسلافية لدولة افريقيا الكبرى، ستكون لها نفس نتائج الزيارة الروسية لدول آسيا الكبرى، فسواء الخطاب الرسمية التي لا تقدم للزاي العام الا زخرف القول، وراء المجاملات التي تشبع نظر العامة، انما لا تروى غلة الخاصة، توجه النتائج الحقيقية التي ربما لم يعلن عنها، والتي ربما لا تظهر آثارها الا بعد حين.

وهل هنالك من وساطة ؟

لقد اكدوا، ثم كذبوا، ثم اعدوا التوكذيب مرة اخرى، ان تيتو كان يقض من زيارة مصر، التوسط في امر النزاع العنيف بين الدول العربية التي تمثلها مصر اصدق تمثيل، وبين الصهاينة الذين يمثلون اشنع عدوان، والذين يقومون بأفطع اعتداء، والذين يريدون فرض ارادتهم بواسطة القوة وسفك الدماء، ومقاومة الراي العام العالي، ان صح ان ما قرره هيئة الامم المتحدة يمثل رأيا عاما عالميا.

لقد اصبحت الحالة حرجة للغاية في ارض فلسطين الشهيذة، واخذ ميزان القوة يتحول لفائدة العرب، واصبح الصهاينة لا يخفون ارادتهم في استمجال المعركة التي ربما كانت آتية لارب فيها فهم يريدونها اليوم لاغدا، وهم يعلمون علم اليقين انها ان وقعت في الساعة التي يختارها العرب : والميدان الذي يختاره العرب : فانها ستكون لامحالة ساعة القضاء المبرم عليهم. ساعة تحطيم آمالهم ساعة القضاء على ذلك النظام الابتر، الذي اقاموه بواسطة الحديد والنار فوق بركة من الدماء، وعلى اكداس من جثث الشهداء. وما حادثة العوجة في القطاع المصري، وما حادثة بحيرة طبرية في القطاع السوري، وما كل الحوادث الاخرى التي سبقت او التي ستلتق : الا عنوان اليأس، ودليل حب الاستمجال ودهالهم ان العرب لم يقفوا في الفتح لاول بادرة، وانهم لم يقبلوا دخول ملحمة في الساعة التي يريد اعداؤهم ان يدخلوهم فيها.

فهل نال المارشال تيتو بفيتته في قضية التوسط بين العرب والصهاينة ؟ ان كان حاول ذلك فعلا، وان كان اثناء حديثه مع رجال مصر قد عالج القضية بصفة جدية، فانه قد اخفق من هذه الناحية اخفاقا عظيما.

ذلك ان موقف العرب اجمعين من هذه القضية موقف ثابت لا يتحرك ولا يتغير، وليس هو موقف عاطفي، وليس هو موقف متطرف. بل هو ابعاد ما يكون من العاطفة ومن التطرف، في حين يجب وجوبا محتما ان يكون عاطفيا وان يكون متطرفا.

تقول الدول العربية كلها : نحن نريد ان نحترم مقررات هيئة الامم المتحدة، لاننا نؤمن في ارادة تنفيذ مقررات

الهيئة العالمية عاقبة او تطرف ؟ فالهيئة العالمية قررت تدويل دولة القدس وقررت حدودها وضمتها للقسم الذي يحتل الصهاينة وقيمون عليه ارض دولتهم في البلاد المقدسة. وقررت رجوع اللاجئين الى ديارهم. وقررت تعويض عبادلا لمن لا يقبل الرجوع منهم الى الارض التي يحتلها ابناء صهيون من مشردى الآفاق.

فاذا كان العرب يطالبون اليوم باحترام هذه المقررات، وتنفيذها، وجعلها اساسا لكل مذاكرة تحف بها وطاة الأزمة التي ستكون يوما - ولربما كان يوما قريبا - شرارة توقد نيران حرب عامة، فان اليهود يرفضونها كلها دفعة واحدة، ولا يقبلون تنفيذ أي قسم منها : فمدينة القدس الجديدة قد اقاموا فيها رغم انف هيئة الامم المتحدة عاصمة رسمية للحكم الزائل المتداعي. والحدود التي رسمتها هيئة الامم لدولتهم قد تجاوزوها كثيرا، واستولوا بها وعدوانا على اقسام جديدة لا يريدون التخلي عنها ثم هم يرفضون رفضا باتا رجوع اللاجئين العرب الى ديارهم، وهم يريدون كل جهودهم للاتيان بأكثر عدد ممكن من اليهود المشردين في العالم، مهما كانوا من الحثالة او من حثالة الحثالة، لكي يسدوا بأجسامهم القذرة كل فراغ، حتى يقيموا الدليل المادي على انه لم يبق هنالك من مجال الارجاع اي لاجيء عربي الى الارض المقدسة، ولا يقول الى الارض المقدسة. ثم هم يأبون دفع أي تعويض عادل للمشردين المساكين الذين تحصد الموت كل يوم صفوفهم، حصدا ذريعا.

فالصهاينة، وهم غارقون في بحر من الغرور، وهم يجتازون فترة جديدة من التيه الفكري، لن تدوم على كل حال اربعين سنة، يريدون ان يتصلح معهم العرب على قاعدة « الامر الواقع » أي يريدون ان يستسلم لهم العرب دون قيد ولا شرط، وان يفرضوا ارادتهم عليهم فرض الغالب على المغلوب. ولم يعلموا بعد انهم قد فاتهم الشنب.

فما ذا تنفع الوساطة - وساطة تيتو او وساطة غيره - امام هذا الموقف المعتدل الذي يقفه العرب، وهذا الموقف الصلب المتطرف الجائر التي سبوت الجنون والغرور لرغائب صهيون ان يقفوه ؟

وان كانت هنالك وساطة فعلا، فلتقع في تلابيب لا في القاهرة او دمشق، وان كانت هنالك من نصيحة تبذل، فلهؤلاء الذين نفخ في اوداجهم شيطان الغرور الاميركي، وجنون اليهودية العالمية، وخيل لهم كل ذلك انه في كل مرة تسلم الجرة.

كلا. سيرون قريبا ان هذه الجرة ستكسر على صخرة العرب، وتكون كالزجاجة التي كسرها لايجبر. فليبدل الناصحون النصيح لصهيون، مادام الوقت متسما لنصيحة، وقد جاء في المثل : من ابدل من الله وشاء سبيل المندبرين ابو تعبد



الطاقة الشمسية بعد الطاقة الذرية

الولايات المتحدة الاممية ، وكان خاصا لدراسة الطاقة الشمسية ، وعرض صور ونماذج للمخابر وللأفران الشمسية التي تم صنعها في عدد من جهات العالم ، او التي تم تصميمها وهي بصدد الانجاز . ولقد اشراف على تنظيم هذا المؤتمر العالمي ، المعهد كاليفورنيا العظيم ، الذي كنا اشرنا اليه في بعض فصولنا العلمية السابقة ، واعانه على ذلك اتحاد مدينة فنكس للطاقة الشمسية ، وجامعة حكومة اريزونا .

اما العلماء والباحثون الذين شاركوا في بحوث ومحاضرات المؤتمر ، فكانوا نحو الالف عالم ينتمون الى سائر البلاد وكل الالوان البشرية . وساهموا كلهم في ابراز ما تخفيه هذه القوة الشمسية من اسرار عظيمة يمكن ان تغير غدا وجه البسيطة ، وتبعث الحياة الحيوانية والنباتية ، في جهات شاسعة قد بقيت منذ عدد عديد من القرون مهد البقاء والفقر والعدم .

والى جانب قسم الدراسة من هذا المؤتمر العظيم ، الذي سنعود لامحالة اليه بالبحث المدقق في مستقبل قريب . بعد هذا التمهيدي البسيط ، قد فتح معرض لمشاهدة المنشآت التي اخرجتها المصانع للمهندسة الشمسية ، ويحتوي هذا المتحف على ٣٥ نموذجاً من هذه المنشآت ، اعمل اغربها واعجبها هو الجهاز الشمسي اندي صنعته شركة «صومور» الطليانية والذي تتراوح قوته بين ١٥ و ١٠٥ من الخيل البخارية . فهذا الجهاز الغريب عبارة عن سطح ذي مزايا عديدة ، يجمع اشعة الشمس ويضاعف قواها بواسطة اتجاه المرايا فيه ، ثم يرسل تلك الانعسة مجموعة قوية على مادة « بي اكسيد الكبريت » فتحيلها بسرعة الى بخار عنيف ، يدير آلة بخارية قوية .

ولقد ضم المعرض الى جانب هذه النماذج ، صورا وتصميمات لما يزيد عن الستين قطعة من آلات وادوات استخدام الطاقة الشمسية فيما يعود بالنفع على الانسانية جميعا .

ونرجو ان تتمكن في فرصة قريبة من تقديم بعض الصور لهذه الجهيزات والتصميمات ، التي لم يكن يفكر فيها بطالسة مصر في التاريخ القديم ، منذ ما وضعوا على مدخل مرسى الاسكندرية « الفناء » العظيم الذي كان معتبرا من عجائب الدنيا السبع ، والذي كان يستحوذ على اشعة الشمس ، ثم يوجهها على سفن الاعداء في عرض البحر فيجعلها طعاما للنيران .

(الم)

ان قراءنا ليعلمون كيف تدرجت الطاقة الذرية بين احضان الجبهات العسكرية التي تعمل في ايجاد وسائل الفتك والدمار ، وبين ايدي دعاة الخير للانسانية ، الذين يريدون انتشارها ، لجعلها وسيلة من وسائل التقدم البشري فاذا كانت تلك الطاقة لاتزال بين هؤلاء واولئك ، تتأرجح وهي لاتدرى اين مستقرها ومستودعها ، واذا كان رجال الدول يعملون الامعان في التجارب النافعة فهالك في العالم طاقة اخرى ، غنية ، عامة . في متناول الجميع ، هي طاقة الاشعاع الشمسي ، قد اخذت تستولى على افكار العلماء والباحثين ، وتسرعى اهتمامهم : ولاتستعمل هذه الالفائدة العنصر البشري خاصة . فلن تكون محل براع بين قوى الخير وقوى الشر ؛ ولن تكون وسيلة من وسائل الدمار . وقد خلقها الله سبحانه وتعالى لتكون عنصر حياة ونمو واقتاج .

وليكن هذه هي المرة الاولى التي يتجه فيها البشر الى قوة الشعاع المنبعث من الشمس ، يستمدون منه طاقة تعينهم على حياتهم . انما هذه هي المرة الاولى التي يجمع فيها الناس على وجوب الاستفادة من تلك الطاقة الغريبة القوية واهتمامها بصفة علمية فنية ، وعقد المؤتمرات العامة التي يتبادل فيها علماء الدنيا ما لديهم من المعلومات عن احدث ما نشأ من مخابرة وافران للاستفادة من طاقة الشمس .

وغني عن البيان ان البلاد الحارة التي تستع بقطب من التقدم العلمي ، ستكون في مقدمة البلاد المستفيدة من هذه الطاقة ، وفي مقدمة البلاد التي تشي هذه الطاقة بصفة علمية وهيئة اسبابها .

ففي نفس قطرنا الجزائري ، وبخاصة بوزريعة المشرفة على العاصمة ، صنع العلماء في دائرة المرصد الفلكي ، فرنسا شمسيا مقاما على اصح واثبت التجارب العلمية ، وتركيب من عدد عديد من المرايا المخروطية الشكل ، يواجه بعضها بعضا في وضع هندسي ، يجعلها تضاعف فيما بينها قوة الاشعة التي تستمدتها من الشمس ، ثم ترسل بها طاقة شمسية حارة الى درجة لا يكاد يتصورها العقل . وقد استعملت فعلا في صنع نوع من السماد الصالح للأرض الانريقية ، بواسطة لعراق غاز « النوت » في الجو .

ولقد اطلعنا في بعض الجلات العلمية على ابناء مؤتمر عظيم الاهمية ، قد انعقد خلال شهر اكتوبر الماضي في مدينة فنكس ، بحكومة اريزونا في

بقية الصفحة الثالثة

حكى ان اعرابيا ضل الطريق ليلا ، فلما طلع القمر وابست الدنيا بنوره - اهتدى ، فرقع رأسه اليه فقال : ما أدري ما اقول أقول رفعتك الله فقد رفعتك ؟ ام اقول نورك الله فقد نورك ؟ ام اقول حسنك الله فقد حسنك ؟ ولكنني اقول : جعلني الله فداك ، فالت القمر وانا الاعرابي ياسيدي .

فضحك - رحمه الله - وطرب شديدا ، ثم دعا الامين بالمثروبوات ، فتناولناها ، وقلوبنا فرحة ، وبصودونا مشرحة ، والسنننا بشكر الله على هذه المواجهة الميمونة منطلقة . وهنا رمينا بأطرفنا الى الساعة ، وقد غفلنا عنها مدة لاتقل عن اربع ساعات فاذا بمقربيها قد تعانقا على الثانية عشر زوالا ، فقمنا - بعد ابرام المعاهدة على مبادلة الرسائل الادبية - وصاحيته الى مكتبة الشينى حيث ودعته على امل اللقاء به في العام الثاني .

ولقد خدعتني نفسي وانا اصافحه ، فحسيتني اننى مجتمع به بعد هذه الساعة ، ولم يدر بخلدي اذذاك ، ان هذه الوقفة هي آخر عهدي بشخصه الكريم ، وان لم تكن آخر عهدي بشار قلبه وعقله .

خرست لمر الله السنننا

لما تكلم فوقنا القهدير لقد عدت الى الجزائر واستأنفت على . وما ان قضيت شهرا - وفي نفس من الشوق الى منشورات فكره - ما الله عالم به - حتى وافاني كتابه القيم جوابا عن كتابي فاذا به من النصائح الغالية ، والحكم البليغة ، والاسرار الحيوية الدقيقة ، ما نطق بصفا قلبه ، واخلاص ضميره ، وصدق وداده وبلغ تقديره للاخوة الادبية . وعطفه ومبرته . وقد كان له - يعلم الله - اكبر تأثير في عميق نفسي ، وقرارة قواى ، حتى بعثني على مواصلة مكاتبة كتابه لها اهميتها ، وعلى الاستمداد من روحه ، والاستقاء من سلسيل اديه ، وقد بلغ ماورد علي من رسائله نيفا وتلاثين سالة .

وانى ارى من الحكمة ان استعرض نبذا من بعض رسائله الشيقة ، لتجلى للقارى بها اضواءه ، وتتكشف امامه صور من دخائل نفسه ، وامثلة من مبتكرات تخيلاته ، ومضات من بوارق شعره ، واقتصر في ذلك على ما يشف عن بعض جوانب حياته ، من سياسة ، وادب وقاريخ واجتماع وعسى بذلك ان اكون قد افرت للقراء الذين لم يعرفوه شخصيته ووفيت له ببعض مايجب من حقوقه .

من ذلك ما جاء في كتاب ارضه : ٢٢ رمضان ١٣٦٩ ، قال فيه بعد الديباجة : (اتصلت بكتاباتك منزوع الطابع البريدي وموجها الى (بلرد) بدل (خلق الوادى) وما ذلك الا للتصرف البريدي المفقوت ، الذى لا يريد الا ارفاقنا برفقه في تفريق الاسماء وانقلابها الى العجبة ، كنسية

(خلق الوادى) بـ (لاقولات) وظالما اهلكت الرسائل وضاعت لهذا السبب قالى م . هذا التصرف المفقوت والتعت البغيض ؟

والى متى هذه السعاسف الهزيلة الاستعمارية ؟

على ان الرسائل الموجهة لى مضمونة الوصول ، ويكفى الاسم او اللقب الادبي (امير الشعراء)

محمد الصالح المديني

يتبع

(بقية الصفحة الاولى)

الفرنسية قاطبة .

فالقضية الجزائرية قد طرحت امام الراي العام الفرنسي بجلاء ووضوح ، وبين فيها كل حزب وكل تحالف موقفه ورأيه ، واقدمت الامة على صناديق الانتخاب وهي تعرف ما تعمل ، وتعلم الى اين تسير .

فاذا ارادوا السلام وجنحوا لجانب المقبول والاعتراف بحق الامة الجزائرية في انشاء نظامها الحكومى الديموقراطى المستقل ، فالامة الفرنسية جميعا هي التي تكون قد ارادت ذلك ، اما ان تمسكوا باهداب الاستعمار المخرب وطرقه البائسة واستخلصوا برنامج اعمالهم من مثل تصريحات م . سوستال المظلمة لجريدم كوسيا ، فالامة الفرنسية كلها ، هي التي تكون مسؤولة عن ذلك . ولايقولن لما قائل بعد ذلك ، ان الامة الفرنسية لاترضى بما هو واقع في قطر الجزائر . لقد اختارت الامة الجزائرية موقفها بصفة باتة ، قارة ، نهائية لامجيد عنه ولارجوع فيه .

واختارت الامة الفرنسية لوابها الذين سيواجهون موقف الامة الجزائرية ، وسيقررون سياسة امتهم تجاه ذلك الموقف .

وسنعلم بعد ايام ، على ضوء الحقائق الواقعية ، لا على ضوء التصريحات الانتخابية الفاجرة الكاذبة ، ما هو الموقف الذى ستقفه الاغلبية تجاهنا .

فان ارادوا سلما عادلا شريفا ، يحق الحق ويقر الباطل ، فأهل العمل والعقد من رجالنا الميامين المكافحين ، سيكونون رجال السلم العادل والحلول المشرفة التي تحقق حرية الامة وخروجها نهائيا من النظم الاستعمارية البشعة ، حسا ومعنى .

وان ارادوا الاخرى فيسكون لهم ما ارادوا ، وستكون الامة الفرنسية كلها مسؤولة عما سيقع ، وذلك مالاتمناه .

لقد قلنا كلمتنا بجلاء ووضوح ، فليقولوا كلمتهم بجلاء ووضوح ، يضا ، والعالم يشهد ، والتاريخ يسجل ولسان القدر هو الذى يبتطق بالحكم

البصائر

بقية الصفحة الثامنة

كاتبه ، وه اثنان من المؤنة ، وطن من الملابس ، وذخائر اخرى من القنابل والمواد الحربية .

* اطلق الثوار عدة عيارات نارية قرب باستور على سيارة نقل (كاميونة) لصاحبها مرار سعيد فخرج احد ركبائها ، ونقل الى مستشفى بائنة .

* وقع تخريب احد الخطوط الكهربائية الرئيسية قرب محطة قوتان شود في طريق قطار بائنة - قسنطينة ، فاصبحت بائنة والضواحي المجاورة لها في ظلام مؤثنا .

* تعرضت جماعة من الثوار لسيارة بائنة - بسكرة القائمة بالواصلات بين المدينيتين ، فاقفوها بعد ان انزلوا ركبائها اوقدوا فيها النيران اما ركبائها الذين من بينهم ابن شيخى صاحب السيارة فقد اطلق سراحهم .

وقد وقعت هذه الحادثة بين بائنة وهين التوتة اي في نفس المكان الذي احرقت فيه سيارة ليون بول منذ ايام .

* انفجرت قنبلة في مقهى اوريبي ببائنة من غير وقوع خسائر .

* قام البوليس باجراء عملية تفتيش واسعة في بائنة اسفرت عن القاء القبض على كثير من السكان ، ابقى منهم للتحقيق في اوراقهم ٢٠ شخصا .

* اظهر الثوار في ناحية واد اميزور نشاطا كبيرا في عملياتهم ، فقد هجموا على مقهى اوريبي والقوا عليه قنابل من الصنع المحلي ، الحق به خسائر جسيمة .

* وقع قطع ١٥ من اعمدة التلغون الواصلة بين واد اميزور وبرباشة ، فانقطعت المخابرات التلغونية .

* اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة من الجيش في منطقة ادكار اشتباكا عنيفا ولم يرد ذكر للخسائر في البلاغ .

الناحية الوهرائية

قامت قوة الجيش باجراء عملية استطلاع وتفتيش في ضواحي مغنية القبي القبض اثناءها على ١٠ من المغاربة للتحقيق معهم ، وحجزت بعض الاسلحة .

* وقع الهجوم قرب البيض على السيارة القائمة بالواصلات في جنوب وهران ، وقد استطاع بعض الركاب ومعهم سائق السيارة ان يتفكروا من الفرار بعد نزولهم من السيارة . وما تخلف منهم الا ثلاثة لا يزال خبرهم مجهولا .

* حكمت محكمة مستغانم على ٨ اشخاص بتهمة القيام باعمال تخريب وقلم مات من دةوس الدالية في حقل رونو ورابلي وكانت الاحكام الصادرة عليهم تتراوح بين ٢ وه سنوات سجننا وبين ٢٠٠ ٥٠٠ تعريفا .

يوم الاثنين ٢٦ ديسمبر :

الناحية القسنطينية

واصلت قوة الجيش عملياتها الاستطلاعية بنشاط زائد في هذا اليوم ، ولاسيما في ناحيتي التمامشة والميلية ، كما قام الثوار بنشاط ملحوظ في عملياتهم وخاصة في شمال بائنة ، حيث وقعت عدة اشتباكات وغارات اسفرت عن وقوع اسرى وحجز اسلحة مختلفة من جانب الثوار دون جانب قوة الجيش ، كما يؤكد البلاغ .

* هجمت فرقة من الثوار تتألف من ٢٠ لائرا على مزرعة روكس قرب عين مليلة فاحرقوا فيها كومة من التبن ، واطحونة ، وقتلوا ٩ اطفال ، وجردوا كذلك حارسها المسلم من سلاحه ، ثم عمدوا الى الاسلاك التلغونية المحاذية للمزرعة فقطعوها كلها .

* في ناحية فالمةفرا الثوار مزرعة اورية على بعد ٥ كيلو مترات من جنوب بنيتفر فاحرقوا فيها ماكنتين من ماكنات الحرث واخذوا معهم عند الانسحاب ٢٠ قنطارا من القمح .

* ولع اطلاق الرصاص قرب حنادروش على المسمى مشري على وهو داخل الى منزله ولم يصيب بسوء .

* اطلق احد الثوار قنبلة يدوية داخل مقهى اودين ل كورنسي ، فانفجرت في

وسط قاعاتها انفجارا مات منه ٢ وجرح ٧ ممن كانوا داخل المقهى ، ومنهم ضابط (يوطنان) وزوجته وضابطان صغيران ، آخران ، وقد نقلوا جميعا الى مستشفى بائنة .

* امضت بائنة ليلة عيد الميلاد في ظلام دامس بسبب تخريب اوقعه الثوار في الاسلاك الكهربائية الرئيسية المدة لها بالضوء كما اصيحت تنكروا فقد الماء الصالح من اجراء تخريب آخر في قنوات المياه .

* وقع فيما بين بائنة والقنطرة تخريب ٤٠٠ متر في طريق السكة الحديدية ، فانقطعت المواصلات بين الناحية وبسكرة ، يوما كاملا بعد وقوع الحادث .

* وقع احراق سيارة عمومية في لامباريدي ، ولم يرد في البلاغ ذكر لحالة ركبائها .

* اجرت قوة الجيش عمليات استطلاع وتفتيش واسعة في منطقة التمامشة ، شملت نواحي طيطاوين ، الحمراء ، وادفروج يقول البلاغ : انها اسفرت عن اكتشاف مستودع للتموين في الناحية .

الناحية القبائلية

اطلق الثوار عدة عيارات نارية قرب ميرابو على سيارة اقلت اثنين من رجال الجندرية وهما في طريقهما الى تزي وزو فخرج السائق ونجا رفيقه .

* وقع قطع ٥٢ من اعمدة التلغون بين تقرسيف وفريجة ، دائرة عزازقة ، كما وقع قطع ١٥ عمودا اخرى في ناحية عزوزة دائرة فورناسيونال .

* ناوش الثوار مزرعة تاوديو في حدود ازفون واشتبكوا مع قوة الجيش حولها اشتباكا عنيفا لم تعلم نتائجه .

الناحية السياسية

هدية ثمينة :

اقتضت الصحف اليوم عدة فقرات من خطابين هامين القا في حفلين انتخابيين ، فاه باحدهما م . ادقارفور رئيس الحكومة في قاعة « فافرام » بباريس ، وفاه بالآخر م . مانديس فرانس ، في مدينة مرسيليا وكلاهما تعرض لقضايا الشمال الافريقي ، بصفة عامة ولقضية الجزائر بصفة خاصة . ومما مرح به ادقارفور بهذا الصدد ، ان عصر الاستعمار قد انتهى ، فما على فرنسا الا ان تفكر في وضع نظام اتحادي لاقطار ما وراء البحار ، ثم اشار الى استغلال الدعاية الانتخابية لقضية الجزائر استغلالا ياديا ملموسا ، وقال ان الحكومة شديدة الاهتمام بهذه القضية ، فقد رات لحفظ الامن في الجزائر ان ترتفع قوة الجيش في الشمال الافريقي الى ٢٢٥ رجلا في اول السنة المقبلة ، بحيث يكون حظ الجزائر وحدها ٢٠٠ الف رجل .

وهذه هي الهدية الثمينة التي التي راى م . ادقارفور توزيعها على سكان شمال افريقيا بمناسبة السنة الجديدة ، وكأنه احسن ان قوله : « الاستعمار قد انتهى محتاج الى ما يؤيده عمليا فشغفه بهذه الهدية العملية) اما ما يخص المشكلة السياسية ، فقد راى ان من واجب المجلس الوطني المقبل والحكومة الجديدة ان يجريا استشارات واسعة مع ممثلي الشعب الجزائري سميا وراء سن دستور جزائري جديد يقيم علائق حسن الحوار بين مليون من الاوربيين و٨ ملايين من المسلمين على احسن اساس من التفاهم والتعاون الخ .

اما م . مانديس فرانس فقد ضرب هو الآخر في خطابه على هذه التهمة مع اختلاف في الانجاء وتصريف الحديث ، فمن ذلك انه يريد فيما يخص قضية الجزائر :

١ « ان تكون الحكومة المقبلة ذات نفوذ واسع .

٢ « اجراء انتخابات تشريعية حرة في الجزائر بعد ستة اشهر من تشكيل الحكومة .

٣ « المجلس الجزائري الذي اصبح لايمثل شيئا يجب حله ، وامادة انتخابه في امد لا يتجاوز ٦ اشهر .

٤ « يجب كذلك حل المجالس البلدية كلها وتجديد انتخابها في ظرف ثلاثة اشهر مع الرقابة الشديدة لعمليات الانتخاب .

٥ « اجراء اصلاح زراعي واسع يمكن جماهير الفلاحين من كسب الارض واستغلالها .

٦ « يجب وضع حد لجميع اعمال التهييج التي لاينتج عنها الا مضاعفة الازمة .

٧ « يجب ان يخول رئيس الحكومة المقبلة السلطة التامة ليأشر بنفسه ايجاد حل عادل للقضية الجزائرية وعليه ان يقدم شخصا الى الجزائر ، حتى يتطاب هناك على المقايضة الادارية هناك ، ويحطم الاقطاعية العسكرية والراسمالية التي تضع وتشرع ما شامت من القوانين .

٨ « وعلى الحكومة في النهاية ان تختار في الجزائر سلوك احدي طريقتي الهند الصينية وتونس .

يوم الثلاثاء ٢٧ ديسمبر :

الناحية القسنطينية

استمرت عمليات البحث والاستطلاع في سيرها المعتاد داخل سائر مناطق العمالة ووقع الاصطدام اثناءها بين الثوار وقوة الجيش في عدة مناطق ، فقتل احد جنود المظلات و٣ من الثوار كما حجزت قوة الجيش بعض الاسلحة .

* وقع اكتشاف منظمة سرية في عنابة تتألف - حسب رواية البلاغ - من عدة اشخاص مخطرين للقيام باعمال القتل والاغتيال في المدينة .

* هجمت فرقة من الثوار على مشتي قرب فاسطى فاجرت تفتيشا واسعا في منازل المشتي قتل اثناءه احد السكان ، وجرح آخر .

* اشتبكت فرقة عسكرية بفرقة من الثوار على بعد ١٢ كيلو مترا من عزابة فقتل ثائر ، ولم يشر البلاغ الى وقوع خسائر من جانب قوة الجيش .

* وقع اشتباك آخر على بعد ٤ كيلو مترات من شمال لانوى ، فخرج احد الجنود ، وقتل ثائر .

* وفي ناحية مليلة اختطف الثوار عدة اشخاص من الوقافين على بعد ١٠ كيلو مترات من شمال شرقي القرام .

* قامت قوة الجيش بعملية تفتيش على بعد ٥ كيلو مترات من عنابة ، التي القبض اثناءها على اثنين من القائمين بتموين الثوار في الناحية ، واكتشف كذلك مستودع للمؤنة .

* هجم الثوار على مزرعة تبعد عن القالة بنحو ١٠ كيلو مترات فخرّبوها ونهبوها كما قطعوا احد الاسلاك الرئيسية للمواصلات ، بين ديزرفيل ، وتونس .

الناحية القبائلية

وقع اشتباك عنيف قرب بورفيدون بين فرقة من الثوار مسلحة ببنادق حربية وفرقة من قوة الجيش ، وتبادل الطرفان اطلاق الرصاص بشدة ، ثم افترقا من غير وقوع خسائر حسب رواية البلاغ .

* اطلق مجهول عدة عيارات نارية في مشراس دائرة ذراع اليزان ، على المسمى مسوري سالم فارداه قتيلا .

* اطلق الثوار قرب فورناسيونال نيرانهم على قافلة عسكرية من القومية حين كانت تنقل في تراب دوار بنى محمود التابع للدائرة ، وقد نجا ركب سيارة القافلة رغم ما احذته الرصاص من تقوب فيها .

* وقع احراق مدرسة حكومية في مركز ايت احمد البلدي ، دوار بنى منقولات ، من دائرة جرجرة المتعرجة .

* اطلق امس في خنشلة ، مجهول عدة عيارات نارية على جماعة من الجنود اثناء تنقلهم في المدينة .

ودفع في الوقت نفسه اطلاق النار على حارس مسلم تابع لدائرة تبسة المتعرجة ، فسقط جريحا .

* اظهر الثوار نشاطا زائدا في عملياتهم بناحية بائنة ، فقد تسربوا الى سوق واد نعمة ، على بعد ٢٢ كيلو مترا شمال غربي بركة ، وقاموا باحراق مزرعة كيرشي ، وسيلارين للمواصلات بين بركة ودوار

يروم :

* وقع كذلك احراق مزرعة قومية في الناحية وهي على بعد ٢٥ كيلو مترا من عين ياقوت ، ودوار حارس الغاب قرب كوندورسي .

* في ناحية الحمراء في البمامشة ، وقع اكتشاف مستودع هام للعناد العسكري يقول البلاغ ان تقويم ما فيه لم يتم بعد .

الناحية الجزائرية

مات المسمى تواتي الجبلاي بن على الذي اطلق عليه الرصاص في نهج بفون بالماصمة وهو قرب منزله ، في الثامن عشر الجاري .

* وقع هجوم على مستودع في - بيزوتة - تابع لمصلحة البريد ، واطلقت النار على حارسه فاصيب بجروح . ويقال ان الغرض من هذا الهجوم هو ايقاد النيران في هذا المستودع الذي يحوى عدة ادوات واعمدة التلغون ، لولا ان رد الفعل الذي قام به الحارس حال بين احراقه .

* اطلقت فرقة من الثوار عدة عيارات نارية على فرقة عسكرية قرب « سان بير سان بول » فاصيب اثنان من القومية بجروح وانسحب الثوار الى مراكزهم .

الناحية السياسية

تقدم نواب القسم الثاني استقالتهم من النيابة البلدية في ذراع الميزان ، وفوكا ، ودلس ، وسانطرونو .

* أعلن مكتب اتحاد شيوخ المدن للعمليات الثلاث انه يعقد اليوم على الساعة ١٠ اجتماعا في قاعة المجلس العمالي بالماصمة وأن موضوع الاجتماع هو استعراض الحالة الراهنة في الجزائر ، واعادة النظر في لائحهم التي اذيت في الاسبوع الماضي واشترنا الى النقطة التي وردت فيها ، في العدد الماضي من البصائر .

ولاشك ان الالحة التي سيتمخض عنها اجتماع اليوم لا تكون الا شرحا لما غمض في الاولى ، وتأييدا للمبدأ السياسي الذي اعلن فيها وهو : لاستقلال ، ولا اتحادية ، ولا نسيم واحد ، فلتحلى الديمقراطية .

الناحية القسنطينية

استمرت اليوم عمليات الجيش في نشاطها الاعتيادي داخل ناحية شمال الحلية وناحية فلان ، وابتدى الثوار بدورهم نشاطا زائدا في عملياتهم بشرق العمالة .

* قام الثوار بعمليات تخريب واسعة على بعد ٦ كيلو مترات جنوب كاتينا حيث اشتبكوا مع قوة الجيش المؤلفة من رجال الجندرية وفرقة من الجند عدة اشتباكات اسفرت حسب الانباء الرسمية - عن القاء القبض على طائفة من الثوار .

* وقع تهريب الثوار لقطيع من الماشية في مزرعة تبعد قليلا عن شمال كاتينا .

* اشتبكت فرقة من الثوار بقوة الجيش على بعد ٩ كيلو مترات من لانوى ، والتحم الطرفان في معركة حامية قتل اثناءها بعض الثوار ، ولم تعلم خسائر الجيش .

* القى شخصان امس بسوق اهراس قنبلة يدوية امام مقهى فيكتور راميت ، ونزل « اريان » فخرج صاحب المقهى ، وقتل مسلم .

* القى مجهول نيران مسدسه على احد الاوربيين في عنابة وهو واقف ينتظر مرور القطار في محطة كيرشي ، فارداه قتيلا .

* اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة نقل كبيرة قرب خنشلة وهي حاملة لعشرة اطفال من المؤنة ، ولكن السائق اضاف السرعة فاستطاع النجاة والوصول بها سالمة الى خنشلة ، رغم ما اصابها من تقوب الرصاص .

* اندلعت النيران في مستودع للخمور ببائنة ، ولم يرد في البلاغ تقويم عن الخسائر .

الناحية القبائلية

هجم الثوار على قافلة عسكرية في دوار المعاتقة على بعد ٧ كيلو مترات من تزي وزو ، فاصلوها نيران بنادقهم الحربية

الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري

نجاه الازمة الجزائرية

الاقصى ، وهو كذلك اصل الحوادث التي اخذت نيرانها تلتهب بالبلاد الجزائرية منذ شهر نوفمبر ١٩٥٤ .

ولقد تكوّن في بلادنا حالة الحرب . ولقد اصحّت هذه الحالة ثمخر خندقها بفصل نهائيا بين العناصر التي يتألف منها الشعب الجزائري ، وصارت تهدد بانهاض الصورة التي رسمتها للجزائر المتصالح بعضها مع بعض والتي يتألف منها وطن للجميع ، غني بأعمال الجميع . فلكني تتلافى هذه الحالة الخطرة ، رأت الحكومة الفرنسية وجوب القيام بسياسة « الامتزاج » تلك السياسة التي افلست منذ امد بعيد .

فالالاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ، يرفع عقيرته بفصح هذا المعجز الذي بدا من السلط الحكومية ، ويعلم لفائدة الجزائر وللفائدة فرنسا معا ، انه قد وجب الاسراع بايجاد حل سلمي للكارثة الحالية .

فلكني يجعل هذا الحل ، يتخذ البيان الجزائري وهو شاعر بكل مسئليته ، موقفه ، ويطلب الى سائر النواب المنتخبين اليه ، في أي مجلس كانوا ، بتقديم استقالتهم من كرسي النيابة .

وليست هذه الاستقالة ولن تكون فرارا من جبهة المعركة .

فالالاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ، يريد بها استئناف انظار الرأي العام بالقطر الجزائري وبفرنسا معا ، لوجوب الاسراع بوضع حد لسفك الدماء والزجر والحروب .

انه لمن المستحيل نكران الحقائق التاريخية . وان الفرنسيين في قطر الجزائر لا يستطيعون المشاركة في اعادة حالة السلام ، الا اذا ما استطاعوا ان يرتفعوا فوق مستواهم الفكري الحاضر .

والالاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري لا يزال يرى ان تشكيل جمهورية جزائرية ، ديمقراطية اجتماعية يحقق الغاية التي يسعى اليها من التساكن بين مدينتين ، والتعاون المتين بين سائر العناصر الذين لا يريد احدهما ان يتسلط على الآخر . ويرى ايضا ان الغاية ليست ممكنة فقط ، بل هي غاية مرغوب فيها ايضا .

وانه ليرجو ان يقع الاستماع لهوت الحكمة والعقل . وان لا يحدث الفتق الذي لا رتق له .

« الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري »

ان مثلي الاستعمار قد برهنوا من جديد على تمسكهم ببدا السلطة العنصرية والتفوق السياسي ، مصادمين بذلك كل المبادئ الداعية لاحترام حقوق الانسان والكرامة البشرية . فهم اذ يرفضون كل الحلول التي لا تؤيد سلطانهم ولا تؤيد امتيازاتهم الفاجعة ، اننا يريدون حقا ابقاء هذا القطر بين احضان العنف .

ان الشعب الجزائري قد قال كلمته بصفة صريحة علنية ، اذ اعلن انه لن يخضع بعد اليوم لأي حكم استعماري وانه يريد الوصول بواسطة مؤسسات ديمقراطية ، الى الحياة القومية الحقيقية فهذه الرغبة التي اعلن عنها الشعب في « البيان للامة الجزائرية » قد اكدها كل مرة استطاع فيها الاقدام على انتخابات حرة صارمة .

لكن الحكومة ومجلس النواب ، بدل ان يعترفوا بهذه الحقائق التي تسجل تطورا مشهودا فداعترف بوجوده الجميع ، قد صاروا معاوين للقطاعية الاستعمارية ، وارادوا كسب الوقت على نية انهم لا يقدمون على عمل أي شيء . يميرون به كيان الهيكل الاستعماري القديم ، اللهم الا بواسطة الفاظ وكلمات لقد اتهموا حرمة الدستور الفرنسي والقوا وراء ظهورهم بالمواثيق الاممية العامة . فخيخوا آمال الملايين من الناس الذين كانوا يثقون بفرنسا ويتقنون بالمقاومة ، وخانوا رغائبهم المقدسة . اما القانون الذي « منح » به المشرع الفرنسي نظاما للجزائر فانه لم ينج من هذا العدوان الصارخ الذي شنه عليه الاستعمار المحافظ ، فساد الظلم في كل الجهات واصبح نظاما للدولة . ان هذا الهجوم الاستعماري المستمر الموجه ضد شعوب ماوراء البحار ، هو اصل الحوادث التي وقعت ببلاد الهند الصينية ، وبقطري تونس والمغرب .

قدموا استقالتهم كذلك طائفة كبيرة من رؤساء الجماعات والمراكز البلدية في مختلف دائرة تزيوزو .

نشرت جريدة لكسبريس الشهيرة بصراحتها عدة وثائق مؤيدة بالصورة من عمليات القمع العسكري في الجزائر منتزعة من فيلم اميركي ، فاحدث بشر هذه الوثائق هيجانا لموسا في سائر الاوساط والاندية السياسية في باريس ، وهو ما احتج عليه م . سوستيل الوالي العام وسماه اعتداء على الشرف العسكري الفرنسي قائلا : ان الفرض من اذاعة هذا الفيلم ما هو الا تشويه سمة الامة الفرنسية بنسبة هذه الاعمال الوحشية اليها . وقد جرى البحث عنها لبيان ما فيها من خيال سينمائي اوحشية واقعية .

واحتج كذلك رئيس الحكومة بالنيابة من هذه الصحيفة بدوره واعتبر نشر هذه الوثائق بدون تمحيص وتصحيح مما يجرح شرف الجيش ويسوء الى العلاقات الودية بين المسلمين والفرنسيين . انتهى بليون تطبيق .

اتصلت النيران في مستودع هام للادوات قرب بلانلجان ، ويقال ان الذين احرقوه جماعة من الثوار تتألف من ٤٠ لائرا .

وقع الثوار ايديهم على قطيع من البقر يشتمل على ٤٠ راسا ، في ضواحي دوفيني .

اطلقت عدة سيارات نارية على فرقة استطلاع عسكرية الناء تنقلها بجوار شيلة دائرية من البيضاء ، ولكن البلاغ نفى وقوع خسائر من جانب الفرقة .

القي مجهول قبيلة يدوية في دكان احد الكهربائيين بسوق اهرايس ، ولكن صاحب الدكان استطاع اخراجها من دكانه والقائها في الطريق ، حيث انفجرت انفجارا الحق خسائر بدكان م . داكالا .

احرق عدة مزارع على بعد نحو ٢٠ كيلو مترا من عين زانة ناحية باتنة .

احرق الثوار دار حراسة الغاب قرب مالك ماعون ، كما قطعت اربعة تلفونية يبلغ عددها ٥٠ عمودا بين المظهر ، وليتود مع شبكة الخيوط التلفونية المحيطة بـ بـ بـ .

وقع اشتباك عنيف قرب سيدي عيش بين فرقة من الثوار وفرقة من الجيش وتبادل الفريقان اطلاق النيران من غير تسجيل خسائر .

الناحية القبلية

تمرضت فرقة من الثوار لسيارة « ساطك » القائمة بالواصلات العامة بين الجزائر ودرع الميزان فاوقدت فيها النيران بعد ان ازلت ركابها ، قرب اسرفيل وشعبة العمر ، ثم انصرفت الفرقة من غير ان تلحق اذى ادى بالركاب .

اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة جيب بين تفريرت ودلس كانت تقل بعض رجال الجندرية فاصيب احدهم بجروح في فخذه .

قد لـ احد القومية في قرية تزيغوين ، دائرة تفريرت اثر اطلاق النار عليه قرب منزله في القرية ويقال ان الذي اطلق عليه الرصاص هو احد اقاربه .

اطلقت فرقة من الثوار عيارات نارية على اثنين من حراس دوار مكودة ، دائرة تفريرت فقتل احدهما واخفى الآخر ومن المحتمل انه وقع في اسر الثوار . اطلق مجهول الرصاص على امين قرية افني حميش المسمى حميدى على بن الحسين من دوار مكودة فاراده قتيل .

وقعت عملية تفتيش واسعة النطاق في ناحية ابت سعادة ، دائرة جرجرة ، فاستمرت من القاء القبض على ١١ مشبوها وحجز اسلحة مختلفة مع كمية معتبرة من الذخائر الحربية .

الناحية الجبلية

وقع تفتيش عسكري في ناحية الفندق بدوار ابرقة ، فحجزت اسلحة واجهزة عسكرية .

وقع تخريب الخط التلفوني الرابط بين ادرير ومجبل ، بناحية بوقاية ، كما انفجرت قبلة من الصنع المحلي تحت قنطرة السكة الحديدية ، فاحدث تهديدا هاما في احد اطرافها ، ولا يزال البحث جاريا .

الناحية الوهرانية

وقعت قافلة عسكرية (حركة) في مكمن نصبه لها الثوار على بعد ١١ كيلو مترا من صيرة ، فامطروها وابلا من رصاصهم وجرح حسب رواية البلاغ ٣ من جنود القافلة .

الناحية السياسية

لانزال حملة الاستقالات من النيابة البلدية وغيرها لتوالي متتابعة ، فقد قدم السيد سمودي من البلدية استقالته من المجلس العمالي ، وقدم استقالتهم كذلك نواب القسم الثاني في البلديات الالية : الجزائر ، حسين ذلي ، الايار ، بوزريعة ، بيرماندريس ، الايزباء ، اولاد قايت ، فندوق ، كاماليفو ، رفاية ، بير خادوم ، قبة ، عين كرم ، موزايا ، حوسنظير ، ديلي ابراهيم ، متانية ، سيدي موسى ، سالفدينة ، كاستيليو ، النخ . ومن

فاصبت خمسة من جنودها بجروح مختلفة ، ولم تقع خسائر من جانب الثوار ويقول البلاغ ان عمليات رد الفعل لا تزال مستمرة في الناحية .

اطلقت عدة عيارات نارية على حارس دوار ازفون وهو المسمى بوجمة عمار ، من دائرة ازفون ولكنه لم يصب بسوء . وقع تخريب اربع هكتارات من الاشجار المثمرة بمزرعة فارسييا قرب بالسطرو كما وقع في نفس المكان تخريب مولد كهربائي .

اشتبكت قوة الجيش بفرقة من الثوار حول فورناسيونال ، وتبادل الفريقان اطلاق النيران من غير وقوع خسائر . تعرضت فرقة من الثوار لسيارة شركة البناء قرب ميشلي فانزلت ركابها وامرهم بدفع السيارة الى اعمان كسيف باحد جانبي الطريق ، ثم اطلقوا سراهم من غير ان ينالهم سوء .

الناحية الجبلية

انفجرت قبيلة بمطعم في بلدة العفرون فالحقت جروحا بليغة بسبعة اشخاص ، وقتل اثنان احدهما من قدماء الضباط الصفراء ، وقد اطلقت عليه عيارات نارية من مسندس حين حاول الخروج من مقهى بجوار المطعم فارده قتيلا بعد نقله الى المستشفى .

الناحية السياسية

عقد مكتب فيدرالية شيوخ المدن للعمليات الثلاث في العاصمة اجتماعا عاما لاجتماعه ، نشر - كالمعتاد - اثر انتهاء الاجتماع لائحة ثانية على نوال الاولى في فحواها ، ومما جاء فيها : ان اتحادية المدن قد صادقت في هذا الاجتماع على اعداد برنامج يحوي اهم نقط القضية الجزائرية ، لتقدم الى الحكومة الجديدة بمجرد تشكيلها ، كما انها تطالب حثا بوضع السلطين المدنية والعسكرية بين ايدي كبار رجال القيادة العليا للجيش . رجحت اللجنة الدراسة والاتصال الى باريس بعد ان قضت يوما واحدا في الجزائر فقد اظهرت مهارة فائقة في البحث والدراسة اذ استطاعت في جلسة واحدة ان تستوعب النظر في جميع جوانب القضية الجزائرية : وكانها ادركت ان نجاح مهمتها لا يتوقف على اطالة اقامتها في الجزائر وتعدد ايام زيارتها بقدر ما يتوقف على السرعة والانجاز ، والعامرة تقول : « بارك الله فيمن رار وخفف » .

قدم السيد لوشاني استقالته من نيابة المجلس العمالي للجزائر ، ومن نيابة مجلس الاتحاد الفرنسي ، كما قدم السيد خبار استقالته من مجلس بلدية تزيوزو وفي فورناسيونال قدم اكثر من رؤساء المراكز البلدية في الدائرة استقالتهم من رئاستها .

ومعنى هذا ان حملة الاستقالات سائرة على قدم وساق في كامل نواحي القطر .

يوم الخميس ٢٩ ديسمبر

الناحية القسنطينية

استمرت عمليات الاشتباك اليوم بين الدوريات وفرق الثوار في جميع مناطق المقاطعة ، فوقع القاء القبض على مشبوهين كثيرين اثناء هذه العمليات ، وحجزت اسلحة ، وسجلت خسائر بين الطرفين في مواطن كثيرة .

التقى الجمعان على بعد ١٢ كيلو مترا من سيدي مزغيش في منطقة الشمال ، وبادلا اطلاق النيران بشدة فجرح احد الثوار ، ولم تعرف خسائر الجيش .

كانت ناحية الميليلة وما حوالي عين قشرة وكايتها مسرحا لعدة عمليات واشتباكات اسفرت عن اقاء القبض على ٦ مشبوهين وحجز اسلحة وذخائر حربية . قتل في اشتباك عنيف وقع على بعد ١١ كيلو مترا من اقسو ، المسمى بوشبلي بلقاسم الذي يقول البلاغ انه من رؤساء الثوار المعروفين في الناحية .

احرق الثوار مزرعة زيتوني ولوسى قرب روكية ، وعلى بعد ٨ كيلو مترات من فاسني ، فالتفت الجيش عدة ملايين

الأنفاس الجزائرية

يوم الجمعة ٢٢ ديسمبر

الناحية القسنطينية

اشتبكت قوة الجيش بفرقة من الثائرين على بعد ٢٦ كيلو مترا من الحروش فقتل البلاء الاشتباك ٢ من الثوار ولم يرد في البلاغ ذكر خسائر الجيش

* اختطف الشوار ٣ من سكان دوار ريف قرب الحروش، عثر على حبة واحدة منهم بعد ذلك بقليل، ولم يعرف خبر الآخرين

* قامت فرقة عسكرية بعملية استطلاع وتفتيش جنوب شرقي كوندى سمندو، يقول البلاغ: أنها أسفرت عن القاء القبض على سبعة أشخاص بتهمة المشاركة في عدة أعمال تخريب وقعت في الناحية

* أجرت قوة الجيش عملية تفتيش في القروم يقال أنها أدت إلى حجز الأسلحة الآلية: ٥ بنادق حربية، ٣ مسدسات، واكتشاف مستودع للتبوين والدخائر الحربية

* وقع تفتيش واسع في ناحية ثالة والقالة انتهى بالقاء القبض على ١٠ من المرتاب فيهم، قيل أنهم من المتعاونين مع الثوار في هذه الناحية

* ألقي مجهول قنبلة يدوية على مقهى في خنشلة نهج جردوم بئر تانبا، فالتقت بمسمة اشخاص جروحاً مختلفة

* وقع إطلاق الرصاص على قائد دوار اولاد فاضل، دائرة عين القصر، على بعد ١٤ كيلو مترا من تيمفاد ولكنه لم يصب بسوء

* حدث خلل كبير في قنوات توزيع المياه في مدينة سكيكدة على السكان، وحيل بينهم وبين اخذ حاجتهم من الماء الصالح بسبب هذا الخلل الذي يقال ان السبب فيه هو قلم احدى القنوات الرئيسية الذي استحالت الى تكسر وتحطم بعض الأجزاء فيها، وقد اعلن اليوم ان اصلاح الخلل ربما تم يوم الاحد صباحا

وعادت المياه الى مجاريها ...

* اعدم الثوار في دوار الفوفى، دائرة القل المسمى جويني صالح، ربا بالرصاص

الناحية الجزائرية

* اكتشفت قنبلة قبل انفجارها، وقد وضعت قرب مركز «الصانص» في فوكا وهي من الصنع المخلط، وقع اكتشافها

ورفعها من مكانها قبل تمام احتراق فنياتها

* قامت فرقة استطلاعية قرب دوار ميهوب، دائرة عين بسام، بإجراء تفتيش في الناحية أسفر عن القاء القبض على ٣ من المشبهين

الناحية القسنطينية

التي شخصان عدة عبارات نارية على المدعو بوخلوة احمد بن سعيد من سكان دوار الشرى دائرة بالبطرو فسقط قتلا

* تقدم نحو ٢٠ ثائرا، وهم بملابس عسكرية، الى منزل حارس دوار بني وارزوين دائرة كامب مارينشال، فالزموه تسليم سلاحه لهم ففعل، ثم انسحبوا الى مراكزهم

* اعلن شيخ بلدة القصر حالة منع التجول في دائرته تنفيذا لقرار عامل المعالة الصادر في ٢٠ من ديسمبر، وعليه فيجوز التجول في تراب الدائرة من الساعة ٨ ليلا الى الساعة ٥ صباحا فلا يسوغ لأحد التنقل في الوقت المحدد لمنع التجول الا برخصة، ويمكن طلبها من مركز الجندرية

* عثر على حبة المسمى ابركان على، وقد اخترقها الرصاص في طريق القصر اذكاز، وهو تانسي اثنين مهن اختطفهما الثوار في الناحية، اما رفيقه المسمى حمودي قاضي فلا يزال خبره مجهولا

الناحية السيلسية

* احتلت قضية الجزائري في البعابة الانتخابية القائمة على قدم وساق في فرنسا مكانا خاصا بنىء من مدى اهتمام الرأي العام الفرنسي بها، وقد علقت جريدة «لوموند» عن هذا الاهتمام فقالت: ان الذين سينولون انتخاب المجلس الوطني الجديد من الشبان كانوا اومن غيرهم لا يرضيهم قط بعد اليوم ان تعود الحكومة الى مادرجت عليه من عرض حلول خيالية للقضية الجزائرية تنتزعها من الفاظ جوفاء لا يرد من الدوران حولها الا تعقيد المشكلة وأنهم ليرفضون اليوم كل تمام عن الحقائق وليتظروا حلولا سريعة حقيقية تنهى مشكلة الجزائر وغيرها من المشاكل المروضة

وتختم صحيفة لوموند تعليقها، فتقول: ان الظاهر ان «الغديرالية»

(الاتحادية) هي الحل الذي يبدو كثيرا آتية آخره رئيسي الطرفين: البين واليسار في الدعايات الانتخابية الجارية

والما عادت الى البرلمان من جديد تلك الاكثية القديمة بزعمتها الاستعمارية، فان انصار القيدريالية سيكونون جهة يسارية بقيادة الاشتراكيين والمنديسيين، أو الشيوعيين للدفاع عنها

وعلى كل فان الثورة الجزائرية تستطيع ان تلعب في ميدان السياسة البرلمانية القادمة نفس الدور الذي لعبته الحرب في الهند الصينية، في ميدان سياسة البرلمان المنحل

اما جريدة التيمس اللندنية الخبيرة بشئون الاستعمار ومشاكله فقد اكتفت في تعليقها على الحالة في الجزائر بالاشارة الى القول بان الجزائر قد أصبحت اليوم تعاني عواقب موقفين متعارضين: أشد التعارض، وهما موقف الوطنيين الذي لا تساهل فيه، وموقف المعمرين الذي يمثل في لائحهم الأخيرة القائمة برفض كل حل، يسمى استقلالا، أو فيديريالية، أو توحيد القسمين في الانتخاب

وبقدر ما كانت الحالة العسكرية مبعث استياء للحكومة الفرنسية فان مشاكلها أقل خطورة من مشاكل الحالة السياسية الجديدة

ونحن نقول تعليقاً على هذا، ان كل حل لا يشارك فيه الشعب ولا يحقق رغائبه وامانيه محكوم عليه سلفا بالفلاس والخيبة كما ان عناد المعمرين من امثال شيوخ المدن عندنا، او عدم تساهلهم في موقفهم ضد هذه الرغائب والاماني لا يزيد الشعب الا استمساكا بها وذودا عنها بجميع ما يملك من وسائل، وان في عواقب تشدد الانكليز وغيرهم من المعمرين لخبر عبرة لهم لو كانوا يعتبرون

يوم السبت ٢٤ ديسمبر

الناحية القسنطينية

هجم الثوار في ناحية سطيف على دار حارس القاب قرب بلسكال، فقتل اثناء الهجوم هو وزوجته وا من اولادها حسب رواية البلاغ

وقد خفت قوة الجيش الى مكان الحادث بمجرد ما بلغها الخبر، ولا تزال اخبار هذه العملية مجهولة

* اطلق مجهولون الرصاص قرب شقفة على بعد ٣ كيلو مترات من الطاهر، على شخص من السكان فأردوه قتلا

* اختطف الثوار في مشني زنكا، دوار مزليا من دائرة فج مزالة، المسمى بوغادي مسعود، وكان عددهم حين الهجوم على هذا المشني نحو ٢٠ ثائرا

* هجمت فرقة من الثوار على برج بن يعقوب بدوار بوحماس، على بعد ٥ كيلو مترات جنوب شرقي بنيتيفر، فاخذوا عند انسحابهم نحو ١٠٠ كرش

الناحية القسنطينية

قامت فرقة من الثوار بهجوم عنيف على فرقة عسكرية وهي تنتقل في الطريق العامة رقم ٥ الواقعة بين تير وبويرة، وتبادل اطلاق النار بينهما بشدة، فقتل احد الثوار ولم تسجل خسائر الجيش

* وقع احراق مستودع كبير للفران على بعد كيلو متر جنوب شرقي دلس، وبلغت خسائر الحريق نحو ٣٠ مليون فرنك

* اطلق مجهول النار في مكودة على المسمى تلفوخ عمرو البالغ من العمر ٥٧ سنة اتر نزوله من السيارة القادمة من تزي وزو الى الناحية وهو من دوار عيسى ميمون، دائرة تيفزيرت المتزجة

* وقع قطع عدة اهمدة للفيونية بين تزي وزو ومكودة، فانقطعت المواصلات الفيونية في الناحية

* هجمت فرقة من الثوار تتألف من ٢٥ ثائرا على مزرعة بعد بنحو ٧ كيلو مترات من برج ام نائل فاوقدوا فيها نيرانا ائت على ٣٠ قنطارا من التب، و٢٢ من شجر البرتقال، و١٥٧ زيتونة، و١٠٠ من الفجارات الفخوخ، وبعض انواع الاشجار المثمرة الأخرى

ووقع في نفس المكان قطع ٣ اهمدة للفيونية

* اعدم الثوار رميا بالرصاص حارس دوار بني مقلع، دائرة يسر، وهو الملقب زوييد رمضان

* عثر في دوار سيدي علي بوناب على حبة قنبل يدعى عزو حسين بن احمد، المدعى الثوار ذبحا على بعد كيلو متر من منزله

* وقع هجوم فرقة من الثوار على مخيم عسكري بين فريجة، وخارة دائرة عزازقة وتبادل الطرفان اطلاق النيران، واكتفى البلاغ بالاشارة الى وقوع جرحى من طرف الثوار

* احرق الثوار مقهى اهليا في دوار ابران، على بعد ٦ كيلو مترات شمال لورناسيوال، وهو لصاحبه عمرو محمد

* وقعت فرقة عسكرية في مكان نصه الثوار لها قرب دوار ايت يحيى، دائرة ميشلي، فاصيب اثناء الاشتباك ضابط صغير بجروح بليغة

* قطع الثوار ٤٥ من اعمدة التلفون في طريق بالبطرو، كما اخربوا في نفس الطريق قنطرة تخريبيا سبب تعطيل المواصلات وقتيا

الناحية السياسية

تصل اليوم الى الجزائر بعثة حكومية لدراسة الحالة الراهنة مع الوالي العام، اعدادا للوفد بحوى اهمل جواثب القضية الجزائرية التي يقال انها ستكون في مقدمة اعمال المجلس الوطني المقبل

* صرح بورجيس مونوري وزير الداخلية لصحيفة «انفوماسيون» بتطريح عن الحالة في الجزائر ورد فيه ما ملخصه: يجب ان تفهم فرنسا انها اذا تخلت عن مليون اويريدون من مواطنيها، و٨ ملايين المسلمين الذين كانوا بكل اخلاص لتحريرنا في الحرب الأخيرة فان هذا التخلي لا يؤدي الى هبوط في مستواها الاقتصادي فحسب، بل يؤدي كذلك الى هبوط في مستواها الادبي، نعم ان من بين هؤلاء المواطنين معمرين كبارا، ولكن من بينهم كذلك صفار الفلاحين والتجار هذا ما يجري وراء الانتخابات الجارية ولنعلم ان عدم التساهل، والضعف كلاهما لا يلد الا اليأس ولا ينتج الا سيلان الدماء انتهى بدون تعليق

يوم الاحد ٢٥ ديسمبر

الناحية القسنطينية

تقول الأنباء الأخيرة: ان قوة الجيش وأصلت في هذا اليوم عملياتها وغاراتها في عدة مناطق من المعالة، اشتبكت اثناءها مع الثوار عدة اشتباكات أسفرت - حسب رواية البلاغ - عن القاء القبض على مشبهين وحجز اسلحة مختلفة وسقوط قتلى من الثوار

* هجمت فرقة من الثوار قرب سانتوان، على مزرعة فاروسجية، فاحرقوا فيها سيارة نقل، وقيل انسحابهم فشنوا جميع سكان المزرعة

* حاولت جماعة من الثائرين تخريب خزينة المياه في فاسطلي، فاحدث عملهم خسائر طفيفة من غير ان يقع خلل في سير الماء وتوزيعه

* وقع اشتباك قرب واد زاناسي بين الثوار وفرقة من الجيش، فقتل ثالران، وجرح جندي وكتب حرب

* هجمت فرقة من الثوار تتألف من ١٠ لوار على مزرعة فرنسوا دانيو، البعيدة عن دوفعي بثمانية كيلو مترات، فتهبوا واخذوا من مواشيتها ١٦٦ شاة، و٤٢ خروفا، و١٣ من الماعز، و٢٠ حمير، اما الراعيان اللذان الزمهما الثوار بالذهاب معهما فقد اطلق سراهما

* اطلقت عدة عبارات نارية على المستعمر ميشيل صاحب طحونة مشني ببادولو وهو في طريقه الى الوترية

* أجرت قوة الجيش عملية تفتيش واسعة النطاق جديدة في ناحية الاوراس، وقع اثناءها حجز ٢ من بنادق الحرب، و٢٠ من المسدسات، وبوصلة، وآلة الخياطة على (ص ٦)

شركة المستودع المنزلي

١١ باب مزون الجزائر



COMPTON MENAGERS
11, Rue Bab el Azoun - Alger
Téléphone: 27001

ان قودك ودرمك ومغولك في حاجة الى حسن حصون ومكان قس ولان لحظك هذا لا يغفل عنه الغرائة

شركة

المدير وصاحب الاستاذ المنقول

بفوق المديري

كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم

معتد قلم التحرير

احمد توفيق المدني

نهج بولي رقم 4 بالجزائر

الهاتف 212 74

Ahmed Toubi MADANI

4, rue Toubi - ALGER

كل ما يتعلق بالقبلة والاشارة يرسل باسم

طالب بشير بن قسطنطين

نهج بولي رقم 12 بالجزائر

الهاتف 178 17

TALEB BACHIR BEN SAADI

12, Rue Poupée - ALGER

CCP 539-73 R.C. Alger 7124

البصائر

نسان مال

جمعية علماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والاسلام

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

« EL-BASSAIR »

Organe de l'Association des Ulama d'Algérie

في هذا العدد :

- يوميات الامة الجزائرية
- عام مضى ومام جديد
- نظرة فثاة حول رحلة المغرب الانصبي
- ثورة الخيام
- امير شعراء تونس خزنداد
- نداء الفتيات من فثاة

بلاغ من الاجتماع العام لجمعية العلماء

المسلمين الجزائريين ، عن الحالة الحاضرة في القطر الجزائري وموقف الجمعية منها

الخلص ، مع سائر المثمنين الحقيقيين للشعب الجزائري ، من رجال الحل والعقد الذين اظهروا الكفاح الجزائري

ويوصي الامة ختاما بالحق ، ويوصيها بالصبر ويستحثها على العمل الصالح ، والثناء وتوحيد الصفوف ، وسيلان الخلافات القديمة ، حتى تستطيع متحدة متظافرة ، ان تصل قريبا الى الدرجة الرفيعة التي اهلها لها جهادها المستمر منذ احقاب ، وكفاحها الشريف الذي اصبحت في العالم مضرب التل ، وتاريخها العاقل بجلالات الاعمال

وقل عملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

ولينصرون الله من ينصره ، ان الله لقوي عزيز

والسلام على الامة الحبيبة الماجدة ، ورحمة الله

الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين

الكتاب العام الرئيس

احمد توفيق المدني العربي التبسي

حكومة حرة ، وكل صحيفة نزيهة ، في هذا الكفاح الميمون ، لفائدة الحق والعدل والحرية بالبلاد الجزائرية

ويعلن مرة اخرى ، ان كل سياسة منية على ترقيع الماضي ، واجراء « اصلاحات » على قاعدة النظم الاستعمارية الحالية مهما تغير اسمها ، انما هو من قبيل العت والاسهتار ، والاعمان في الزج بالامة الجزائرية في مضيق الياس الذي لا يعبث الا بالانقار

ويقول طمة صريحة علنية ، يرجو ان يسميها السنولون في باريس ، وان يسميها العالم اجمع ، وهي انه لا يمكن حل القضية الجزائرية بصفة سلمية وسريضة ، الا بالاعتراف العلني الصريح بكيان الامة الجزائرية الحرة ، وجنسياتها الخاصة ، وحكومتها القومية ، ومجلسها التشريعي المطلق التصرف ، في دائرة احترام مصالح الجميع ، والمحافظة على حقوق الجميع

ويؤكد انه لا يمكن وضع حد لحالة الحرب الحاضرة ، والالقاء على بناء النظام الحر الجديد ، الا بواسطة التفاهم الصريح

فيعلن بكل ضراحة ان النظام الاستعماري المفروض بقوة السلاح على القطر الجزائري منذ سنة 1820 هو السنول بوحيد عن كل الماسي والمصائب والويلات التي وقعت في القطر الجزائري ، وذلك بما احبته فيهم من ميل عنصري مخجل ، وما سلكه فيه من سياسة التفجير والتجهيل والحرمان من كل نعم الحياة ، بالنسبة للعنصر الاسلامي وما حارب به الدين الاسلامي في القدس مقدساته ، وما اجهز به على التعليم العربي الفرنسي في كل جهة من جهاته وما تمده من حق جنسية الامة ، ومحاولة ابتلاعها ، وهو كل مظهر من مظاهر سيادتها ، وما اعلنه مرارا رغم ارادتها ، من العاقلة وادماجها ، الى ان اوصل الامة بكل ذلك الى درجة الياس فبصلت الى الاعمال التي يوجبها الياس

ويرفع عفيرته بالاحتجاج الصارم العنيف ، على ما ارتكب في مختلف جهات البلاد من اعمال البطش والارهاب والتكيد وما وقع من المظالم والفساح والتمكرات ، يدعو الزجر ومحاولة اخماد الثورة

كما يحث بالاحتجاج الصارخ على تلك المظالم الكثيرة المتصدة التي وقعت على مدارس جمعية العلماء ، وما وقع على المعلمين فيها من حيف وجور ، بين سجن وتفرير وابعاد الى المحتشدات

ويترحم على الشهداء الابرار الذين ذهبوا ضحية القمع الاممي الظلم ، ويدعو الامة للقيام بواجبها نحو ابنائهم وعائلاتهم ، وكفالتهم كفالة يوجبها الاسلام وتفرضا المروءة والشرف

ويبعث بصلوات السود وعظيم التقدير والعطف ، لسائر رجال الامة الاحرار الابرار الذين اوصدت عليهم ابواب السجون او اطيقت عليهم الاسلاك الشائكة في المحتشدات ، ويشاركهم في تلك المعن التي تقلبوا بثفور باسمه وصنور رجبة ، ويعلمهم ان الامة الحية الشاعرة لن تنسى لهم تضحياتهم ، وانهم سيكونون قريبا في طليعة العاملين على انشاء الهيكل الوطني العظيم

ويرفع عظيم الامتنان ووافر التقدير ، لسائر الاحرار في كل انحاء الدنيا ، ولجميع الطيحت الطلية النزيهة ، ولجميع الحكومات الحرة التي ابدت الامة الجزائرية في تضامنها الشرف ، واملت عنها بوموت من الاحرار ليدل الحق والعدل والتحرير ويرجو ان يشترك كل شعب حر ، وكل

بفوق المديري

الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، المنعقد يوم السبت 22 جمادى الاولى من سنة 1378 هـ ، و7 جانفي 1957 م بمركز الجمعية بولاية الجزائر

بعد اطلاعه على التقريرين الادبي والمالي ومصادقته عليهما

وبعد اتخاذه للمقررات العامة في دائرة الجمعية بما يصلح به حالها ومالها

يقدم للرئيس الجليل الشيخ محمد السبع الابراهيمى ، ولسائر رجال الجزائر الابرار الميامين العاملين في الشرق العربي خالص التحية والشكر والتقدير ، والاعتراف بحميل ما يقومون به من الاعمال الباهرة لفائدة الجمعية خاصة ، وللفائدة الامة الجزائرية ، والعروبة والاسلام عامة

ويبعث بتحياته الابوية العارة لابناء الجزائر الابرار ، المختبرين في سبيل العلم والمعرفة ببلاد الشرق العربي ، ويستحثهم على الصبر والتبصرة واستمرار الكفاح الشريف ، رغم شظف العيش وضيق ذات اليد

ويشكر خالص الشكر سائر الدول والحكومات العربية التي ساهمت مساهمة فعالة في تطبيق رسالة البعثات ، ومدت لها يد الاعانة القارة ، كما يشكر جامعة الزيتونة وجامعة القرويين ، على ما تقومون به نحو ابناء الجزائر البررة ، من اعمال تسهل بيد الامتنان

ويرسل للشمسين الكريمين ، الشقيقين المجاهدين ، الشعب التونسي والشعب المغربي ، بمواطف اخوته وصداقته وجه الكين ، ويهنؤهما بجهادهما النبيل ، وبما هما بصدد الاحراز عليه من تحقيق امانيهما في الحرية التامة والاستقلال الكامل والسيادة القومية المحقة ، ويسال الله ان يسد في هذه المرحلة الحاسمة خطاهما ، وان يقبهما مواطن الزل

ويقرر انه كجزء عامل حي من اجزاء الامة الجزائرية ، لا يستطيع السكوت عما هو واقع بالقطر الجزائري من مظالم ومجاذ ومظالمات اصبحت اخبارها منتشرة في كل مكان ، ولا يتنازل عن كل ما يتعلق بمستقبل الحياة في القطر الجزائري

الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الحرية وتحقيق الآمال ، فيقع الاجتماع العام المقبل بصفة تناسب عظمة الجمعية وتلائم مع عظمة الامة

افتتح الاجتماع ، كما هي سنة جمية العلماء المسلمين الجزائريين ، بتلاوة آيات بينات ، ترنم بها الشيخ نعم النعيمي ، ثم جاء دور العرض والبيان ، فتقدم الى المنصة الشيخ احمد توفيق المدني الكاتب العام للجمعية ، قرا بالحاشرين وذكر الغاية من هذا الاجتماع العام القانوني ، واعطى بيانا عن موقف الجمعية من الحالة الحاضرة في القطر الجزائري ، وذكر مجمل سير الجمعية خلال الاعوام التي مضت بين انتخاب المجلس الاداري الحاضر ، ويومنا هذا والسقي عرضا موجزا عما تعرضت له الجمعية من مصائدات في مدارسها ، بقية على الصفحة الرابعة

ما كادت تدق الساعة التاسعة من صبيحة السبت ، سابح جانفي الحالي ، حتى كان مركز جمعية العلماء المسلمين الجزائريين غاصا بوفود الاعضاء من مختلف درجاتهم ، الذين لبوا دعوة الاجتماع العام القانوني واسرعوا اليه نهطين

ولولا الحوادث الحالية التي تسود سائر جهات القطر الجزائري ، والتي عاقت الكثير من رجال الجمعية الميامين عن الحضور ، لكان المهرجان عظيما ، يذكرونا باجتماعات الجمعية السالفة ، ولوجب على منظمي الاجتماع ان يقدوه في مسرح من اكبر مسارج العاصمة ، لكن خضوعا للظروف ، قد وقع الاكتفاء هذه السنة بالاقبل ، رشا بين الله علينا بخروج الامة الى نور

جواب الشيخ سحنون عن قصيدة الشيخ العقون

أخا الحب والذكر لثبات النور
وحبك لم أنس عهدا مضى
فلتأب به من ثمار المني
يسرف نخلال عهد الصبا
وما زلت رغم تباين الدنيا
مواثيقنا غصبة ما - تزال
وهل لنا ناس أخا شاعرا
أقنا مما سوق حر القريض
وكان مثال الوفاء الهذى
يفتت بقلبك في أسطر
ولكن كالك لم ندر ما
غريب بروحى وجسمى معا
أقضى نهاري على طول
وعيناي كنتاهما عصبت
فمن أين لي طاقة بالجواب
ومن أين أقضى حقوق الرفاق
ولكن أيام هذا البلا
وارجع نحو الرفاق الكرام
ويجتمتع الشمل بعد الفراق
فقل للرفاق إلى الملتقى
وعاقبة الصبر مروفة -
مستغنى القديس لوقا بليون

وخذن القوافي وحلف السر
جيلا سريما كلسج البصر
أفانين من يانصات الثمر
رقيف الفراشة حول الزهر
ر - ذاك الصديق الوفي الأبر
وعقد الهوى بيننا ما انثر
بدائم خالذات الأثر
وضمننا لآله - والدرر
يعز ويندر بين البشر
يلج به شوقه المستمر
الم يخذن الصبا من غير
حليف الموم ضجيع السهر
بلتدغ الدواء ووخر الأبر
بأربطة حرمتنى النظر
يطمنن صحبى برد الخبر
وهل أستطيع تحدى القدر
ستمضى ويعقبها ما يسر
قريب الفؤاد، معافى البصر
ونعم بالصبر بعد الكدر
سنظمر بالأمل المنتظر
لأصحابها يبلوغ السوطر
أحمد سحنون

البصائر - وبسرنا بهذه المناسبة اعلام سائر العلماء والادباء والاصدقاء بان حضرة
الشيخ احمد سحنون قد رجع الى العاصمة متجما بالصحة والعافية ونور البصر ،
هد نجاح العملية الدقيقة - فالحمد لله على ذلك

نظرة فتمائة حول رحلة المغرب الأقصى

سيدى الفاضل أبى محمد بل أبى
البيان والبلاغة : سوف تلومنى أوسوف
تتعمق لسخافتى عند ما ترى صفحة قلبى
وقد أخذت لها صورة بقللى الصغير
الرفيع وأنا أقلب صفحات البصائر
المزيرة لأنهم قراءة مقالك المؤثر في قلوب
العرب قراء البصائر الكرام وقد اشعل
الحمية في المشاعر وحرك الحياة في
الضماير وجعل المسلم العربي العربي
يستوضح ويتحقق بوصفك البالغ ما له
من مكانة وعزة وشرف وحتى تتحقق
ولا زال يتحقق ولم أقصد بهذا أنهم كانوا
على جهل ولكن زادهم مقالك بيانا
ووصفك تحقيقا وثقة وعزما وآمالا .
لقد قرأت وأعدت وأكررت مقالك في
وصف ذلك المهرجان العظيم وعظمة ذلك
اليوم التاريخي الخالد . وكلما قرأت
كلمة أحسست كأن سلكا كهربائيا يسرى
في عروقى فيجعل الدم فيها حارا يشعنى
بالسعادة وبزوغ فجر الحق .

حتى خلت نفسي لفرط بلاغة الوصف
أنسى هناك منك أميس ساعات من حياتى
مع وفد جمعية العلماء الأحرار بين
أخواني وأخواتى المغاربة اتسم بهم
الغزة والكرامة . واستنشقت فيهم نسيم
الاستقلال وقد نشر اجنته السماوية
البنامية على المغرب العربي الأبنى الحر
بعد أن كابد من اجله وعمل عمل الأبطال .
خلت نفسي منك أرى وأشاهد
بجمل راية كبرية خفاقة كتبت عليها هذه
البقية على الصفحة الثالثة

استقر اطيحة الكتب

هو للضيوف ، وامامه حديقة بديعة فيها
الاشجار والأنهار . الخ »
وتفتح كتابا أخرى فتجدها تفرق في
وصف اثاث مثل هذا المنزل ، وما اشتمل
عليه من طرف ومرافق ، هو النعيم بعينه
فلا تشمر الا وانت تقول : ياذا النعيم
اللى انت فيه »

فقدريس هذه المواضيع ينطوى
على اساهة واذاية لشعور تلاميذنا ،
اذ كأننا نقول لهم : يجب ان تكونوا على
هذا المستوى والا فلستم بتلاميذ
وان انس فلا انس ما اجابنى به
تلميذان سألتهما هذين السؤالين
١ « صف حديقة منزلكم
٢ « اذكر ما تشتمل عليه حجرة
الضيوف من اثاث .

فقال لى احدهما ، بنص العبارة :
هل اصف حديقة المنزل الذى في الكتاب
ام حديقة منزلنا ؟ فقلت له : لا ، بل
حديقة منزلكم ، حتى تتعودوا التعبير
الحر ، والتحدث عن كل شيء تقع عليه
اعينكم . فقال لى - بامتصاص -
ما عندنا حديقة ، ولا أي شيء مما كنت
تتحدث عنه .

وكتت اكنفى بهذا ، لو ان الذكاء
اسعفنى ، ولكنه تخلى عني ، كما يفعل
بى في اعظم المواقف المحرجة ؛ فقلت
للآخر وانت ! فأجابنى بما ذكرنى بالآية
الكريمة : لا تسألوا عن اشياء ان تبد
لكم تسؤكم .

والتحذلقون منا قد يقولون : ان
تدريس تلك المواضيع ، فيه - على
الاقل - تربية للذوق الفني ، وتربية
الذوق الفني ، هو ما تنادى به المدرسة
الحديثة .

ولكنى اجاب هؤلاء : بأنه يوم
يكون لتلميذنا منزل حديث ، ومدرسة
حديثة ، سيكون له - تبعاً للبيئة
الخاصة - ذوق فنى كآرقى ما يكون
الفن .

وبعد - فهذه فرصة أخرى تتاح
لنى لأن ادعو زملائي المعلمين الى تأليف
مدرسى جزائري ، مراعى فيه كل
الخصائص والالوان المحلية ، وملاحظة
هذه الالوان والخصائص هو ما يحقق
« الجزائرية » في الكتاب ، فقد سئنا
التبديل والتحويل والنسخ وليس هذا
الترف ، او هذه الارستقراطية هو كل ما
يدعونا الى التأليف ، بل ما هو اهم من
كل هذا ، مما سيكون مقالا آخر .

عمار الشجار

IMPRIMERIE GENERALE
14, Rue Géricault - ALGER

Pour la légalisation,
L'Administrateur-gérant :
TALEB BACHIR

كثيرا ما تتشال على الافكار ، انثر
اتهامى من واجب مدرسى ؛ فهذا كتاب
قراءة ، وهذا كتاب انشاء ، وهذا كتاب
محادثة الخ . وكلها مجالات خصبة تدعو
للتأمل والتفكير والملاحظة .

وتلج على هذه الافكار الحاحا قويا
فلا يسعنى الا ان افسح لها المجال ،
لنرى النور والحياة . ولاعلى بعد ، ان
كانت جذيرة بالحياة . مثل كل اثر ذى
قيمة ، او جذيرة بالموت ، ككل تافه مبتذل
فيكفى اننى تخلصت واسترحت .

ولكن لا بد هنا من قول شيء . وهذا
الشيء هو اننى غير محترف لمهنة التعليم
وانما اقدمت عليها كهاو ، ولايصح الا
ان اكون كذلك ؛ مادنا في ظل هذه
الاورشاع المفروضة ، التى كان من
تائجها : ان ما يقدم اليها يكون موسوما
بالصدقة والاحسان ، وما اتقل الاحسان
على نفس ترى ان حقها مهضوم .

ومن هنا توجهت - بكليتى - الى
اشاع هوايتى المفضلة ، فاطالع كل مابه
يستقيم عملى ، وادرس - قبل
تلايذى - الكتاب المقرر استعماله ،
فاوازن بينه وبين كتاب آخر مثله في
المادة والفن حتى توصلت - نعم
توصلت - الى ان من الكتب ما لا يصلح
تدريسه في مدارسنا ، لا لعيب في الغرض
والتقديم ، او نقص في المادة ، بل لعيب
آخر - حسب رأيى - هو ارستقراطيته
وترفه .

ان كل من ساقه الحظ الى مدارسنا
قد لاحظ ولاشك ، ان اغليتها تنتفى
عنها الصلاحية ، وان المقبلين عليها اغليتهم
من يسكنون بيوت القصدير ، او ما في
حكمها قذارة ، وضيقة وفوضى ، واذا
كان هذا هو واقع مدارسنا ، وهؤلاء
هم المقبلين عليها فلا عجب من نعت بعض
الكتب بالارستقراطية والترف .

وبديهي ان الارستقراطية ، تناقض
الديمقراطية ، والتعليم من العوامل التى
اعانت على اشاعتها بين الناس ، وتمتعهم
بمزايها البعيدة ؛ فلم لا يكون اخص أدوات
التعليم ديمقراطيا شعبيا ، وهو الكتاب ؟
ثم اننى مطالب امام هذه الدعوى
الغريبة بتقديم نموذج اولماذج من هذه
الكتب حتى يكون الحكم في صالحى
فازداد ثقة واعتدادا ، وفي صالحها -
لا قدر الله - فارتد عن غرورى ولم
اعد انثر شيئا الا متى وجدت فيه طمأنة
على اصالته وجدواه .

تفتح احد كتب القراءة ، فيطالعك
هذا التصميم الكتابى لمنزل يتناهى المعلم
ان يسكنه ولو في « المنام » فضلا عن
ان يسكنه التلاميذ في دنيا الواقع :
« منزلى طحى جميل غرفة واسعة
ونظامه بديع ، يدخله الضوء والهواء
الطبي ، فيه حجرات كثيرة ، منها ما هو
للجلوس ، ومنها ما هو للنوم ، ومنها ما

عام مضى وعام جديد

وهم ما يرون .
لولا هؤلاء لصامت الجزائر بين
الانديماج والامتزاج ، فلقد ساروا
بالسيف بين امواج الجمود والاحاد ،
فأرسوها على شاطئ السلامة والاسلام
القوم ، حتى شعر كل واحد من ابناء
الجزائر ، بأنه مسلم جزائري لا يفتي
عن جزائريته تحويلا ، ولا عن اسلامه
تبديلا ، فأمن بهذه الحقيقة حتى من لم
يؤمن بها من قبل ، وكمن من فراعين قالت
ما قاله فرعون الاول :

آمنت ان لا اله الا الذي آمنت به
بنو اسرائيل . واذا ارخ مؤرخ للجزائر
في العصر الحاضر واراد ان يدلنا على
الجندي المجهول فيها ، فلا اخاله يجده
الا بين معلمى اللغة العربية ، فاسألوا
العام الراحل عنهم فعنده الخبر اليقين .
طوى العام حقيقته بما فيها من دماء
طاهرة بريئة سفكت على مذبح الاستحواذ
والاستفزاز ، لاذن لها الا انها آمنت
بحقها في الحياة ، فارقت فيه الارواح
اجسادها الى بارئها تستعديه على
المعتدين ، وتستطير سوط عذابه على
الظالمين . فكمن ، وكمن من اراهم ويتألمون
وتكالى واياهم ، ييكون ويشكون ،
فقدوا النصير والمائل والظهير ، فهم من
ضحايا هذا العام الراحل ، وهيهات ان
يسوه ؟

فسر اياها العام الى حيث سار غيرك
من الاعوام ، واحتلوا مكانهم من صفحات
التاريخ .

غابت الجزائر فليلتك ، وسجلت
فيك صفحات الشمس والايام ، والبطولة
والرجولة ، ما كتب به ذكرها في الخالدين
وهكذا ستبقى خالدة مادامت السماوات
والارض .

وبينما انا اقلب على مضجعي واودع
العام الراحل بما هجس في خاطري ، اذا
بالساعة الثانية عشرة من منتصف
الليل تتوالى دفقاتها ، وكساد يخفى
جسما بين هزيم الرعد ودوى المطر ،
وكنت اشتغل عنها بوميض البرق الذي
اضاء جوانب المنزل . فكان ذلك املاسا
بقدم العام الجديد ، اجل جاء العام
الجديد ، ولكن ما ذا في حقابه ؟

ان كان في حقابه الامم واثام ، فما
هي بيالة مبلغ ما تركته الاعوام السالفة
في الجزائر ، من التماشي بالباطل ،
وسفك الدماء الطاهرة المطالبة بحقها في
الحياة .

واذا كان في حقابه آمال واعمال
تبث الامن في النفوس والطمانينة ،
بردد الفاسدين ، وزجر المعتدين
وتهب على الجزائر نسيم الحرية فيه ،
فنتك اغلالها ، وتأخذ استقلالها ، فانها
ستتخذ من بين ايامه فيدا لاولها وآخرها .
وضع العام الجديد حقابه ولكنها
لا تفتح الا في الصباح ، اليس المصباح
يقرب ؟

مسنرة بوكوشة

على غير عادة منى ، جفا جفنى
النوم ليلة ١ جانفى ١٩٥٦ ، وكنت
اعتقلت الاستسلام الى النوم حدود
الساعة العاشرة ، الا هذه الليلة فكلما
تصليته لحظة او لحظات فر منى ؛ فرارا
الصيد من شبكة صائده ، وما جرى لي
هذا السهاد الا هذا العام الراحل ، وهذا
العام القادم ، وكلا العامين له اثر قوي
في نفوسنا ، وتكيفنا بمكيفاته . واذا كنا
نستطيع ان نذكر ما خلفه فينا العام
الراحل وما طبعه في نفوسنا فانا لانستطيع
تستطير ما يجيء به هذا العام القادم من
حلو ومر ، وخير وشر ، لاننا كما قال
الشاعر :

واعلم علم اليوم والاسم قبله
ولكننى من علم ما في قدم
احبب العام الراحل حقائبه ، بما
فيها من ظلم وطمعان ، وزور وبهتان ،
واعتماد الاقوياء على الضعفاء ، وبما
فيها من انتهازية ووصولية ، وانانية ،
تكونت وتضخمت من انا وانت ، حتى
كادت لا تدرك شيئا الا انت عليه ، ففتت من
جرائها الامراض النفسية ، والامراض
الاجتماعية ، فلحقت بنا رها الافراد
والجماعات ، الاقية امنوا برهبهم تتجافى
جنوبهم عن المضامع ، يقضون ليلهم بين
التفكير والاعتبار ، يفكرون فيما ينقد
الامة - التى هم من افرادها - من
برائن الظلم والاضطهاد ، ويرفعونها الى
أوج السعادة والحرية . ويعتبرون بحالة
من تقدمهم من اهل العصور الخالية ،
وفي ذلك موعظة وعبرة لقوم يعقلون ،
وجدوا الداء الذى يغتلك باوصال الاسم
هو الامة والجهل المييد . فالامة العربية
قبل مجيى الاسلام ، قبل نزول قوله
تعالى (اقرأ باسم ربك) كانت لجهلها
واميتها نذل للقيصرة ، وتخضع للاكاسرة
فلما جاء الاسلام ابدل خوفها امنا ،
وذلا عزا ، وضعفها قوة ، بتعاليمه
السامية واتباعها لهدايته فكانت خير امة
اخرجت للناس ، فخلف من بعدها خلف
اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات ،
فذلوا من بعد عزة ، وتفرقوا من بعد
وحدة ، وضعفوا من بعد قوة ، هنا جاء
الفتية الذين امنوا برهبهم وكانت انفسهم
تذهب حبرات ، فدعوا الى الله على
بصيرة ، حتى تعلم الجاهل ، وتنبه الغافل
يقضون بياض نهارهم في رفع الامة عن
الصياف ، وزلقا من ليلهم في تعليم
الشيوخ والشبان ، فاستيقظت الامة من
غفوتها ، وشقت طريقها في الحياة ، فهم
اول من عبد لها الطريق واثار لها المسالك
والدروب . وحرر عقولها وطمهرها من
الغراف والاوهام ، فذاقت طعم الحرية
وجئت لالولى على شيء تحرر الاجسام
وان ثبت البحث عن هؤلاء المعلمين
الاياء ، فالك تجدتهم في السجون او
المنقلات ، او بين ايدي القضاة
يأكلونهم بحريسة تعليم العربية ، او
تغنيهم بالحرية ، او في مدارسهم يعلمون

دمعة ووفاء

امير شعرا تونس «خنزهدار»

ولقد ابرز لى مما اعطى من براعة
في التصوير ، وبلاغة في التشيل والتعبير
مبلغ ما تآثر به من رسالى المهلهلة ، حتى
سولت له نفسه الكريمة ، واخلاقه
الرضية ، وتواضعه العظيم ، ان يستحشى
على اميداده (بزهرة فلسفى ، وفيض
فكرى) على حد تعبيره ، وسوغ له كل
ذلك ان يقول في رسالة مؤرخة في ٧

رمضان سنة ١٣٧٢ (وها انا الآن اتعرض
لغوادفها الى غوادف الاحاسيس
والشعور والوجدان - وواقع بنفراي
على وترها الحساس . واجس نبضا
الجارى مجراه في شرايين العواطف
الرفيعة ، عساني احظى بنعمة من تلك
النفحات التى اعتدتها منك ، ولمنى غير
منظف بتعرضى لهذه النفحات ، ولا
بالمستشير غير ذى اربعة ونبل ، ولى من
سابق الانعطاف ما يغولنى هذه الهزة
الوجدانية ، ويحلنى المحل الأرضى من
الفردوس الخضل ، وما لى من نفائس
افانته ، وسابح ازهاره اقوى باعث
لاندفاعي بهذه الرغبة ، واسطع برهان
على هذه الدالة) هكذا يفيض في
استحاشى على المكاتبه ثم يختم الرسالة
بهذه الايات :

افرج على من الوجدان اومية
فيها لتغدينى روح وربحان
لى في نتائج ارباب النهى ولع
ولى عليها تباريح وتحنان
فض الغمام على الراح المريح بها
صدرا وان هو بالاشواق ملان
وفي غرة صفر من العام المذكور ،
جاءتنى رسالة طويلة طوق جيدها بهذه
الايات :

في كل حرف من حروف كتابي
لك في البحوث شاهد اضطراب
حرفا فحرفا قلب الكلم التى
ايجازها يفتنى عن الاسهاب
واقصرا فواصلها فما من جيلة
الا وفيها سجمة الاواب
ثم ذكر لى طريقته في الكتابة فقال :
(وعزة الله وجلاله ما استعملت قلمي فيما
اكتب الا بقتضى ما اتلقاه من فيض
روحانى ، فاذا انجس عني في وقت ما ،
وجدتنى اعجز الناس عن تخطيط سطر
واحد ، واجد في ذهول مطبق حتى
ارانى وكأني لما ازل في اميتى ، اتخطى
خطواتى الى المدرسة على عهد الطفولة .
ثم يرهس لى على تواضعه وحسن
اخلاقه بقوله : (مرت على النيف
والسبعون عاما من سنى حياتي فانا مهما
ازددت يوما الا وازددت معرفة بجهلى)
وهنا انتى على هذا القلم بما لا يستطيع
ان اثبت خجلا ، ثم قال : (ولولا اجته
الستر الرباني لما تعلق بى نظيرك -
وهذا غاية في التواضع وترجى ما مالدي
من فيوض العلم والأدب ، وما هي الا

بقية الصفحة الثانية
آن الاوان لفرس الايمان والاسلام
ان تفتح اكمامه وينير افئدة المسلمين
العرب وآن للرأى ان يرى بعينه
الاسلام والعروة يهزان القلوب ويجعلان
الالسنه جميعا تردد في حمية وحساس قول
الشاعر العربي :

ونحن في العرب والنهضى بنو رحم
ونحن في الجرح والآلام اخوان
والسلام عليك في الخالدين
زهود ونهسى

وقفة فاصلة الأولى

واضطرابات لمعلينا ، وما قامت وما تقوم به لمواجهة هذا التيار المائي . ثم تقدم نائب رئيس الجمعية الشيخ العربي التبيسي ، فألقى خطابا سهيا عن حالة الجمعية عموما ، وأجائتها ، وأعمالها ، وكفاحها في مختلف الميادين خلال السنوات التي عمل بها المجلس الإداري العالي ، وكان الخطاب مفعما بالتوجيهات الصالحة ، والآراء السديدة . وسيطلع عليه قراؤنا بحول الله في عددنا الآتي .

ثم تلاه على منصة الخطابة الشيخ عبد اللطيف سلطاني أمين المال ، فألقى تقريره المالي المفصل المدقق ، بابا ، بابا ، وسنة سنة ، وبين كيف تضخت ميزانية الجمعية من المقدار البسيط الذي كان بين يديها منذ أربع سنوات ، إلى المقدار الضخم الذي تصرف فيه سنويا ، والذي لا يزال يتضخم ويكبر ، على مقدار امتداد الجمعية واتساع أعمالها . وعرج بعلم ذلك على حالة البصائر من حيث حالتها المالية ، وذكر كيف ازداد انتشارها وانتست مياديتها ، وأنها أصبحت ذات مطبعة خاصة سيتم عما قريب تجهيزها بما ينفي حاجتها وحاجة الأمة كافة من الأدوات العصرية السريعة .

وبعد الفراغ من ذلك تقدم إلى المنصة من جديد الشيخ أحمد توفيق المدني ، وأعاد الكلام عن موقف الجمعية من الحياة العامة في القطر الجزائري ، وما توجهه عليها الحوادث والظروف . وقال أنها كانت دائما في الطليعة وستبقى بحول الله دائما في الطليعة قائمة بكل واجباتها في شتى الميادين .

ثم تلا على الحاضرين نص بلاغ الجمعية (المنشور على الصفحة الأولى من عددنا الحاضر) وعرضه على المصادقة فضلا فضلا ، فقبله الجمهور الحاضر بحماس شديد وصادفوا عليه في غمرة من الحية والشعور بالواجب .

وبعد مناقشة في بعض أمور الجمعية واستجوابات لأسئلة المال وللرئيس ، صادق الاجتماع ، باجماع ، على ما قام به المجلس من أعمال خلال سنوات شديدة وظروف قاسية .

وفي العشية كان الاجتماع خاصا بالأعضاء العاملين (١) فقط كما ينص عليه القانون الأساسي للجمعية ، وذلك لمباشرة انتخاب المجلس الإداري الجديد لسنة واحدة ، إلا إذا عاقت ظروف استثنائية عقد الاجتماع ، فعندئذ تتمدد مدة المجلس إلى أن تنتهي تلك الظروف الاستثنائية .

وبوشرت عمليات الانتخاب السري بواسطة صندوق الشفاعة عليه هيئة من الأعضاء المنتخبين الذين يفتحون ثلاثة أبواب على أفلاكهم في العتمة ، ويقرأون فيها أصواتهم علنا .

شيوخ الجمعية منهم الأعضاء ، وبعد أن انتهت العملية التي دامت قرابة الساعتين استمرت عن تجديد الثقة بالمجلس الإداري القديم كله عن اختلاف بسيط في الأصوات التي أحرز عليها الأعضاء ، وأعلن الشيخ أحمد توفيق المدني على الحاضرين النتيجة واستحثهم على العمل ومواصلة الجهود العلمية والدينية والاجتماعية حتى تؤدي جمعية العلماء المسلمين رسالتها على الوجه الأكمل .

واختلى المجلس الإداري الجديد بعد ذلك ، لتجديد مكتبته ، والمقاومة في سير الجمعية ووضع برامج العمل ، ودراسة ما هو معروض عليه في جدول الأعمال .

فقرر المجلس باجماع الأصوات ، تجديد الثقة بالمكتب كما كان مشكلا من قبل وكذلك تجديد الثقة باللجان الخلفة العاملة ، إلى أن يقم الاجتماع المقبل .

واعتكف المجلس بعد ذلك يومين لدراسة المواضيع التي كانت مسجلة بجدول أعماله ، كان الله في أعاقته ، وسدد خطى الجمعية ، حتى تقوم بسائر ما تتطلبه الأمة منها في ميادينها المتسعة على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم .

اعتذار

تاخر نشر كثير من مواد الجريدة الرئيسية في هذا العدد ، لاشتغال لجنة البصائر بالاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين وبجلسات المجلس الإداري ، فعمدرة إلى القراء ، وإلى العدد الآتي بحول الله .

لسان العرب

تنبه مكتبة النهضة ، الراغبين في شراء كتاب لسان العرب ، إلى أنه قد تم من طبع الكتاب خمسة عشر جزءا ، وأنها تباع الأجزاء جميعا ، وبعد الانقطاع الذي أسقطته المكتبة للمعلمين ، يكون لمن المجموعة ٦٤٠٠ من الفرنكات ، وتتكفل المكتبة باجرة الإرسال لمن يرسل لها التمن . انتهزوا هذه الفرصة وخطبوا مكتبة النهضة بالعنوان الآتي :
EDITIONS ALGERIENNES
EN NAHDHA
37, Rue de Chartres - ALGER
C.C.P. 477-16

مطعم قصر الشتاء

في أي فصل تزور الجزائر ، وتقصد مطعم قصر الشتاء تجد به

منظرا جميلا
وطبخا جيدا
واسطارا معتدلة
مطعم قصر الشتاء شارع الديوان
ميدان الجزائر

حديث الكلب

ثورة الخيام

عبد الحق ، إنما زمني من ورائها إلى تسجيل خيبتنا المريرة ، إذ إن الكتاب رغم ضخامة حجمه بالنسبة لغيره ، لم يحتو على الأسباب النفسية أو الواسطية التي جعلت الخيام حين يخلو لنفسه حسب قول الكاتب ، يعترف في ربايعاته بأنه أدب أوفيلسوف انهماك في تفهيم بالمعنى الكامل فيسخر من الذين يتسبون للدين وإلى عباد الله الصالحين الذين يصلحون في الأرض ولا يفسدون .

والاستاذ عبد الحق كدارس اتيج له ما لم يتج لغيره من الكتاب ، فهو قد عاشر فارس وكتب كتابه أودون مذكرات كتابه هناك حيثئذ فهذه المآخذ التي تؤخذ على استاذنا هي تقصير مشترك مشاع بين كتاب العربية فهم لا يزلون - رغم جهودهم المشكورة - في طور الديب إذا درسوا شخصية أو كتابا . تراهم لا يكلفون نفوسهم من غناء البحث والتنقيب ما يتطلبه التحقيق التاريخي والقيم الشخصية للشخصيات التي يقبلون على دراستها .

وفي ظننا ان ليست لنا مندوحة للبقاء في طور السطحية والبساطة . فقراء العربية في مختلف البلدان أصبحوا الآن يتطلبون الجديد المفيد . حتى يخرجوا في مطالعاتهم بالنتائج الإيجابية ، ولنا بهذا مثال ونحاول النيل من قيمة الاستاذ عبد الحق . مادام متوجا لعمله الديبلوماسي كسفير عراقي بإيران بعمل أدبي وتاريخي مفيد .

وعلى كل حال فإن كتابه قد سيد فراغا في المكتبة العربية ، ثم هو يد بحق في طليعة الكتب التي الفت باللغة العربية في شخصية الخيام الثرية الجوانب . أما كلمتنا إلى الاستاذ عبد الحق فهي الشكر والتقدير .

والى القارئ فهي الوعد بأن أول فرصة تساعدنا سنقدم له فيها لنأفج خياميه وغير خياميه ، في أدب الشكوى والتذمر ووقئذ تكون قد حاولنا فتح باب طرق كثيرا ولما ...

محمد منيع

«الاشتراك في البصائر»

في شمال إفريقيا العربي
عن سنة ١٢٠٠
لطلبة المعاهد ٧٠٠
ولا ترسل الجريدة إلا لمن يطلبها
مصحوبا بقيمة الاشتراك
وأجرة تحويل العنوان ٦٠
ترسل طابع بريدي

لست أدري وأنا أنهى مطالعة كتاب ثسيرة الخيام للاستاذ عبد الحق ماذا يستحقني للتعلق عليه .

أهني دراسته للخيام الفيلسوف الشاعر ، التي أفاد فيها رغم غمرة عدم الايقاع ، بالأسباب من تلك الفلسفة الخيامية التي ظهرت على معظم ربايعاته أو قل ان شئت جاءت بنسق جديد في الأدب الشاكلي الباكي .

والخيام بعد بحق زعيم هذا النوع من الأدب وإن سجلت لغيره تنف شعريه مما يدخل باب الخواطر العارضة ، والقوام الطليقة وذلك ما جعلنا نحفل لدراسة ربايعات الخيام لا من حيث انه فكر جبار ومن جبارة الفكر الانساني الذين حملوا راية الأدب والعلم في فارس فخفت على العالمين ورددت أصداؤها في المشرقين فحسب .

بل من هذا ومن حيث ان الخيام حسبما يتفق أويكادتهق عليه الدارسون كان يشعر بضيق خائض في الجو ، وهو ما جعله مزدوج الشخصية .

فبينما نراه يحجر في الفلك ومختلف العلوم نراه اذا خلا لنفسه يكتب بنفس القلم ونفس الحبر تلك الربايعات الخليعة الداعرة التي تكاد تلحقه بالنواصير في الندماء ، والبودليين في الرجاء . وان حاول الاستاذ عبد الحق الاعتذار عليه والحقه بزمرة عباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا .

بيد ان محاولة الاستاذ هذه لن تجعل من شاعرنا في ربايعاته . ذلك الشخص الوقور السميت .

ولو تعمقنا لرأينا سند الشاعر الحقيقي ينحصر في ان الأدب الانهماكي التلذذي . هو نهاية شوط أدباء الشكوى من الوسط والبيئة ومن تكران الزمان وعذر الاخوان ونحن وان أضفنا هذه الفلسفة او هذا الأدب للخيام .

فلاننا ندرس شعره ونناقش ربايعاته على اننا لوبحثنا الأدب وتاريخه والأدباء وخلواتهم إلى نفوسهم أحيانا ، لوجدنا بابا يتسع ليكون موسوعة من الأدب التذمري تطول أحيانا أو تقصر تصول فتكون ثورة على التقاليد والعادات والاعتقاد من قيود الأديان والعقائد ، وتقتصر فتكون جميلة (جذرة) معترضة : شفاعنة لصاحبها من ثورة المتدينين ونحية له من ان يسام أكثر مما بكاه وشكاه .

وفي رأينا ان أدب الشكوى لا يزال ذلك القول المخيف ، فلم يعط العنايه اللائقة به ، ولو وجدنا لفتح في الفكر افقا جديدا قد يفوق التعادلية (الرنانة المظهر) إلا ان هذه الخواطر التي نريد ان نسجلها اثر قراءتنا لكتاب الاستاذ

المعلم مظلوم . وهل من نصير ؟

ليس في الحياة من هو أشقى من المعلم المسكين ، فكيف كان يقاسى من الأهوال المادية والاجرية حينما كان للذيذا يعاني آتلاف العرس ، ومشايق الغربة وآلام الفقر . فانه كالصباح يحرق نفسه لتبذير السبيل في ذبايحير الظلام أصام الانسانية المذبة ، وهو مع كل ذلك صابر على المحن ساخر من المشاق يعدم الأمل المشرق ، والأمانى المذنب في أن يصبح يوما من الأيام عالما من العلماء .

عاملا مع المعلمين لرفع شأن امته ، وإزالة غشاوة الضلال والأوهام على أبناء وطنه ويبنى نفسه ببعض السعادة لأنه سيؤدي واجبه في تربية الجيل ، وتقديف النشء ، وشارك في بناء هيكل المجتمع المتداعى .

كذلك كان يواسى نفسه المثالة وروحه المضطربة ، فيمضى في تلك السبل الشائكة ، حتى اذا ما لاح له بارقة الأمل في قرب نهاية عهد المحن والآلام وكاد يخرج الى ساحل النجاة ، وخرج من كلية النظريات الى كلية المليات املا في أن يجد الحياة غير الحياة ، والزمان غير الزمان . فيسترد بعض ما فاتته من الراحة والأطمئنان في الأيام الغوالي لكن وبيا للأسف الشديد خابت الآمال وتخلت الظنونة إذ صادف في الحياة النائية اصنافا من الأهوال لا تكاد تحتل والوانا من المحن والمشايق لا تكاد توصف وانواعا من الخرافات والحزازات لا تطاق واذا بالمسكين يجد نفسه في واد ، والمجتمع في واد آخر ، ويلقى العنت والاضطهاد حتى من ذويه واقرب الأقرباء اليه .

لأنه يفكر فيما لا يفكرون ويشعر بما لا يشعرون انه يريد ان يعيش ويعيشوا ليحيوا . وهم يريدون ان يحيا ويعيشوا هم جامدون يرون انه ليس في الامكان ابدع مما كان ، وهو نائر يرى حياتهم كحياة السوائم يجب تطهيرها وترقيتها ، والبحث عن حياة افضل ، والتحرر من قيود الفساد والعوائد الذميمة ، فهو بهذا امام خطرين عظيمين :

اما ان يجرّد قلبه ولسانه لتغيير المنكر والفساد ، ومحاربة الجهل والشر ، ويصير على سهام الجامدين ، وببال المتعصبين ، واما ان يستسلم للظروف ويجارى الوسط في فسادة والحلاله ، فيرضى عنه القريب والبعيد ، ويمتثل في عين المستقلين ؟

ويعد من أكبر العلماء المتورين ، لكنه يتعرض لتأليب القسير وهو ادهى وامر لدى المخلفين .

فيبحث المسكين عن مهنة شريفة تنسيه آلام الاضطهاد ، وتقيه هجمات القسير وتعييه على كوارث الدهر ، وخطوب الزمان فينتدى آخر الابواب الى مهنة تعليم الأطفال في المدارس الابتدائية على بعد بعض الكراء في الأبناء الضفار الطاهرين من كل فساد وانهم ، ويتحول عن الوسط الموهو الى الوسط الملائكى

اسعد عنه من بعد السماء عن الأرض ، وكيف يفكر في الايمان وروحة سالمة مهذبة ليمه على الآلام والأماله وتساخره الأفراس والأحزان وتواسيه في ساعات الخطوب والمحن ، وابن له ذلك ، وهو لا يكاد يجد ما يسد به الرمق ويسترجع الجسم .

ولكن لا بأس ، فليصبر على اذائية المؤذين من قومه ، وليصبر على غث الجاهدين من قومه وليصبر على وشايات الزورين من قومه وليصبر على هجمات الفقر ايضا .

فهو رغم كل ذلك سعيد جدا ، سعيد لأنه يؤدي رسالة سامية سعيد في الرضاء ضميره اذا قلنشد :

بلادى وان جارت علي عزيزة وقومى وان شحوا علي كرام وبعد فليس الغرض من هذه الكلمة تزهيد اخواني المعلمين في هذه المهنة المباركة ، وتثبيط عزائمهم في هذا الميدان المشرف .

وانما هي وقائع محسوسة وآلام نفسانية نسجلها للتاريخ .

معلم مظلوم

بقية الصفحة السابقة

والجيش ، وكان الاشتباك عنيفا ولكن البلاغ لم يشر الى وقوع خسائر لا من جانب التوار ولا من جانب قوة الجيش . * قام التوار قرب فورناسيونال ، وعددهم كبير بتخريب جميع المواد والآلات التي اعدت لاصلاح الطريق الجديدة العامة * ناوشت فرقة من التوار مركزا عسكريا قرب بويرة ، واطلقت عليه عدة عيارات نارية .

الناحية الوهرانية

من انباء اليوم ان عمليات الاستيلاء التي جرت في الأيام الثلاثة الأخيرة بناجية ندرومة ، بين قوة الجيش وفرق من التوار قد أسفرت عن قتل ٧ واسر اثنين من جانب التوار ، اما خسائر الجيش فقد كانت قتيلا واحدا ، وه جرحى منهم ضابط كبير .

الناحية السبسية

اجتمعت هيئة شيوخ المدن لعمالة فلسطينية فشرت اثر انتهاء الاجتماع لائحة انتبوا فيها من جديد النعمة القديمة القائلة بان الجزائر قطعة من فرنسا ، وطالبوا الحكومة الجديدة بمراجعة مبدئهم هذا في كل ما يجرى على اللسان والأفلام مما يسمى قضية الجزائر في هذه الأيام . ومعنى هذه المراجعة في نظرهم ان كل جديد تفكر في دخاله الحكومة على الأوضاع الحاضرة يعتبر نقضا لمبدئهم وقضاء على مصالحهم ونحن نندمهم للأيام تجري حكمها عليهم كما اجرته على اشياهم في الهند الصينية وفي موطن كثيرة من العالم لو كانوا يتمتعون بالمر والمثلات .

* توالى الصحف الفرنسية تعاليقها على وضعية المجلس الوطني الجديد ، وتكاد تجمع على ان الاستقرار السياسي المنشود الذي لم يكن من حظ المجلس السابق ، سيكون كذلك عزيز النال في البرلمان الجديد نظرا لما حدث من التغييرات الجوهرية في تركيبة وانتخابه ، جعلت من العسير ظاهرا وجود اكثرية قارة فيه منتزعة من اليمن أو من اليسار .

واذا كانت هناك في نظر الملاحظين السياسيين مشكلة قديمة وهي مشكلة الجزائر التي يجب ان تجد حلا سرييا عادلا في هذا المجلس ، فان مشكلة (الائتلاف البرلمانية) لا تقل خطورة عن الاولى لتوقف وجود كل حكومة قوية عليها . هذا ما سيكشف عنه المستقبل القريب النقاب فلننظر وكل أت قريب .

نداء للفتيات من قضاة

اذا كانت الفتاة الجزائرية تكون فطر الامة القوي ، فان هو هذا الشطر بالري واين الشابة المثقفة التي تبني الامة صرحا عاليا ترقى به وترقى اليه .

انسى كلما وجهت سؤالي لنفسى وجدنتى حائرة اغار على اختى الفتاة الجزائرية التي طالما عانت ، وصبرت على قسوة والدها صبرا لا يبدان له صبرا ، ورأت هذا في فتاة كنت عرفتها من قبل ، وكانت تعلم بمنزلة من مدارس جمعية العلماء وتعلمت بها مدة طويلة حتى اذا وصلت الى الغاية عاقها والدها عن المدرسة وأوصد باب النور في وجهها وأمرها بالعودة بين جدران المنزل وبدا يبحث عن زوج ملائم لها .

ووجده بالفعل . فكان خادمه وخادم ابنته معا . وكان هذا الزوج يحمل كل خدمة سوى بيع الحلويات وهي وسيلة لكسب قوته وقوت زوجته وأهلها .

وتم قرانهما ، وبعد بضعة اشهر ضعفت خدمة الزوج وصار يدخل الى بيته ويداه في جيبه وهو ينظر الى من معه بعين تطلب الرحمة والاعانة فكان الاب يقابل تلك النظرات المستعطفة بالتهديد وطرده شر طردة من المنزل ، ان هو لم يجد عملا ، ولم يجد المسكين عملا ، فقلد ابو الزوجة تهديده ، واطرد المسكين واجبره عن الطلاق .

فهل هناك جهل اكثر من جهل هذا الرجل الذي هدم مستقبل ابنته وعمرها بالايمة وهي لا تزال صغيرة ؟

هذه الواقعة الحقيقية هي التي بحث في نفسي الحيرة والتساؤل حول مستقبل الفتاة ما هو ؟ واما اذا كان هذا هو مصيرها ؟

اذا فالوت احسن من الحياة اذا فالوت رحمة ، لأنها تبقى الفتاة هذه المأسى .

اننى رايت بعضا من فتيات القطر الجزائري عانين ما عانين ، فالبعض منهن فارقتن - الحياة وذهن الى حيث الراحة والهناء ، والبعض منهن يقين يعانين ويؤبدن واجهن سخرة يهود اوتضارى اوعند كبار الأغنياء من الغرب .

اختى الفتاة الجزائرية هانا ذى اناديك بصوت عال كاخت روحية حبيبة تضرر لك كل خير وسعادة .

اناديك أولا بان تفهمي من سياتك وقد كان سنانا عميقا وتبعثي حضارتك من جديد وتقومى بتأدية واجبك نحو الامة الجزائرية وتبني منارة شامخة تنادى في اعلاها اخواتك اتحاء القطر ، تحرضيهن على خير العمل ، وتخبريهن بان واجبهن يحتاج الى من يؤديه ؟

وكونى معينة لجمعية العلماء فانها بدلت كل مجهوداتها نحوك ونحو الامة جمعاء ونالت في سبيلك وفي سبيل الامة كل الاذى - ولكن صبرت ونالت وستنال الدرجة الراقية والاحترامات حسب مقامها الرفيع وأنا بدورى لو وجدت القوة الكافية في علمى لكتبت انا المجاهدة الاولى اضحى بنفسى ودمى في سبيلك وفي سبيل كل مسلمة اين كان ولكن هناك اسباب ما اعترضت طريقى وعاقبتنى من التمام معلوماتى ولكن لا بأس على كل حال ففتيات الجزائر كثيرات فيهن من المتعلمات فمن يقمن بهذا الواجب . فان هي هذه الفتاة ؟ واين هي الادبية كرهود التي كانت مثل الصراخاة وقد فجحت في رسالتها رغم الانتقادات ؟

اننى ارجو ان ارى اديبة جزائرية تفاجئت بمقالات تعين بها ضعيفات القلم مثلى ، فهل يحقق الله رجائى ؟

الانسة مليكة ابن عامر فلسطينية

أخيرا بوقوعه أمس بين عين التوتة وبرمكة ، عن قتل ستة جنود ، وجرح ١ آخرين منهم ٣ حالتهم خطيرة ويوجد من بينهم أحد ضباط الفرقة .

ولم يسجل البلاغ خسائر من جانب الثوار في هذه المعركة ، وإنما اكتفى بذكر أن عددهم كان نحو الأربعين ، وأنهم مسلحون بالرشاشات .

انفجرت قبلة يدوية في بسكرة وضعا مجهول في مركز البوليس الشرعي ولم تقع خسائر في الانفس ولا في الاموال .
وقد احرق ٩ مزارع في ناحية باتنة قرب دوار ارزونة ، وهي مزارع : بالازي ، ديبون ، ترشي ، فريغال ، كالفير ، قريوار ، بومالكي ، ايف ديون بيدال ، وقد اوقدت النيران فيها جميعا اما الخسائر فلم يرد ذكر عن تقويمها .

قام الثوار بأعمال تخريب واسعة بين واد كبريت وتبة ، فقد اسقطوا على الارض ١٠٥ اعمدة من اعمدة التلغراف ووضعوها باحكام وسط السكة الحديدية فاعطلت من جراء هذه العملية جميع المواصلات التلغرافية في تبة وضواحيها .
وثناء هذا اصبح المدينة مسرحا لحوادث اخرى ، إذ اطلق الرصاص على المارة الذين اصيب منهم اثنان مات احدهما وهو مسلم وجرح آخر .

هجم الثوار قرب كليز فوتتان على مستودع للحلقة فاوقدوا فيه النيران ، واخفى القاتمان بحراسه ومن المحتمل انهما وقعا في اسر الثوار .

وفي ناحية عين البيضاء ، وقع تخريب مزرعة ابن عبود البعيدة بنحو ١٥ كيلو مترا عن المدينة ويقال ان عدد الذين هجموا على المزرعة من الثوار قد بلغ ٦٠ نائرا .

واصلت فرق استطلاعية عسكرية عملياتها في ناحية شمال الملية ، فألقي القبض اثناءها على مشبوهين ، وحجزت اسلحة مختلفة ، وفي ناحية الشرق ، ابصرت فرق عسكرية ، فرقة من الثوار وهي على مسافة بعيدة منها فاستجبت بالطائرات التي اسرعت الى القاء قنابلها على الناحية المعنية ، ولم تعرف خسائر الثوار .

وقعت اشتباكات جديدة في المنطقة القريبة من النامشة بين الثوار وقوة الجيش وخاصة في ناحية واد هلال حيث حجزت بعض اسلحة الثوار .

عثر قرب بجاية على جثتي قتيلين قرب سوق ثرونة ، دوار بني معوش ، دائرة قرقور المتزوجة .

الناحية القبليّة

ألقيت عدة عيارات نارية على المدعو فرسوا بوير قرب دوار خشة دائرة ميزيريل فتمسك قتيلا ، واحرق سيارته .
وقد القاه الرصاص في دوار حرشانة دائرة باليسطرو على شخصين قتل احدهما وجرح الآخر .

احرق الثوار مستودعا للسيارات في قرية نيفت الكروشي دائرة ذراع الميزان ولم يسجل هجم من الخسائر .
وقد اسقط ٥٥ جنودا من اعمدة

التلغراف على الارض في ناحية جوستنظير وحدث خلل في مواصلات الناحية .

هجمت فرقة من الثوار على قافلة عسكرية قرب تمزيت دائرة يسر ، فقتل منها ضابط وجنديان ، كما قتل من اثوار ٢ حسب رواية البلاغ .

وقع هجوم فرقة من الثوار في فور ناسيونال على مركز الجندرية والمخيم العسكري في الناحية ، وتبادل الطرفان اطلاق النار ، ولم يرد في البلاغ ذكر خسائر .

خرب الثوار في تزييف ، قنطرة في الطريق العامة رقم ٢٥ ، واسقطوا على جانبي الطريق ١٠ شجرات و ١٥ اعمدة تلغرافية وركبوا من الجميع سدا كبيرا لمنع المرور في هذه الطريق .

الناحية السياسية

ادلى الوالى العام لجريدة كوما من الحالة في الجزائر بتصريح ورد فيه ما ملخصه :

« لا يمكن وضع سياسة جزائرية جديدة منها كان لونها ونوعها الا في باريس لا في الجزائر . ذلك ان الشكل السياسي فهو اذن ، من اختصاص المجلس الوطنى والحكومة » .

هذا رأي يخالف تماما رأي شيوخ المدن في الجزائر الذين اظهروا في عدة مناسبات ان حل القضية الجزائرية لن يكون الا في الجزائر ولن يكون الا على ايديهم ، وعلى مقتضى برامجهم التي هم بصدد وضعها .

ولا غرو فان منقبة وضع القوانين وسن الدساتير ليست مما خص به شيوخ المدن في العالم الا في الجزائر .

يوم الأحد ١ جاتنى

الناحية القسنطينية

هجم الثوار على مزرعة شيخ بلدية قاسطونفيل فاوقدوا فيها النيران ، ات عليها كلها ، وفي انسحابهم اخذوا من ماثيتها ١٢٠ كشا .

قطعت ٣٠٠ من اعمدة التلغراف بين عنابة وسان شارل ، وفي الطريق العامة الرابطة بين سكيكدة وعنابة .

اسدر القائد العسكري في سكيكدة امره بمنع التجول في المدينة بعد التاسعة ليلا ابتداء من ٥ جاتنى .

ألقيت قنبلتان اخريان في باتنة : احدهما في ساحة الكنيسة ، والاخرى في قرية نيفر ، فخرج احد السكان ، والقي القبض اثر انفجارها على ٢ من المشبوهين .

الناحية السياسية

قدم الشيخ بيوض استقالته من نيابة المجلس الجزائرى ، وهو من فريق ٦١ نائبا وباستقالته بلغ عدد الاعضاء المستقلين في المجلس الجزائرى ٨ اعضاء واستقال كذلك السيد بوالصوف الحسن من مجلس عمالة قسنطينة ، وقد فرن الاستقالة باحتجائه على الحكومة التي لا تزال تحاول ان توجد حلا للقضية الجزائرية عن طريق القوة ، في حين انها تعلم ان مشكلة الجزائر سياسية لا تحل الا بواسطة مفاوضات سياسية تجريها الحكومة مع مثلى الشعب الجزائرى

الحقيقيين .

يوم الاثنين ٢ جاتنى

الناحية القسنطينية

كان هذا اليوم هادئا نسبيا ، ولكن عمليات اقوة الجيش الاستطلاعية مستمرة في نشاطها الاعتيادى في مختلف مناطق العمالة .

وقد اشتبكت احدى فرق الجيش في ناحية عين البيضاء بفرقة من الثوار اشتباكا عنيفا اسفر عن وقوع قتلى واسرى من الثوار مع حجز اسلحة مختلفة ولم يرد في البلاغ ذكر لخسائر من جانب قوة الجيش .

ووقع اشتباك آخر في ناحية مسكيانة لا يقل عنفا وشدة عن الاول ، حجزت قوة الجيش اثناء انواعا من اسلحة مختلفة ، منها بندق من نوع ستاني ، وبندق صيد ، ومسدسات كما قتل في المعركة بعض الثوار كذلك حسبما يؤكد البلاغ .

انفجرت صيحة هذا اليوم قبلة في (بوسطة) الطاهير بدون وقوع خسائر .

اختطف الثوار القائم بالاشراف على سير الاعمال في ورشة تبعد عن القل بأحد عشر كيلو مترا ، وبقي اثره مجهولا .

هجمت فرقة من الثوار على فرقة عسكرية كانت في حراسة احدى سيارات الجرحى ، فاطلقت عليها نيرانها شمال النصر ناحية الملية فأصيب احد رجال الجندرية بجروح .

ناوش الثوار جنوب الملية على بعد ٤ كيلو مترات ، فرقة عسكرية استطلاعية واصلوها نيرانهم ، وعند مجيء مدد من القوة اليها غادروها الى مراكزهم من غير ان تعلم خسائرهم .

هجمت جماعة من الثارين على مزرعة قوسى قرب صدراته فخرّبوها ونهبوها .

وضع ثلاثة من الثوار قبلة امام منزل مفتش البوليس ، نهج الجبال ديفال بسوق اهراس ، ولم يسجل وقوع خسائر .

وقع القاء قبلة على فرقة عسكرية اثناء تجوالها في ساحة الكنيسة بباتنة فخرج جندي ونجا الآخرون .

اعدم الثوار في دوار حامة دائرة ريمة حارس الغاب المدعو زغوان نمرى .

احرق الثوار سيارة للمسمى جاكنا ابراهيم على بعد ٣٢ كيلو مترا جنوب شرقي كولير .

اطلقت عدة عيارات نارية على فرقة من الجندرية على بعد ٣٢ كيلو مترا غرب جنوب سطيف فخرج احد رجالها والقي القبض على مشبوه .

انفجرت قبلة في دكان كلافار بأقبر وحدث انفجارها خسائر جسيمة في الاموال دون الارواح .

وضع لهم امس في قنطرة السكة الحديدية بين اقبو والاغن ، فأحدث فيها تخريبا وخسائر ، اما قنطرة (ليان شود) في الناحية نفسها فقد احدث فيها انفجار لنم آخر خسائر فادحة وتمطل

السير عليها مؤقنا .

هجمت فرقة من الثوار على مزرعة قرب ديزيرفيل ناحية عنابة ، فأعدبوا فيها صاحبها المستمر جان حيفتى وولديه البالغين من العمر ١٨ ، ١٥ سنة ، وقد انتقل الى مكان الحادث عامل العمالة والنائب العام اثر ذلك بقليل .

الناحية القبليّة

وقع هجوم فرقة من الثوار تتالف من ٣٠ نائرا على فرقة عسكرية بدوار ابيري دائرة باليسطرو واصيب ضابطها (اجودان شاف) بجروح خطيرة في صدره ونقل حالا الى مستشفى في الجزائر .

ناوش الثوار في الناحية نفسها محطة العجيبة فقاموا بتخريب واسع فيها مع قطع الخطوط التلغرافية المتصلة بها .
ألقيت عدة عيارات نارية في مايو على مركزي الجندرية والجيش ، وقام المركزان برصد القنصل من غير تسجيل خسائر .

الناحية الجزائرية

هجمت فرقة من الثوار على مركزين عسكريين هامين قرب « سان بيربول » ناحية عين الدفلة اي على بعد ٣٥ كيلو مترا من الجزائر (العاصمة) فأصلوها نيران باندقهم فأصيب بجروح خطيرة رئيس فرقة احد المركزين وهو ضابط (بوسمان) وضابط صغير ، واسر من جنود الفرقة ١٢ جنديا ، وكلهم من سكان بلاد العمالة كانوا جندوا اخيرا .

وقد اسرعت قيادة قوة الجيش بارسال مدد كبير الى هذه الناحية للاشتباك مع الثوار المهاجمين .

الناحية السيلية

قدم السيد مصطفى وابومنجل - وكلاهما من الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائرى - استقالتهما من المجلس الجمهورى ، والاتحاد الفرنسى .

كما قدم الدكتور ابن سالم استقالته من النيابة في المجلس العمالى والمجلس الجزائرى ، وجاء في رسالة الاستقالة : انه باستقالته من المجلسين يعلن عن حكمه على النظام الحاضر في الجزائر الذى يقوم على الوعود الباطلة والمكائد والاعتداء على ابط قواعد الديمقراطية ويستنكر بشدة بقاء الخرافة القائلة بأن الجزائر قطعة لا تتجزأ من فرنسا ، تلك الخرافة التي لا يزال القوم يلجئون اليها كلما ارادوا العبث بحقوق الجزائرين ، وحرمانهم منها .

وختم الرسالة قائلا : ان استقالتي ليس معناها الانسحاب من الميدان ، بل انى باق على الوفاء لما جاء في لائحة ٦٨ نائبا ، اواصل جهودي في ميدان الكفاح حتى تتحقق امانى الشعب ورغائبه ، وتسود سائر الجزائرين العدالة والمساواة .

تلقت كثير من العواصم الغربية بيزيد الدهشة نجاح الشيوعيين الباهر في الانتخابات التشريعية الفرنسية ، مع حركة البوجاديين الجديدة ، ونشرت صحف تلك العواصم تعاليق وافية عن هذا النجاح الشيوعى الذى لم يتوقعه

اما خسائر الثوار فقد كانت اربعة قتلى وحجز بعض انواع الاسلحة حسبما يؤكد البلاغ.

الناحية الجزائرية

لا تزال عمليات التفيتش والبحث مستمرة في منطقة بوزفزة بقبيل العشور على اعضاء الفرقة العسكرية الذين فقدوا اثر تلك الفارة التي شنها الثوار عليها في هذه المنطقة ، ونجاح هذه العمليات العسكرية لم يسفر الا عن القاء القبض على مشبوهين كثيرين وحجز بعض اسلحة الصيد.

الناحية السبسية

عقدت كتلة ٦١ ثانيا اجتماعا مشهورا فقررت فيه باجتماع الحاضرين مطالبة الحكومة المقلبة بانجاز المطالبات التالية في اجل لا يتجاوز شهرا بعد تشكيلها وهذه هي ملخصة من لائحته التي نشرت بعد الاجتماع :

- ١ « الاعتراف بمبدأ القومية الجزائرية »
- ٢ « فتح مفاوضات مع جميع منطقتي الشعب الجزائري الحقيقيين »
- ٣ « اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين من هم في المحتشدات وغيرها ثم اذا مضى اجل شهر على تشكيل الحكومة من غير ان يقع منها اعلان رسمي لحل القضية الجزائرية على الاسس السابقة فان كتلة ٦١ تقدم استقالتها دفعة واحدة من جميع مراكزها السياسية والبيانية ، وتحت الاشراف على الاقتداء بها »

يوم الخميس ٥ جانفي

الناحية القسنطينية

وقع اليوم اشتباك عنيف بين قوة الجيش وفرقة من الثوار ، في جبل فحوج جنوب ام البواقي وشرق جمورة ، وفقد دام هذا الاشتباك الذي شاركت فيه فرقة من جنود الظلال واللفيف الاحشي نصف نهار كاملا ، اما نتائجه وخسائره فقد كانت قتيلا واحدا من جانب قوة الجيش ، و٢٠ من الجرحى وعدة قتلى وحجز اسلحة من جانب الثوار حسب الروايات الرسمية .

اجرت فرقة من الجيش عدة عمليات استطلاعية في ناحية المليية التي القبض اثناءها على شخص قيل انه من حليقة بعض الوتائق ، وقتل شخص آخر والسلاح في يده .

هجم الثوار على مزرعة دينظلي البعيدة من ركنية بنحو ٣ اميال فخرّبوها ونهبوها .

قطعت ٥٠ عمودا من اعمدة التلغون على بعد ٦ كيلو مترات من جنوب القل في الطريق العامة رقم ٣٩ .

اطلقت فرقة من الثوار عدة عيارات نارية على احد مستخدمي مزرعة شيخ بلدة بنشهر ، فاصيب بجروح نقل على اثرها الى المستشفى .

اطلقت هذا الصباح عدة عيارات نارية على فرقة حراسة بمسكينة ولم يسفر البلاغ الى وقوع ضحايا .

خطف الثوار في رأس العيون احد الحراس ثم اهدموه قرب البلدة .

ناوشت فرقة من الثوار مركز عسكريا هاما في مشونش ، ولكن البلاغ لم يشر الى وقوع خسائر .

اشتبك لفيث من الثوار بفرقة عسكرية قرب خراطة وتبادل الطرفان اطلاق النيران قتل احد الثوار اثناءه .

هجمت فرقة من الثوار ترتدي لباسا عسكريا ، على بناية منجم بوطالب القديمة وهي على بعد ٢٨ كيلو مترا شمال كولبير فاحرقوها وخرّبوها .

الناحية القبائلية

قامت فرقة عسكرية بتفتيش واسع بدوار جناد دائرة بورفديون فالقي القبض اثنائه على ٢ من المشبوهين ٢٥ من القائمين باعمال التعاون حسب الانباء الرسمية .

اشتبك في دوار وقنون دائرة تفريرت نحو اربعين فانرا بفرقة من الجندرمة البقية على الصفحة الخامسة

مشكل سياسي لاصكري كما يرى البعض اشرف بعلامكم اني لم بعد في الامكان ان استمر في القيام ببهتمتي كنائب في مجلس الاتحاد الفرنسي ، من غير ان يكون ذلك مناقضا لاماني الشعب الجزائري ورفائيه الوطنية .

وبناء على هذا فاتي اقدم اليكم استقالتي من الاتحاد الفرنسي لعلنا لزملائي اعضاء كتلة (٦١) ثانيا انني معهم فيما اقتبوه في لانهم من الترجمة عن الشعور الوطني الجزائري .

يوم الاربعاء ٤ جانفي

الناحية القسنطينية

ظهر الثوار نشاطا معتبرا في واد الساحل حيث هجموا على عدة مزارع ، وقاموا باعمال تخريب واسعة تناولت خطوط المواصلات كلها ، اما قوة الجيش فقد حصرت نشاطها هذا اليوم في عمليات الاستطلاع والتفتيش ، يقول البلاغ انها اسفرت عن القاء القبض على عدة مشبوهين وحجز اسلحة مختلفة .

وقع القاء القبض في مدينة ناحية الاوراس على اربعة اشخاص بتهمة القيام بتجسس في الناحية .

احرق الثوار مكتب قائد دوار معمور على بعد ٨ كيلو مترات من الشقفة دائرة جبل .

اشتبكت فرقة من الثوار اقرب عزابة بفرقة من الجيش فاسفر الاشتباك حسب رواية البلاغ عن قتل ٢ من الثوار ، مثر عند احدهما على وثائق تحوي بيانات عن طرق الاتصال بين مراكز الثورة .

عثر على جثث اربعة من المسلمين ممن كان الثوار اعدموهم بناحية فج مزالة .

اعدم الثوار في بلاندا ناحية منابة عضو جماعة في دوار اولاد ذئاب ، ووقافا من دوار سبعة .

اطلقت عدة عيارات نارية على سيارة مدنية ، على بعد ٩ كيلو مترات من فيلارس دائرة سوق اهراس فاصيب سائقها بجروح وهو اوروبي .

قامت فرقة من الثوار في ناحية القصر باعمال تخريب واسعة ، فقطعت في مزرعة سكوز ٥٠ شجرة من البرتقال ، و١٠٠ شجرة من الدالية والزيتون كما وقع تخريب ونهب مزرعة رمبون بضاحية القصر .

اما المواصلات التلغونية بين القصر وبجاية فقد انقطعت تماما من جراء اسقاط نحو ٩٥ عمودا من اعمدة التلغون على الارض في الطريق العامة .

هجم الثوار على قرية تقربت على بعد ٨ كيلو مترات من تازمالت ، فالتوا على دار احد سكان القرية اربع قتلى فحطمتها تخطيطا ، وجرح صاحبها . ثم رجعوا الى مراكزهم حاملين معهم اسلحة ٢ من القائمين بحراسة القرية .

اطلقت عيارات نارية على حارس مراكز الجندرمة في تالمات ، على بعد ٦ كيلو مترات من فنزات ، ولم تقع ضحايا ، ولكن المواصلات التلغونية بين الناحية ولايت مقطوعة .

الناحية القبائلية

هجمت فرقة من الثوار ترتدي لباسا عسكريا ، على مركز عسكري في قرية ازوادية دائرة فورناسيونال ، فاطلقت عليه عدة عيارات نارية ودام ذلك بعض الزمن ، واجاب جند المركز بالمثل ، ثم انسحب الثوار من غير تسجيل خسائر حسب رواية البلاغ .

وقع هجوم آخر في دوار كوربيت دائرة فورناسيونال على مركز عسكري ثان وتبادل الطرفان اطلاق النيران مدة ولكن لم تسجل خسائر .

الناحية الوهراتية

اشتبكت فرقة من الثوار على بعد ١٢ كيلو مترا شرق ندرومة بقوة الجيش اشتبكا عنيفا اسفر عن قتل جندي وجرح اثنين من قوة الجيش ، ووقوع احد اعضاء فرقة (الحركة) في أسر الثوار .

الجيش وفرقة من الثوار قرب ادكار ، وتبادلنا اطلاق النيران بشدة بدون وقوع خسائر .

اشتبك الجيش والثوار جنوب مدوق اشتبكا عنيفا كبد قوة الجيش خسائر لم يشر البلاغ الى نومها .

اطلقت عدة عيارات نارية على فرقة من رجال الدرك الجندرمة في افور امقران كما وقعت مناوشة الثوار لمركز شلاطة العسكرية ناحية اقبو ، ولم تسجل خسائر .

هجمت فرقة من الثوار على قافلة عسكرية مؤلفة من مربة مستشفى ، وسيارات اخرى فاطلقت عليها نيرانها قرب جبل ، وكبدتها خسائر مختلفة .

اكتشفت قبلة قبل انفجارها في فهوة فلاسير بجبل .

الناحية القبائلية

اشتبكت فرقة عسكرية بفرقة من الثوار قرب ازفون اشتبكا عنيفا اسفر عن جرح ضابط صغير واسر ٢ من الثوار .

ضاعف الثوار في ناحية دلس نشاطهم بصورة خامة ، فقد هجموا على مزرعة قربما جان فاحرقوا فيها نحو ٢٠٠ قطار من التبغ ، كما اسقطوا على الارض اعمدة تلغونية في الناحية ، وقطعوا في مزرعة اخرى غير بعيدة من دلس نحو ٧٠ شجرة من اشجار البرتقال .

هجمت فرقة من الثوار على مخيم عسكري قرب حوستغليز دائرة تروازو ، وتبادل الطرفان اطلاق الرصاص ولكن لم تسجل خسائر .

وفي ناحية مزازقة وقعت مناوشات واشتباكات وخاصة قرب ادراريت بوملي ولكن لم تقع خسائر .

قام الثوار بهجوم على مركز الحكومة بمشتراس والمخيم العسكري فيها ودام اطلاق النيران بين الطرفين ساعة غير ربع لكن البلاغ اسسك عن ذكر الخسائر ، ثم عمدوا في الناحية نفسها الى قطع اعمدة تلغونية كثيرة بين بوغني وتري ايت ثلاثة .

وقعت اعمال تخريب واسعة في ناحية تزي غنيقا حيث وضعت اكداكس واكوام من الحجر في عدة امكنة من الطريق العامة .

تسبب عنها قطع المواصلات فيها ، كما قطعت اعمدة تلغونية كثيرة يبلغ عددها نحو ٢١ في الناحية .

الناحية الوهراتية

هجمت فرقة من الثوار تتالف من نحو ٤٠ نائرا على فرقة عسكرية (حركة) بدوار بني ورسون ، دائرة منطانيك ، وتبادل الطرفان اطلاق الرصاص بشدة ، ولم يرد في البلاغ ذكر لخسائر الجانبين .

الناحية الجزائرية

وزعت قوة الجيش في سان بيبول ناحية معين الدفلة ، ٢٠٠ جندي للبحث عن اثر الفرقة العسكرية التي هجم عليها الثوار وانزلوا بها خسائر فادحة كما اخبرنا بذلك ، وان هذا العدد الهائل من الجنود لا يزال يوازي جهوده في البحث في ناحية بورشزة عن مصر من فقدوا من اعضاء الفرقة .

اطلق مجهول الرصاص امس على المسمى محمد بوزيدي البديل في كلو سلام باي بالماصمة فارداه قتيلا امام منزله ودكانه .

الناحية السبسية

قدم كثير من نواب القسم الثاني ورؤساء الجماعات والمراكز البلدية استقالاتهم ، في هذا اليوم ، ولا تزال اخبار الاستقالات الاخرى متواصلة .

ولمنا كذلك ان السيد شريف بن حليس قد قدم استقالته من مجلس الشيوخ ، بعد زميله السيد مصطفى من البيان الجزائري .

كما قدم السيد لال بن جيكو نائب قسنطينة استقالته من مجلس الاتحاد الفرنسي في رسالة تلخص فيها يلي ، وجهها الى رئيس هذا المجلس :

انظروا الى شعوري بالاماسة التي اصبحت تجتاحها الجزائر ، واستنكارا للمماطلة في ايجاد حل للمشكل الجزائري الذي هو

احد ملوحة بما سيكون له من اثر في اتجاه البرلمان الجديد وسياسة حكومته وخاصة فيما يخص قضية الجزائر الشائكة

وقد عبرت صنف والجنس من امتعاضها الشديد من الحالة بقولها ، ان الانتصار هذه المرة كان حليف العسر

(الشيعيين) وحليف الثائرين على نظام الضرائب (البوهاديين) ، لان انتصار الحركتين معناه كما لا يخفى على احد

الهزام كثير من اقطاب اليمين وكبار الزعماء المسلمين ، والمعمرين الذين يولرون سياسة بقاه ما كان على ما كان ، ولا يميلون الى ادنى تغيير في الاوضاع

الا اذا كان في ذلك ما يحفظ مصالحهم ويزيد في ملء صناديقهم وخزائنها .

يوم الثلاثاء ٣ جانفي

الناحية القسنطينية

سجل الثوار في ٢٤ ساعة الاخيرة نشاطا ملحوظا فيما قاموا به من عمليات اشتباك مع قوة الجيش وتخريب واحراق لعدة مزارع في مختلف مناطق المعالة .

وتامت قوة الجيش بدورها عملياتها الاستطلاعية وتبادل الطرفان اطلاق النيران في مواطن كثيرة من منطقتي الشمال والغرب .

وقع اطلاق عدة ميارات نارية في القل فاصيب احد رجال الحراسة قرب المدينة .

تمرست فرقة من الثوار لسيارة نقل اكسيولة قرب الحروش ، دائرة فاسطونفيل فاوقفوها ونشوا سائقها ، ثم اطلقوا سراحيها .

هجم الثوار على مزرعة رستيكسيا ، وهي على بعد ٧ كيلو مترات جنوب عين شجرة ، فاحرقوها احراقا كليا .

عمد الثوار الى مزرعة اميل بالول ، البعيدة بسبعة كيلو مترات من مداروش فاخذوا منها ٣٥ قطارا من القمح ، ثم نقلوا راجعين الى مراكزهم .

القيت قنبلتان امام شارع عسكري بتيبة فانفجرت احدهما ، ولكن بدون خسائر .

تفاقم خطر هجوم الثوار هذه الايام الاخيرة على بانه وضواحيها بصورة عامة بعد نشطوا في القاء القنابل على عدة امكنة عمومية نشاطا استلقت الانتظار وافزع السكان ، كما نشطوا في القيام بعمليات التخريب التي تشمل في قطع الخطوط

التلغونية والاسلاك الكهربائية وما اليها من قنوات المياه ، فكانت المدينة معرضة في كل حين للتل ما جرى فيها قبل اول السنة

من حوادث اطفاء الاضواء وتغوير المياه ، وقطع المواصلات وامتدت كذلك هذه العمليات الى كورناي ، وباسور ، وبويكة ، فقطعت فيها كل المواصلات التلغونية ، وشمل القطع خط المواصلات التلغونية بين سكرة وقسنطينة بصورة خامة .

القي مجهول عدة عيارات نارية على قائد بلغ من العمر ٧٣ سنة فنقل حالا الى مستشفى بانه .

القيت امس قنبلتان في احد شوارع بجاية فاحدث انفجارهما خسائر في سيارة كانت قريبة من مكان الانفجار ، والقيت في الوقت نفسه عيارات نارية على حارس عسكري عند مخرج المدينة ، ولكنه لم يصب بسوء ، نضاف الى هذا

اعمال تخريب اخرى وقعت في الدائرة تناولت المساد الطرق وقطع المواصلات التلغونية .

هجمت فرقة من الثوار قرب سيدي عيش على فرقة عسكرية فاصلتها نيران بنادقها ، وقتل منها ٥ جنود وجرح اخرون ، ولم يسجل البلاغ خسائر من جانب الثوار .

انفجرت قنبلتان من الصنع المحلي في مدرسة حكومية ، بقرية توري دائرة القصر فوافقت خسائر مادية معتبرة .

وقع اشتباك بين فرقة من قوة

الأنباء الجزائرية

يوم الجمعة ٢٠ ديسمبر

الناحية الفلسطينية

أعلن في هذا اليوم أن أخلية شيوعية قد اكتشفتها قوة البوليس في مدينة فلسطين ، وهي بصدد تنفيذ خطة مرتومة للقيام بأخطر الاضطرابات واشدها هولاء ، قبل ثاني جانفي من السنة الجديدة حسب وصف البلاغ لهذا الاكتشاف الذي أسفر عن حيز قنبلتين والقاء القبض على سبعة أشخاص بتهمة المشاركة في الخلية ويقال ان رئيس المؤامرة أوربي وهو من الأعضاء البارزين في الحزب الشيوعي ولكن لا يزال مختفيا عن عين قوة البوليس رغم ما هي عليه من نشاط وحرص في البحث والتفتيش منه .

* خاضعت قوة الجيش نشاطها في عملياتها الحربية والاستطلاعية داخل سائر مناطق العمالة ، وخاصة في منطقة الشمال ، وناحية تبسة ، ومن ذلك الاشتباك العنيف الذي وقع بينهما وبين الثوار قرب سبدي يعقوب جنوب غربي تبسة .

* أما الثوار فقد نشطوا بدورهم في عملياتهم المعروفة ولاسيما في المنطقة الشرقية للعمالة حيث شنوا عدة غارات وهجومات على المزارع وخطوط المواصلات والسيارات ، وقد أشار البلاغ الى وقوع انواع من الخسائر اثناء هذه العمليات كلها واصفا لما هو من جانب قوة الجيش بعدم الاهمية والانتباه .

* وقع اشتباك عنيف في واد حلالاني من منطقة التمامسة بلغ من عنفه انه دام بين الجانبين ثلاثة ايام متوالية وقد حرم البلاغ على تسجيل خسائر الثوار فذكر انهم خسروا في هذه الموقعة ١٠ قتلى و٢ اسرى منهم مصري ، تبين فيما بعد انه جزائري وكميات من الاسلحة والذخائر وبعض الادوات والوثائق منها آلة كتابة بالمرية .

* اجرت قوة الجيش عدة عمليات استطلاع وتفتيش بناحية البليدة وعلى بعد ٧ كيلو مترات جنوب كائنة ، فلقى القبض اثنائها على مشبهين كثيرين ، وحجزت اسلحة مختلفة .

* اطلق رجال البوليس امس بقسنطينة عدة عيارات نارية على اشخاص من الرناب

فيهم ، ولكنهم اختفوا سريعا فلم يتمكنوا من اصابتهم .

* اطلقت عدة عيارات نارية على الفرقة العسكرية القائمة بحراسة منجم كارداس بناحية عنابة ، ولم يسجل البلاغ وقوع خسائر .

* احرق الثوار مزرعة جورج ميسود ، وهي على بعد ١١ كيلو مترا من جنوب بتيفر ، واخذوا منها قطعة من الغنم .

* هجمت فرقة من الثوار تتألف من ١١ نائرا على احد مخازن الخمر بمزرعة باقى ناحية مندوفسي فخربوه ، وبلغت خسائر التخريب نحو ٦ ملايين .

* شنت فرقة من الثوار هجوما على مزرعة بركات بكانوبير كانت تحت حراسة فرقة من الجنود ، فقتل جندي ولم تقع اي خسارة من جانب الثوار .

* اطلق الثوار نيرانهم قرب سوق اهراس على مخيم عسكري ، ولم يرد في البلاغ ذكر خسائر .

* قتل هذا الصباح القائد بركان محمد صالح في صدراثة اثر اطلاق الرصاص عليه من مسدس .

* وقع اختطاف ٣ اشخاص من اعضاء اسرة واحدة على بعد كيلو مترين من الكويك وهم : ابن جودي عبد الله ، عباس ، عمار ، وقد عثر على جثثهم بعد ان اغداهم الثوار بقليل .

* وقع انفجار قنبلة في منجم مسبولة قرب خنشة فاحدثت خسائر فادحة .

* انفجرت قنبلة في حانوت حلاق بسوق اهراس ، فاصابت اثنين بجروح بالغة .

* تسربت فرقة من الثوار في ناحية تيمقاد الى قرية مرفيج ، فاخطفت من سكانها اربعة ، منهم رئيس القرية .

* اشتبك الثوار بقوة الجيش بين عين التونة وباريكة اشتباكا عنيفا ، ويقول البلاغ الذي اورد هذا الخبر تحت عنوان آخر ساعة : ان عمليات الاشتباك لا تزال مستمرة .

الناحية الليبية

كان من بين ركاب سيارة الجزائر - ذراع الميزان التي احرقها الثوار كما اخبرنا بذلك - اثنان من الاوربيين فقتل احدهما ونجا الثاني بسبب منحه اياهم مصباح

الصانص الضخم للاستعانة به على اخراق السيارة .

* اصدم الثوار في دوار مكودة دالمزة تقريرت اثنين من القومية وميا بالرصاص كما خطفوا ثالثا في نفس الناحية .

* وقع تخريب مولد كهربائي قرب باليسطرو بواسطة مفرمفات وضعت في عدة امكنة .

* وقعت في دائرة عزازقة عدة اعمال تخريب منها قطع اعمدة تلفونية كثيرة ، واتلاف اسلاكها مع تخريب مستودع لادوات اصلاح الطرق .

الناحية الجزائرية

تمرضت فرقة من الثوار في عين بسام لسيارة بكير احمد القائمة بحفظ المواصلات ايام السوق في الناحية فاوقدوا فيها النيران ولم يتعرضوا لركابها بسوء .

الناحية الوهرانية

* اطلقت فرقة من الثوار عدة عيارات نارية قرب الغزوات على رئيسي فرقة فاردلها قنبلتين ، وهما من ناحية فيلاوس

الناحية السياسية

قدم السادة النواب الثلاثة الدكتور قاضي على ، ايت شعلال عمرو ، صالح ازورور استقالاتهم من النيابة في المجلس الجزائري .

وقد علل السيد ايت شعلال استقالاته في تصريح آخر بأنه يريد ان يتضامن مع نواب قسمة الذين سلموا كلهم ، وان هذه الاستقالة ليس لمعناها الانفصال عن ميدا لجنة (٦١) من حيث السياسة والمبادئ التي وقع الاعلان عنها في بعض لوائحها السابقة بل انه لايفك يؤيدها ، وان خالفها فيما قررت من عدم الاستقالة من النيابة . وورد في رسالة الاستقالة التي قدمها السيد صالح ازورور كذلك ما تلخصه : انني اعبر عن رجاء قوي في ان هذا العمل المتتابع من النواب المحبيين في قسمي سيساهم كثيرا في البحث عن حل عادل للمساءلة الجزائرية .

* واستقال من نيابة المجلس العمالي لقسنطينة السادة الآلية اسماؤهم : عزاق عمرو ، احمد يحيى ، دكتور ابن عبيد ، ابن با احمد ، ابن حيليس ، حميدة ، ابن جيكو ، باي العقون ، قابة ، قارة ، والاغة ، اما الاستقالات من المجالس البلدية او رئاسة المراكز البلدية والجماعات فلايتسع المقام لذكرها .

الشريط السينمائي المزي

ردت صحيفة الاكسبريس ردا عنيفا على احتجاج الحكومة ضدها اثر نشرها لوثائق مصورة اشرفنا اليها في العدد السابق وقد كانت التقطت في عين عبيد منذ اكثر من ثلاثة اشهر ، وهي حاوية لمناظر من القمع العسكري تقشعر منها الجلود ، وتتميز منها الانسانية لم تعرضت في عدة قاعات السينما باميركا قبيل تسجيل القضية الجزائرية في جدول اعمال المنظمة ، واث ذلك لفت سفراء ، فرنسا في اميركا اللاتينية انظار الحكومة الفرنسية الى هذا الشريط وما يحوي من صور تسيء الى سمعة فرنسا وتمس من شرف جيشها ، وعند ذلك استطاعت الحكومة حجزها

والاستيلاء عليها وانتهى الامر وبقيت القضية مجهولة لايعلم عنها الشعب الفرنسي شيئا .

وفي هذه الايام استطاعت صحيفة الاكسبريس الحصول على هذه الصور المخجلة ، فاذاعتها ، فكانت اذاعتها بمثابة قنبلة مدفونة منذ زمن ، سمع ذوي انفجارها في كل مكان .

وهنا ثارت المصادر المسنولة فاحتجت على الصحيفة واتهمتها بشعر صور خيالية للتأثير بها على الدعاية الانتخابية ، وحاولت ان تنفي عنها وعن الجيش مسؤولية هذا الشريط السينمائي بزعم ان الصحافي المصور الذي التقط الصور لفائدة شركة اميركية رقشا او استاجر احد رجال الدرك (الجندرمة) ليمثل الدور باطلاق الرصاص على ضحايا من المسلمين بك - القنطرة الشعة التي وردت في الشريط ، ووب غدر اقبح من ذنب .

ولكن الصحافي وهو م - شالسان افكر ان يكون استاجر اجدا لهذا الغرض وانما رأى منظرا محسونا فسجله كما سجله زملاؤه الصحافيون الآخرون وقد ذكرهم بأسمائهم ، فسقطت التهمة القائلة بالاستتجار .

اما شركة فوكس الاميركية التي اذاعت هذا الشريط فقد انكرت هي الاخرى ان تكون قد قامت باذاعتها من اجل النيل من سمعة فرنسا ، وانما قامت بهيبتها الاخبارية المحضة كشركة لتوزيع افلامها الاخبارية .

على ان الاخبار الاخيرة تؤكد ان الحكومة قد فتحت بحثا للتحقيق في القضية .

هذه هي القضية التي اخذت تشغل اعمدة كثيرة في صحف فرنسا التي في مقدمتها صحيفة الاكسبريس التي قالت في ردها على احتجاج الحكومة ، انها اي الحكومة ما زادت ان اكدت بهذا الاحتجاج صحة ما ادعاهم من هذه الوثائق المصورة .

وقد اهتمت صحيفة لوموند كذلك بالقضية فنشرت عدة بيانات عنها .

وغني عن البيان ان العدد الذي نشر هذه الوثائق المصورة من الاكسبريس قد سورد في الجزائر .

يوم السبت ٢١ ديسمبر

الناحية الفلسطينية

اسفر الاشتباك العنيف الذي كنا

البقية على (ص ٦)

دهان مصنوع اسطر من زيوت نباتية طيب وحلال يمكن للمسلمين استعماله في غاية الاطمئنان . اطلبوه في كل مكان .



شركة المستودع المنزلي
11 باب عزون الجزائر

COMPTOIR MENAGER
11, Rue Bab-Azoum - Algiers
Téléphone : 290-91

ان تقولك ورسولك ومقولك ، في حاجة
من عملين حامين زمانين
ولن تترك هذا الا بشراء الخزنة

O.B.O

بسم الله الرحمن الرحيم

من ايمان مجاهدنا في سبيل الله ،
أوفارما في مسرته ، أومكاتبنا في رقبته
الله الله يوم لا ظل الا ظله .

البصائر

سأمال
جمعية علماء المسلمين الجزائريين

شعارها العروبة والإسلام
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع

• EL-BASSAIR •

Organe de l'Association des Oulémas d'Algérie

المدير وصاحب الامتياز المسؤول

أحمد توفيق المدني

كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم

أحمد توفيق المدني

نهج تولي رقم ٤ بالجزائر

الهاتف ٢١٢ ٦٤

Ahmed Toufik MADANI

4, rue Thullier - ALGER

كل ما يتعلق بالكتابة والاشتراكات يرسل باسم

طالب بشير بن السعدني

نهج بومسي رقم ١٢ الجزائر

الهاتف ١٧٨ ١٧

TALEB BACHIR BEN SAADI

12, Rue Pompée - ALGER

C.C.P. 539-73

R.C. Alger 7124

خطاب الافتتاح

الذي القاه فضيلة الاستاذ الشيخ العربي التبسي ، نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين ، أمام الجلسة العامة للجمعية :

جهالة ، بما فيها من صواب ، هي ضريبة الدعوة الى الحق ، ولاعلى شك من دينكم وحكمكم في الحياة ، ونعم الحياة ، حتى ترتابوا في امركم ، أوتناخروا عن أداء واجبكم ، أويصدكم عن ذكر الله ، وعن الصلاة ، وعن هذه الحركة ، انس ، أوجن أوشيطان ، فالهدف الذي وضعتوه ، نهاية لسيركم في هذه الميادين ، هو فوزكم بهذه الحركة ، والعمل بهذه الحياة الدينية ، وبلوغ القرض الذي انشئت له ، لتغزوا بجناح تجري من تحتها الأنهار ، يوم الفصل الأكبر فمبدأكم ميدان العسير والمصيرة ، ميدان يطبق فيه الثبات والتثبيت ، وتحسن فيه القدرة الحسنة ، يصلح الرجال ، فسارعوا الى مغفرة من ربكم ، وإلى الفوز بحركتكم الشريفة ، هذه الحركة التي لا يحاربها ، ولا يصد عنها ولا يعارضها الا الذين عارضوا كل دعوة حق ، والذين حاربوا كل نية فاضلة ، والذين صدوا عن رجال كموسي وعيسى ومحمد

والآن ، لنقف وقفة صغيرة ، ولنلتفت لفئة خفيفة تتبدى من سنة ١٩٢١ ، وتنتهي سنة ١٩٥٥ ، نمر فيها خلال الحقبة العظيمة ، بما تم فيها من اعمال رائمة ، وتخللها من منشآت ، ولتستغفر لآخوان لنا ، كانوا مبرزين في هذا الميدان ولنترحم عليهم ، ولندكرهم بما هم اهل له من عاطر الذكر ، وجميل الكلام ، أولئك الآخوان الذين التحقوا بربهم بعد ان ادوا ما عليهم من واجب وبعد ان قاموا بما حملوا من رسالة ، لترجم على عبد الحميد بن باديس ، وعلى مبارك المبلى ، وعلى جميع الافراد الذين شاركوا في خدمة هذه الجمعية واخلصوا لمبادئها ، وثبتوا في المواقف التي تزل فيها الأقدام ، وتخلع فيها القلوب ، وتندش لها الالباب ، فرحمهم الله ، واجزل لهم الثوبة ، وعاملهم بما عامل به ، من أمن وعمل صالحا وصبر صبر البصراء وثبت ثبوت العارفين

نشأت هذه المؤسسة المباركة في سنة ١٩٢١ بلدة قبيلة ، وفكرة صغيرة يومها صالحة ، ونعمة من ربنا عظيمة ، معروفة البداية ، بجهود النهاية كاهوالشان في كل فكرة من أفكار الرشيد ، وكل عقيدة من عقائد الحق ، وكل مبدأ من مبادئ الخير ، هذه المؤسسة التي جمعت أصول الفوز الثلاثة فكرة واضحة لاشبه فيها ، وممثل لها صادق ، لاربعة مبادئ واجبة لترك هذه الفكرة وتنزه رجالها عن الدجل والنفال ، والهدية هذه الحقائق الثلاث تجمت بحمد الله في دعوة جمعية العلماء ، فموتوها واضحة

الحمد لله الذي وهب للجزائر ، في كبر محنها ، وشدائد إيمانها ، وقسوة بلوتها ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، فكانت لاسلامها حارسة ، ولعروبتها حافظة ، وعلى أترائها امينة ، ولتاريخها باعثة ، هذه الجمعية التي كانت للجزائر ، دعوة اسلامها ، ومشرق نورها ، ومربية بنيتها وبناتها ، والمنافعة عن قوميتها ، والمحبة للفتن ، والصلاة والسلام على انبياء الله ورسله من عرفنا اسماءهم فالصلاة والسلام عليهم باسمائهم ، ومن جهلنا اسماءهم فالصلاة عليهم اجمالا ، ثم الصلاة بعد التعميم ، الصلاة بالخصوص ، على من بلغنا الايمان بهم ، وبما جاءوا به للانسانية في غابر عصورها ، سيدنا ونبينا رسول البشرية محمد امامهم حين الاصطفاف للصلاوات ، وخاتمهم في عالم الرسالات والنبوات ، وعموم الدعوة الى الانس والجن من حضر زمانه ، ومن يأتي الى يوم تقوم الساعة

اما بعد ، فسلام عليكم ايها الوافدون لمشهد من مشاهد الدعوة الاسلامية ، ولوقوف من مواقف تجديد العهد ، على ان تكونوا لهذه الحركة الاسلامية ، في النشاط والكره ، وفي العسر واليسر ، وفي الرخاء والشدة ، وفي الفرح ، وعند الحنة ، ومرحى بكم الفراد وجماعات ، وشكرا لكم على ما تحملتموه من اتماب واوصاب ، وما مسكم من مشقة وآلام ، في سبيل الله ، من يوم ان تأسست جمعيتكم ، وظهرت هيئتكم الى الوجود ، وأنشئتم اليها ، فتشرفتم بالانساب لافضل المبادئ والقوم الدساتير ، واشتهرتم شرقا وغربا ، باتكم رمز حي لأولئك الذين كانوا ، في خير ازمة الانسانية ، قد حبسوا انفسهم وأوقاتهم ، وحياتهم ، على خدمة المثل الصالحة ، وكذبتم ، تفهمون اهل هذا الزمان ، وظيفة الذين تثير اليهم ، بعض من اي القرآن العظيم كآية : « رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني ، انك انت السميع العليم » ، فأنتم يا انبياء الدور لخدمة الشريعة ، ونصوصها وكتابها ، وروحها ، ونشرها ، والمحافظة عليها ، والدعوة اليها ، رضيت من هذه الدنيا ، بما لا يقبله لانفسهم ، عبيد الدنيا ، أولئك الذين لا يوجدون الا في مظاهر الفخفة الزائفة ، فجزاء الله لكم على ما أسلفتم في ماضي ايامكم ، وعلى ما تحملتموه في ايامكم هذه ، وعلى ما أنتم عازبون على لحمله ، في مستقبل ايامكم ، انكم لم تدخلوا فيما دخلتم فيه ، من امباء هذه الحركة ، والقال هذه المهمة ، على معنى بما فيها من جهد يتطلب كثيرا من الصبر والجلد ، ولاعلى

هل الهدنة ممكنة في بلاد الجزائر ؟

الصدقة التي يلقون بها لمبيد هم المساكين ونحن هنا في البصائر لا نتكلم مع الخياليين ، ولا نعيم اذنا للمهوشين ، والمتعمودين ، ولا نجادل الا الآراء الصالحة التي تضع النقط فوق الاحرف والتي تعالج الموضوع في الصميم . فنقول بكل صراحة تعليقنا على نيا جريدة « لوموند » اربع كلمات :

اولها « ان هذه الثورة لا يمكن ان تنتهي بحال من الاحوال ، الا بتمكن القطر الجزائري من تحقيق اهدافه القومية التي يتلخص في هذه الجملة : « حكومة حرة لأمة حرة » .

ثانيها « لا يمكن التفكير في عقد هدنة ولو بصفة واقعية فقط ، الا بعد نشر نصريح حكومي تعهد فيه الدولة الفرنسية باحترام رغبة الشعب الجزائري والالتزام بتحقيق اهدافه . وان سياسة الامتزاج والاندماج وكل الخرافات القلانية قد انتهت ولن يعود لها ذكر .

ثالثها « اذا وقع هذا ، ومهدت السبل لعقد الهدنة . فالحديث في امرها لا يكون الا مع المحاربين . ومع المحاربين وعدمهم مهم الذين تحملوا كل الاعباء ، وهم اصحاب القول الفصل في الموضوع . وكل مذاكرة مع غيرهم انما هي من قبيل التناق والتضليل . او من قبيل الجهل والخور .

رابعها « اذا ما انعقدت هدنة فعلية ، ووضعت الحرب اوزارها ، بالصفة التي ذكرنا ، فلا يمكن الخوض في قضية نظام الجزائر المقبل ، ولا في شأن اقرار السلم النهائي بعد تحقيق الاهداف القومية ، الا مع ممثلي الثورة قبل كل اعداء اومع من يرتضيهم رجال الثورة من بين رجال السياسة والمنظمات ، فالكلمة اليوم لرجال الميدان لا لرجال الصالونات .

هذه هي الكلمة الصريحة التي تجيش بها اليوم انفس الجزائريين ، قد جاء وقت التصريح بها فقلنا احقاها للحق وارضاء للضمير ، ومساهمة في الوصول الى الحل العادل النزيه من اقرب طريق « البصائر »

كانت جريدة لوموند الباريسية الكبرى ، قد نشرت منذ ايام خيرا قالت انه صادر من البلاد الجزائرية : وفحوى هذا الخبر انه يدور الآن حديث في المنتديات السياسية بين الجزائر وباريس ، عن امكان عقد هدنة في البلاد الجزائرية ، تضع الحرب بها اوزارها مؤقتا ، لكي تمكن المذاكرة حول الحل الصالح لقضية الجزائر ، وقال النبا ان هذه الهدنة تكون على قاعدة احتفاظ كل من الثائرين والجند الحكومي ببراكزه وسلاحه . على ان يقلع كل من الجانبين عن اعمال القتل ما دامت المذاكرات السياسية جارية .

لسنا ندري ان كان هذا النبا الذي اداعته الصحيفة المحترمة حقيقيا ، ام هو من باب « جن النض » المعروف في عالم السياسة . اما الامر المحقق هو انه خير جدير بالبحث حري بالدراسة .

فما من حرب من الحروب . او ثورة من الثورات ، الا انتهت بواسطة المفاوضة والمذاكرة . والاعمال الحربية ليست في اعد ذاتها الا وسيلة لبلوغ غاية . وهذه الغاية هي الحصول على الاهداف القومية . واستخلاص الحق من يد الخصم .

ولقد اخذوا يتكلمون اليوم كثيرا عن هذه الحرب الموجودة فعلا في القطر الجزائري . وعن طريقة عملية لوضع حد لها . وسطوح البعض في عرض حلول سخيفة ترجع بالامة الى الوراء بدل تقدمها الى الامام ، وذهب بعضهم ومنهم مسيو سوسنال الوالي العام ، الى المقابر فأخرج جثة الامتزاج من احدها واراد ان ينفع فيها الحياة من جديد ، وان يقدمها للعالم عادة ذات عشاق . بينما يرى البعض الآخر من قدماء بنى آدم كقيمة شيوخ المدن الاستعماريين ، والبوجاديين الضلالة ، ان سياسة الشدة والمنع والزرع الفطيم هي التي توصل الجزائر الى حاجتهم لا الى غايتها ، فينتهي امر الثورة - حسب نظرهم - في بحر من الدماء ، وبعد ذلك ينظر السادة في اسر

لأنها تنتمي في كلمات ثلاث : الإسلام ، العربية ، القومية . ورجالها صالحوون في دولهم ، مؤمنون بدينهم ، مخلصون لفكرهم . يعلم هذا منهم كل من حب الله إليه الحق ، وزين له الإيمان ، وحسن في عينه الفضيلة ، واحتنا أسخ الله عليها نعمة ظاهرة وباطنة ، عرفت دعوة جمعية العلماء ، وأدركت ما تدعو إليه ، من دين قويم ، وعربية صحيحة ، وقومية حقة ، ففهرت العروق ، فانبثقت ثم لزمته . ظهرت جمعية العلماء في الجزائر ، وقد تبلت فيها هذه الحقائق العلمية الثلاثة ، التي جعلها الله أصلا لنجاح كل دعوة ، وأساسا لفوز كل مبدأ ، ويخلو كل ذي عمل صالح نجمة في هذه ، كالشجرة الطيبة ، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ، باقية ما بقيت المبادئ الصالحة وما بقيت لها قوايدها الثلاث ، الدعوة إلى الإسلام ، والداعي الصادق ، والإمام العاقل .

فيا رجال هذه الجمعية ، وبأبنا الأمانة عليها ، وبأورثة خاتم النبيين ، وبأبنا الممدودون ربكنا ثالثا في حقيقة جمعية العلماء أن الدين سبقونا بأحسن من أخواننا ، دخلوا هذه الجمعية ، طاهرة قلوبهم ، خالصة نياتهم ، مادفة السننهم ، وخرجوا منها رضي الله عنهم ورضوا عنه ، أظهر ما يكون رجال الدعوات ، وارضى ما تذكر تراجم الأسماء على تسير الحركات ، وقد ورثتم منهم هذه الأمانة ، وأخذتم عنهم هذه الحركة ، فنبغي ، لكي نرضوا الله والحركة ، والأمة ، أن ينشر كل واحد منا نحو نفسه ، ونحو أخوانه في هذه الحركة ، أن قيمته إنما توزن ، بثلاث ساقيل من مناقيل الحق والعلم : الأول : التزام كل واحد منا لمبادئه الإسلامية وظهوره مع دينه بمظهر من استوى ظاهره مع باطنه ، وتوافق سلوكه مع سبيل الجمعية الثاني مآكل واحد منا من الحصول العلمي ، وما منزله بين علماء الدين ، واللسان ، والتاريخ ، وما للأمة الإسلامية ، من نصيب منه ونفع فيه ، الثالث تمثيله لمقوماتنا الإسلامية ، العربية ، وحفظها منه في باب الأعمال التي تجعل منه رجلا ينبت أمام المواقف الهوج ، وبصبر حين تهب الرياح الخرقاء ، ويتجالد حين تمتد الأيدي العادية إلى الواحد منا بالامتنان ، يدافع حين يحاول الظلم أن ينال من هذه القومية ، فيحاول يمحو حقيقتها ، وإنكار واقعها ، وبذلك الدفاع يكون أهلا لأن يقتدي به ، لأنه قد جعل من المعنى واقعا ملموسا ، ومن اللفظة ، حقيقة حية ، ومن الكلمة وصفا يظهر ، وخلق يؤثر ، وسلوكا يعمل به .

أخواني ، إن ما زاد على هذه المعاني الثلاثة زوائد لا أثر لها في أرواحنا ، ولا قوة فيها لبنياننا ، ولا صلاح منها لوطننا ، فلا اعتبار لها في الإرادة ، وجمالنا ، وقيمنا ، لأن تلك الحقائق الثلاث هي التي يجب أن نحيا لها ، وبها ، كعملة أمانة ، وورثة حركة وملتزمي واجبات ، والآن ، لنقدر أنفسنا أننا في ذلك الاجتماع الذي انعقد في سنة ١٩٢١ لاتحاد المجلس الإداري الأول لجمعية العلماء ، ولنحاول بما لدينا ، من قوة الفيل ، وبما بقي من ذكريات الماضي ، وبما نعلمه من تاريخ أن نستحضر ظروف ذلك الوقت ، وهي ظروف لا يمكن أن نلجأ إلى وجود ، لا ليس هناك ، يومئذ ، في دنيا الجزائر ، إلا غالب يغري ما يشاء ، ومطلوب يعرف ، أن القلب في سائر الأمم والشعوب ، وفي زمانه سيب ، يشبع به قوة العلم ، ويحقق به أهداف الشعوب ، في تلك الظروف العصيبة التي اجتازها بلدنا في جهد ومشقة ، ومسير ، ظهرت جمعية العلماء في الجزائر ولزات سبينة الله على الدين ظهرت هذه الجمعية على أيديهم ، وكانت هذه الجزائر على الساع راجعت ، وكثرة سكانها ليس فيها مدرسة واحدة ، تملكها هذه الجمعية وليس في تلك المؤسسات ، ولا في قدرة الشعب يومئذ ، ما يمكن من تأسيس هذا

العدد الكبير الموجود اليوم من المدارس العربية التي ترسل النور ، وتنتشر العربية وبشر بالدين ، وكانت الحكومة الاستعمارية يومئذ لاتأذن للمعلم أن يعلم القرآن الكريم ولا مبادئ الإسلام البسيطة ، إلا برخصة خاصة . أننا إذا رجعنا بالذاكرة أو الخيال إلى ذلك التاريخ ، ومشتابوما في ذلك الزمان أوسعة في ذلك ، وراجعت ما كان يبدى يومئذ من مال ، رأينا الحصول المالي السنوي ، لآخر الدورة الانتخابية في السنة الثالثة وهي لاتتجاوز عشرات الآلاف ، وكذلك إذا راجعت أوجه صرف تلك الأموال ، وهي لاتعدو أن تكون محصورة ، في سفرات الوفود ، وجلسات الهيئة ، ثم رأينا ما تملكه الجمعية اليوم من مدارس ، ونوادي ، ومعاهد ، نجد أن البؤن شاسع ، والفرق بعيد ، وهو بون يدهش حتى الذي يفرق في الخيال ويبالغ في التصوير ، ولكن هذه الدهشة لاتلبث أن تزول إذا عرفنا سبب هذا النجاح ، وعلة هذا الفوز وهو الأخلاص في العمل .

أخواني ، لقد انتمت الجمعية في هذه الحقبة الماضية ثمادرا طيبة وثمرة ، في جميع نواحي نشاطها ومبادئ أعمالها ، فقد نظمت التعليم بأنشائها البرامج ، التي تسير التطور ، وتتكيف حسب ما يتطلبه تقدم الوقت ، من التحاق المادة ، أو خلف لوجود ، وباختراعها الشهادة الابتدائية ، التي أعطت للتعليم العربي الحر ، نوعا من الميزة والمواطنة لم يكن موجودا من قبل وباتصالها بالاسم بالعلمين ، والهيئات المحلية ، وبربطها بالعلمين بعضهم ببعض ، حتى يتوحد الاتجاه والسيرة ، كما وتتوجه المنشورات اليهم ، كلما دعت الظروف إلى توجيههم وجهة جديدة وتصنيف المعلمين ، صفوفها في اطارات حسب أهلياتهم ، ومعارفهم ، ونظمت مركزها بالجزائر تنظيمنا نافعا حكيما صالحا فنمت المالية ، وضبطت ووجد لها من الترتيب والحفظ ، والجمع ، ما جعلها تبلغ في هذه السنة وحدها ، مبلغا تفرب به الأمثال عند الهيئات الجزائرية ، وجريدتنا البصائر ، تكاد تكون أرقى صحيفة عربية في الشمال الأفريقي ، في جميع نواحيها الصحفية ، والمالية والأدبية ، ومعهدنا بات في نظر العالم الإسلامي والعربي ، أحد معاهد الإسلام والعلم ، والتربية ، بما يلقنه لابنائه من علوم ، وما يحاول أن يصرفهم يزودهم به ، من صحيح العقيدة ، وما يرغب أن يوجههم له من على المبادئ ، فانتشرت سمعته ونقلت الأحاديث الطيبة الذكر عنه في أطراف عالمنا ، وتلاميذه سوتون في مدارس وجامعات وكليات الشرق ، وتلك اتصالاتها بالهيئات الدينية والعلمية والاجتماعية ، وبالشخصيات ذات الصيت الدافع في عالم الثقافة والإصلاح والعلم والأدب وتلك رحلاتها ، وجولاتها في سبيل الجزائر ورفع مكانتها وتبلغ جهودها إلى أسمعاع الدنيا ، وتلك وفودها التي تطوف داخل الوطن وخارج الوطن مؤسسة للفروع ، داعية إلى التعليم مرغية في الخيرات ، مدركة بالصالحات ، وأصلة لما أمر الله به أن يوصل ، رابطة للصلات بين الجزائر وبين الشعوب العربية بتلك الرحلة التي جال بها رئيس الجمعية جولته الشهيرة التي شملت باكستان ، الكويت ، العراق ، الشام ، الحجاز ، مصر . تلك الشعوب التي تقبلت حكوماتها وشعوبها وحياتها بعثتنا العلمية وتولت تعليمهم والعناية بأعدادهم لمستقبلهم وآخر هذه اللوكد هو الولد الذي مثل الجزائر في المغرب الأقصى يوم أن نال المغرب استقلاله وماد إليه أمير المؤمنين محمد بن يوسف . وكان هذا يوم الذكرى لاحتلاله للعرش المغربي وقد خدم هذا الوفد الجزائري خدمة عظيمة ، لها انفع الآثار في مستقبل العلاقات بين الشعبين .

أخواني ، إن لجمعيةكم في الدفاع عن الإسلام والعروبة واللغة العربية ، مواقف مشهودة مشهورة ، فالتفت فيها الاستعمار من مقبساتنا وذاتت فيها من خيالي شرفنا ذباذا يذكر ويسجل ، وتباهى به جمعية ساعيت ذكر مواقف اشرف . إن تاريخنا حافل بالوقائع الكبيرة في محاربة الاستعمار ومحاولة إبعاده عن مساحتنا وشعائر ديننا وأوقاف امتنا وحرية لغتنا حاربنا ذلك الاستعمار الظالم بكل سلاح نملكه ، حاربناه في الجزائر في كل مناسبة ، وحاربناه في فرنسا ، وحاربناه في الشرق ، وحاربناه جبهات وأفراد ، حاربناه منفردين وحاربناه متحالفين مع غيرنا ، في كل مناسبة وجنناها قضينا في هذه المعارك والحرب ، ربع قرن كامل ، تحملنا في هذه الحرب ، السجن ، ودخلنا المعتقلات ، وقبضنا الفرامات المالية ، ورضينا بنفسيب الاستعمار علينا ، وبها يسومنا به من ظلمه وعسفه .

أخواني ، إذا لم تحرر المساجد ، وإذا لم يستعد الاستعمار عن أفساد شعائرها الدينية ، وإذا لم يرد إلينا أوقافنا وأموالنا المحبسة على المعابد والشعائر الدينية ، ولم يرفع الظلم والباطل عن مقدساتنا وحقوقنا فانما ذلك راجع لما عرف به مستعمرونا من صممه عن سماع صوت المظلوم ومن محافظته على استعمارهم وعلى قوانينه الظالمة ، وعلى شدة تمسكه بالاستعمار ، وما في الاستعمار من عيوب وتاريخ استعمارهم عند الناس بهذه الخواص ، وبهذه العيوب ، وما أنتم ترون أن استعمار غيره أخذ في الزوال وأخذت الشعوب المستعمرة لغيرها تحرر في آسيا وأفريقيا ، سواء في ذلك الشعوب البيضاء والسوداء ، واعترفت أمم الدنيا كلها ، بأن هذا العصر عصر تحرر الأمم ، وعصر حكم الشعوب لنفسها بنفسها ، وعصر المنظمات الأممية ، وعصر استنكار استعمال القوى لقوته ضد الضعفاء وضد الأقليات وضد الشعوب المزلة من السلاح ، ولا يخفى على أحد ممن تتبع سير جمعيةكم في الست والعشرين سنة التي قضيتها مطالبين باخراج الحكومة الاستعمارية من المساجد ومن محاربها ، ومن تدخل هذا الاستعمار في قواعد الإسلام ، فهو يتدخل في الصوم ، ويتدخل في الحج ، ويتدخل في الصلاة ، حاربتموه طوال هذه المدة بكل سلاح غير الحديد والنار ، فابى أن يعترف لكم بحقوقكم الدينية ، وباستقلالكم في مباشرة اسلامكم ودينكم ، حين تنحى غيره عن حقوق الشعوب ، وحين حرر غيره عوالم من المستعمرات والممتلكات ، تحت برطانيا عن الهند ، وعن باكستان ، وعن برما ، وعن مصر . وبأبى هذا الاستعمار الفرنسي أن يخرج من المسجد ومن المعبد ، ومن عبادات المسلمين في الجزائر ، وتاريخ هذا الاستعمار وطبيعته واحدة ، في الشام ، في الهند الصينية ، في تونس ، في المغرب ، إذا أخذ يأخذ كل شيء ، الأخضر والباص ، والقائم ، والحصيد الماديات والمعنويات ، ولا يترك شيئا منها باختياره وأرادته ، وديمقراطيته ، وإذا خرج يخرج منها مكرها مبعدا محكوما عليه بأقصى الأحكام من الحكومات الشعبية ، ومن المنظمات العالمية ومن الشعوب المحبة للحرية والسلام .

أخواني ، اتكم في نظر شريعتنا الإسلامية ، وأمتنا العربية ، تشغلون من حياة أمتكم ، ومن مراثنا الإسلامي وظيفة من بعد الأجيال الآتية ، ويحمل مقدرات شعب تاريخي عربي ، ووظيفة من يهدم الأوضاع الفاسدة الباطلة ، ويقيم مكانتها الأوضاع الصالحة الصحيحة ، وبقائكم اتكم مكلفون أن كنتم أمتنا على وظيفتكم ، وأمتنا على ورثة نبينا (ص) ، بتمثيل ما جابت به رسالته في عقائدكم في سلوككم ، الشخصي في الظاهر تلك الرسالة التي الناس يظهرها الحقيقي الصادق الصانع بالحق . وأنتم أيضا مكلفون بأن تقفوا من

امتكم التي تنظر إليكم نظر المأمومين من أمامهم تصلح أعمالهم بصلاحكم ، وفاسد بفسادكم ، وتؤدي المهمة الإنسانية الدينية الشعبية على وجهها إذا أخلصتم أنفسكم موقفكم ، وإذا استوت ظواهركم وبواطنكم وإذا سارعت إلى الأعمال الصالحة بأنفسكم قبل أن تطالبوا بها غيركم ، فيومئذ يفرح المؤمنون بكم ، ويومئذ يشهد لكم الأشهاد الصرحاء بأنكم للإسلام والعروبة ، والجزائر وللإنسانية ، وللديمقراطية البريئة من عيوب المستعمرين .

أخواني ، أصلحوا ما بينكم وبين الله بصلح الله ما بينكم وبين الناس ، أفعلوا ما أمركم الله به يدافع عنكم من يريد بامتكم شرا ، أظهروا في أمتكم بأفواكم وأعمالكم وسلوككم في جلوتكم وفي غلايتكم في حالة البراء وفي حالة الضراء ، في المنشط وفي المكروه ، مبتلين أومعافين ، بما كان يظهر به الدين انعم الله عليهم من رجال سلفكم من أول ظهور نبينا صلى الله عليه وسلم ، بدعوه الحق بمكة إلى أيام القادسية واجنادين والرموك ، أظهروا طلاب الهداية ورجال مبادئ ودعاة إصلاح علموا الناس أن الإسلام عقائد صحيحة ، ومبادئ إنسانية شريفة ، وأخلاق فاضلة وتربية فوية ، علموا شعبكم ، أن عصرهم هذا عصر يصلح لمبادئ الإسلام التي تحمل من الإنسانية لها أسرة واحدة وتدعو إلى الأخوة الإنسانية الصحيحة القائمة على وحدة العميدة الحقة ووحدة النظام الاجتماعي ووحدة آداة الحكم وأصول الحكم .

أخواني ، إن الإسلام دين العزة المشية على الإهتبات والعلم الرفيع ، والأخلاق العالية المقتضية لعزة المتخلفين بها يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات .

أخواني ، ابنوا مجتمعكم على الصراحة وإعلان ما تؤمنون به ، اجمعوا بين إيمانكم وعملكم ، أذكروا أن سلفكم الصالح خلق لكم عقيدة ، هي دين وتربية ، هي نظم تستوحونها من هذه العقيدة الفياضة الحية وأن من ذلك التراث الصالح الخالد إصلاح الفاسد ، وأن من مواقف الإصلاح في تاريخكم العظيم الكبير : « من رأى في أعوجاجا فيقومني » ، وأن من هاتيك المواقف المؤمنة : « الحمد لله الذي جعل في أمة محمد من يقوم أعوجاجي » هذان روحان إسلاميان فاضا بالثالثين ، فأجيبوا هذه الأرواح ، وأحيوا آثارها بجيبيكم الله وبشركم وبشيت أقدامكم ، وبغير أمتكم ، وبشف صدور قوم مؤمنين .

أبنا الإخوان ، إن اليوم منا بمثابة من يريد الإقلاع من محطة يودع بها ما قطع في سفره من المسافات ليستقبل مراحل أخرى جديدة واسعة ، أن لنا أوضاعا حاضرة مستمدة من ماضينا تستل على هيئة إدارية وقانون أساسي وتشكيلات فرعية نص عليها ومن عادتنا حين نختار الاجتماع العام ، نختار له وقته لنمثلة اجتماعا عاما يحق ، فنعيد النظر في القانون الأساسي . وفي ما بين أيدينا فنصحح هذا ونكمل ذلك ونغير وننشئ جديدا كل ذلك يوم كنا نتمكن من الاجتماعات العامة في القاعات الكبرى التي تضم الشعب الجزائري بمدارسه وشعبه برجاله كلهم ، فنكون مؤتمرا جزائريا دينيا علميا وطنيا ، يصدر فيه الشعب عن حيوية جديدة وآمال واسعة تربطه بالمهمود المقطوعة ، والوصائل الحكيمة وتلك سنتنا في الماضي أبنا الإخوان

أما اجتماعنا اليوم فقد طالبتنا به الظروف ، وأملت علينا القوانين الاستعمارية وأصبحنا في غير إرادتنا وفي غير عادتنا المروفة ، والمعمول بها سابقا ، فجاء اجتماعنا هذا كما تشاهدون حتى في زمانه الشتائي . لذا فنحن لانرى مطلوبة في تغيير قدينا ولاشيء منه ما عدا مادة واحدة من قانوننا الأساسي كان الرأي

البقية على الصفحة الثالثة

في مجتمعنا الجديد

بين الاقطاعية والبرجوازية

لا يكاد شعب حكمت عليه ظروف قاسية من الزمن والمكان بالتأخر عن ركب الحياة السائر - ينهض من كبوته ويستيقظ من غفوته ، حتى يجد من بين صفوفه وإبنائه طوائف تعامله بالمعوق ، وتحاول على الدوام ان تأخذ منه كثيرا من غير ان تعطيه قليلا .

ثم ما هي العوامل التي مهلت لهذه الطوائف طريق التحكم في مصير الشعب الذي هو ولي نعمتها ومصدر ما تنقلب فيه من نعيم مقيم ، ومنزل كريم ؟ اننا نستطيع مزو كل ذلك في الى ماضى اقطاعية موروث ، او برجوازية حديثة او قديمة ظلنا نتعاون على تأييد استقلاله وتكبير مقول ابنائه على مر الزمن .

وهذه الظاهرة - كما لا يخفى على بصير - من اهم الظواهر التي طالما اعانت العرب المستعمر على غزو كثير من شمولنا الشرقية في افريقيا ، وآسيا ، وعبدت له الطريق الى نهبا واحلالها لما تراه في اوساطها من عوامل كثيرة شادة لا تكون الا عونا له على استعبادها واثنائها ، وفي مقصدها طبعا مواكب الاقطاعية والبرجوازية الموروثتين اللتين لا تورعان ولا تعبدان حرجا في الترحيب بكل اجنبي فوري ينزل البلاد غازيا او مستعمرا في مقابلة الانباء على امتيازهما واستعمارهما الداخلي القديم الذي لا يصر عليه ان يعانق كل استعمار خارجي ما دامت الغنيمة ضخمة تنسج للفرقتين ، وهي هنا الشعب كله بما يملك من هواه وشمس ومقومات .

وهنا نجد القوى الثلاث تتصانم في الدفاع عن المصلحة المشتركة وتتآزر ضد كل حركة نهوض وتقدم يخشى منها زوال النعمة والنفوذ ، وهذا ما شاهدناه ونشاهد في كل صراع سجله التاريخ الحديث بين الشعوب الناهضة وقوى الاستعمار والاقطاعية والرجعية . وبما ان سلاح هذه القوى المعنوي هو التملق بالماضي والحرص على ما اتصل به من مجد حاضر مادي متهدم كان النصر دائما لحليف القوى المعارضة لها لما امتازت به عنها من التدرع بسلاح المستقبل الذي هو الايمان بتطور الكائنات وما يحمله سير الزمن في اطوائه من الانقلابات الاجتماعية والتفريعات الفكرية .

هذا هو المنظر الذي فقدته الاستعمار وخليقة الاقطاعية ، وهما يعاربان سير الزمن ونهوض الشعوب ، فكانت العاقبة عليهما رغم ما لهما من جيوش اجزارة ، وجاء عريض وابواق القنصة ما فتئت تنسج بسجد قام على البطل وساد فوق الجبال والصحراء .

على ان البرجوازية اذا تجردت من الاقطاعية واصبحت بمعنى الحفارة وما اتصل بصفات اهل المدن والمجتمعات الراقية ، فانها هدف كل اجتماعي يريد ان يخضر الحياة العامة تحفيرا ويشد بها تشديدا حتى تصبح مقبولة راتقة الحواشي ، جميلة المظاهر ، فالبرجوازي بهذا المعنى غير الاقطاعي ، بل هو مواطن صالح مهذب ، وعضو عامل يأتي من الاعمال ما يحسن ان يكون فيه قدوة لغيره من المواطنين .

والمجتمع المتأخر في حاجة الى مثل هذه الطبقة من البرجوازيين لتعلمه من فنون الحياة والاضاع الاجتماعية المتجددة ما يشيع في اجزائه ذوقا راقيا لفهم الاشياء والتعمق في ادراك اسرار الحضارة والمدنية ، ومعرفه ما في الحياة من جمال ومتعة ، ولكنه ليس في حاجة الى الاقطاعية الا لتعلمه كيف يقدر تأخره وانحطاطه ، وتزين له حلوة العيش في مملكة الاقطاعيين والخضوع لاحكامها وشرائنها القائمة على سوق الناس بالمعنى الغليظة .

فانت ترى ان البرجوازية غير الاقطاعية ، ولا تسير في ركابها الا اذا تجردت من صفاتها ، وامست تقليدا لنوع من الحياة عتيق وجمودا على كل قديم من الاوضاع الفاسدة ، ولا يصر عليك ان تجد في اوساطنا الشعبية وخاصة في المدن طبقة تدعى المعرفة بالحياة ، وأخيل ايها انها في منتهى الرقي المادي والادبي في حين انها لا تكسب الا مظاهر تقليدية ، وطرقا في العيش والنظر الى الحياة لانتم الى البرجوازية الحديثة بصلة .

ونعني بالبرجوازية الحديثة ما فراه من مظاهر الرقي الفكري والمادي على بعض الطبقات الاجتماعية التي وجدت في بعض المجتمعات الجديدة ما ساعدها على الظهور والنمو من غير ان تعتمد على وراثه من مال وحسب ، وانما اخذ يدها ما جسد في العصر من نظم ديمقراطية وآراء حرة وثقافة عامة كتيبة للاتصالات العالمية التي اسفرت عنها الحربان العالميتان ، وما سقهما او صحبهما بقليل من غزو الغرب للشرق ومحاوله اخضاع شعوبه لسيطرته على الدوام من طريق تأييد القوتين العريقتين فيه وهما الاقطاعية والبرجوازية . ولكنه ما زاد ان نهبا الى محاربة الجميع ، فانهمزم هو وسائر القوى الداخلية المشايبة له في كثير من اصقاع الدنيا واجزائها ، امام القوى الصاعدة والاجيال الواعدة .

ومن عجوبة المستعمرين ومن لف لفهم من الاقطاعيين والبرجوازيين الرجعيين ، اهم لا يكادون يصرون بظواهر التطور في الجواهر الشعبية وما يكتنفها من الانقلابات الاجتماعية والتغيرات الفكرية الا بالاحراف عن الجادة وشيوع القوضى في اوساطها ، وما جاءهم هذا انهم الخاطيء لقانون الحياة الا من قياسهم لهذه الجماهير على خدمهم وحشمهم من القوا منهم الخضوع لادنى اشارة تبدو من الاسياد والاقبال ، ولو فكروا قليلا لتركوا الدهشة والحيرة جانبا ولعلموا ان الاقوياء الصاعدين معرضون دائما للهبوط ، ليصعد الضعفاء ويرتفعوا الى مستواهم ، وان كل جماعة منخطة بحكم قسوة الظروف عليها - لا بد - لاحقة بالراقية المجاورة لها ، وهكذا الشأن في الشعوب المتفاوتة في الرقي والمدنية وفهم الحياة فانها لا تكاد تتجاوز وتنميش حتى يعمل قانون الحكاكة والتنافس علمه فيها جميعا فيلتحق العاجز بالقادر والمتأخر بالمقدم ، والهجي بالمتقدم .

ويؤكد هذا ان المعمرين انفسهم لا يكتفون انهم من دعاة الرقي وحمله لواء المدنية ، لولا ان اعمالهم تكذب اقوالهم وتفتد مزاعمهم حين نراهم يقفون بالمرصاد للجماعات والشعوب يصدونها عن سلوك سبل الرقي والنهوض وهم يعلمون ان مجرد جوارهم لها واحتكارهم لكل شيء دونها كفيلا بانهاضها والحاقها بهم ان عاجلا او آجلا ما دامت سنة الارتقاء سائرة في الكون سيرها الطبيعي الانساني ، يؤازرها العلم الذي ما فتى يزيل في طريق الانسانية كل العقبات من احتكار ، وانانية واستعلاء الباطل ، الى غير هذا من قوى الشر المحكوم عليها بالزوال امام قوى الخير الكامنة في طبيعة الانسانية وسير الزمن .

بنا عبد الرحمن

(بقية الصفحة الثانية)

فيها ان تغير ، وهذه المادة التي نريد تغييرها هي المادة التي حددت عمر الدورة الانتخابية في القديم بثلاث سنوات . وهي مادة ينبغي ان نستعاض عنها باخرى تجعل مدة الدورة الانتخابية سنة واحدة في الظروف العادية ، فاذا طرأت ظروف خاصة كالتي نعيش فيها الآن ، فان الادارة المباشرة تبقى ما بقيت تلك الظروف .

نحن الان امام الوقوف تجاه القوانين فالواجب ان يبقى كل شيء كما كان ، لانفسنا من امورنا الماضية شيئا ، لافرق بين الاممال والانشخاص والقوانين ، حتى نتكمن من الظروف الصالحة ، وبومند يعاد الانتخاب ، فهل انتم موافقون ؟ (فاجاب بصوت واحد : نعم نحن موافقون)

وختاما اسألوا الله ان يشفي العالم من داء الاستعمار ، وان ينزل على بلادنا وميلاده نعمة الحرية ، والقيش في ظل السلام والحق ، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

(الحشر الثاني)

افتتاح مسجد بمغينة

في صبيحة اليوم التاسع من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٧٥ ، افتتحت الامة المغنية مسجدها باقامة اول جمعة في بنايته تحت الاشراف الرسمى لرئيس جمعية العلماء ورفقائه الميامين الذين تدبو للمشاركة الامة المغربية الشقيقة في افراحها وفرح المؤمنين والمؤمنات الى المسجد قبل وقت الصلاة بساعات ينهى بعضهم البعض فارحين بتشييد هذه المفخرة التي فاربت تكاليفها نحو الثلاثة ملايين من الفرنكات ، والذي شجع اجتماعه على هذا العمل - الذي يكبر مقدرة القرية وخصوصا في هذه الظروف - النوايا الخالصة ، والجهود المتظافرة من نساء الامة ورجالها نحو العلم والدين .

وهكذا اكملت افراد الامة بفضل حكمة وتسير مبعوث جمعية العلماء ابي جميع الشيخ محمد الخياطي فاشانت عملا ضخما في ثلاثة شهور بعد سبات عميق طال سنين حتى صار عجزا وسبة في جبين مغنية .

اما اليوم فقد برهنتهم على حيوتكم حيث اضمتم الى المسجد بناء قسم جديد لتخفف الضغط المتزايد على المدرسة فشكرا لكن ايها الامهات وشكرا لكم ايها الآباء على ما تحملتم من تضحيات في سبيل الدين والعلم ، اذ ان الله لا يضيع اجر المحسنين واتمنى منكم جميعا ان تتفقوا بخطب ودروس آيينه حتى يقوى حب ديننا في القلوب ويصان وتنتشر سباده بفضل جمعية العلماء ايدها الله .

الانسة مهدي . ج

نصائح بشرية

بقلم احمد رضا حوجو
الكتاب الذي احدث ضجة النقاد في المغرب العربي لازالت منه كمية محدودة لدى مؤلفه ، اطلب منه بابتك بالبريد مقابل حواله شيك ١٥٠ فرنك بهذا العنوان :
6, Rue Chevalier - CONSTANTINE
Chèque postaux Alger 1048-95

الى رحمة الله

من انباء بكرة ، ان حضرة الفاضل الشيخ الصادق حوجو القاضي الشرفي واحد اركان حركة الاصلاح الاسلامي بتلك الديار قد لبى داعي ربه مأسونا على اخلاقه وفضائله ، فاني سائر افراد عائلته الخاصة وخاصة شقيقه الفاضل الاستاذ الكاتب الكبير احمد رضا حوجو ، تعازينا الخاصة في هذا الصاب الاليم

«الاشترائك في البصائر»

في شمال افريقيا العربي
من سنة ١٢٠٠
لغة المصنف
ولا ترسل الجريدة الا لمن يطلبها
مصحوبا بقيمة الاشتراك
واجرة تحويل العنوان ٦٠ ف
ترسل طبع برید

مَنْبَرُ السِّيَاسَةِ الْعَلَمِيَّةِ

الدستور المصري الجديد :

برت حكومة الثورة بوعدها ، واعلنت عشية الاثنين ١٦ جانفي الدستور المصري الجديد ، الذي يعرض على المصادقة الشعبية المناشرة سريعا ، والذي سيوضع موضع التنفيذ يوم ٢٣ جوان الآتي ، يوم يغادر آخر جندي انكليزي ارض ترعة السويس .

لَمْ نطليح بعد على نص الدستور الرسمي ، ونحن نكتب هذه المجالة ، انما تلقينا بواسطة المذيع من القاهرة ولندرة وغيرها من الاذاعات الاروئية ، ما اعطانا تلخيصا مفصلا عن هذا الحادث الذي يمكن ان يعتبر عظيما ، لانه ان لم يخرج مصر من حكم الثورة العسكرية ، فهو يعطى لهذه الثورة صورة جديدة تجعلها مرتكزة على مجلس ليابي وعلى استشارة شعبية .

فالدستور المصري الجديد دستور رئيسي . كدستور الولايات المتحدة الاميركية ، اي ان رئيس الجمهورية هو في نفس الوقت رئيس الحكومة الذي بيده السلطة التي تكاد تكون مطلقة .

ثم ان المجلس النيابي يرشح رئيس الجمهورية ، لكن الشعب نفسه هو للمدى يجب ان يصادق على هذا الترشيح في استفتاء مباشر ، يكون غالبا من باب تعصيل العاجل ، لان الرئيس المرشح لا يكون له مواهم .

والرئيس له حق حل مجلس الامة . وهو القائد الاعلى لساكن القوى الحرة للدولة ، وله عرض المشاكل القومية الكبرى على الاستفتاء الشعبي المباشر . وينتخب لمدة ستة اعوام ، ولا يجوز ان يكون رئيس الجمهورية الا من اصل مصري (وهذا يخرج طائفة كبرى من المصريين الذين ينحدرون من اصل تركي او شركسي او الباني) ، كما انه لا يجوز ان يكون من افراد اسرة محمد علي . ولا يكون الا مسلما ، وقد نص الدستور على ان دين الدولة هو الاسلام . وان لغتها هي العربية .

اما مجلس النواب فتتخذه الامة انتخابا سريبا مباشرا . والانتخاب اجباري بحيث لا يجب ان يتخلف عنه احد . وكذلك المشاركة في أي استفتاء شعبي . ولا يكون الانتخاب الا شخصيا وفرديا ، فالاحزاب السياسية لا تزال متنوعة ، ولا يسمح لحزب سياسي ان يشارك في الانتخاب بتلك الصفة . لكن الامر الذي يكاد يكون محققا ، هو ان رجال مجلس الثورة يعرضون على الشعب ان كامل البلاد المصرية الرجال الذين قد اختاروهم ساءة وضع الدستور ، كما

يكاد يكون من المحقق - ان لم يقع في العالم السياسي المصري حدث جديد - ان الشعب سوف يصادق بما يشبه الاجماع على الدستور عند ما يعرض عليه ، كما سيصادق بما يشبه الاجماع على تعيين البكباشي جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية ، وكما يصادق بما يشبه الاجماع ايضا على تعيين النواب الذين تقدمهم هيئة الثورة للشعب ، والذين سيكونون « مجلس الامة » ولا نعتقد اصلا ان المعارضة ستال بواسطة الدستور قليلا وكثيرا من المقاعد في هذا المجلس . لكن التطور الطبيعي سيحدث بعد ذلك لا محالة .

هذا هو صلب الدستور من حيث نظام الحكومة ونظام الحكم . اما من حيث الحياة العامة ، فالدستور قد حرص على تأمين حرية الفرد وضمان سلامة الجنب ، به الم يخل منه دستور في العالم .

على انه لا قيمة لدستور الا بالصفة التي ينفذ بها ، والرجال الذين يقفون على ذلك التنفيذ . فدستور مصر الجديد مهما كان ضيقا ومهما كان شديدا ، فانه يمكن ان يصبح اداة صالحة جدا لحكم البلاد . اذا ما جلس على مقاعد النيابة فيه رجال النخبة الصالحة المصرية ، واذا ما تمكنت المعارضة النزوية من ابداء صوتها والقيام بدورها الانشائي العظيم .

وعلى كل فهذا الدستور ، لا يخرج الامة المصرية من حكم الثورة ، انما هو تطور جديد في نظام حكم الثورة . وان شئت فقل انه دور انتقال بين حكم الثورة في عهده الحالي ، وبين الحكم الديموقراطي الكامل في دوره المقبل . والمستقبل لله .

في طريق النصر :

اخذت بوادر الثورة تظهر بالمنطقة الخليفية من بلاد المغرب الاقصى . فالتصريحات التي فاه بها الجنرال فرانكو ، والتي تدل على ان الفاشستية لا تتبدل ولا تغير ، قد احدثت هزة عنيفة ادت الى استقالة الزعيم البطل عبد الحلق الطريس من وزارة الامور الاجتماعية بتطوان . واضطرت اسبانيا تجاه تقادم الاضطراب الفكري الى الاعلان ، بلسان مندوبها السامي ، بأنها تعترف - كالدولة الفرنسية - باستقلال المغرب ، ووحدته ، وسيادته . واصبح الناس في كامل المغرب العربي ، ينتظرون عم تسفر المفاوضات التي ستجرى بباريس خلال شهر فيفري المقبل . والمغرب العظيم يسير في طريق الفوز التام ، احب من احب ، وكرة من كره .

لن

دمعة ووفاء

امير شعراء تونس « خزنه دار »

- ٢ -

هي الدقائق في المعلوم مشيتها
لاسينا في الدياتجي مشية الهرم
فلا أطال على المسكين شدتها
بل عجل الله بالتفريج والنعم
وانها الصبر محمود فلا سقم
يودي اذا الاجل استخذي الى السلم
ماقلته في الحكيم (للوثا) الذي يبدل
كل ما في وسعه في معالجتى
شكرى لطفك قبل الحدق يفرضه
علي في طيك المقرون بالفرج
فليخلد الشعر (للوثا) نظامينا
وهكذا النجمة الزهراء في البرج
شكرى لله أولا ، وعوادي واسرتي
وانا على فراش العلة :

أراك ربك بالأوصاف انعمه
رأى العيان فشاهدت الاعاجيبا
حنت عليك قلوب الناس قاطبة
فما يعودك الا زاد تطيبا
اما العقلية فهي العطف اجمله
مما تضوع من اعمالها طيبا
جازاهم الله بالاحسان تكمرة
والله حرصنا للشكر تاديبا
لقد اثرت في هذه الرسالة تأثيرا
بليغا ، وهزنتي هزا عنيلا لا انساه ، لما
فيها من شعره الرائع البليغ ، الذي وصف
به علته المعظمة ، واشواقه الحارة ، علاوة
على القوالب التي افرغت فيها رقائق
العواطف ، وسبائك الاحاسيس ، الامر
الذي حزننى الى تخطيط كتاب طويل
اودعت فيه ما تفجرت به ينابيع خاطري ،
ورجوته فيه ان يسارع الي بوصف حالته
التي اوحت الي بقرب اجله ، ولكن

ولكن هيل حسبت - وانا ارمي
الكتاب في صندوق البريد - ان ذلك
السراج الوهاج الذي طالما استضأت به
في ظلمات الحياة قد انطفأ ؟ وان ذلك
الفصن النضر الذي كان يشر لي اشهى
الشر قد تصوح وذبل ؟ وان ذلك العقل
الكامل الحر الذي ينفذ الى اعماق اسرار
الحياة قد نام ؟ وان ذلك القلب الصخاب
المتكلم الذي يزخر بمعاني الحياة الروحية
قد سكن ؟

الاشد ما تحططنا الأقدار !!!
وهل حسبت ان هادم اللذات سينقض
سناه ، ويكسو الطبيعة ثوب الحداد ،
في الوقت الذي انتظر فيه وادداته ؟
الاشد ما تحططنا الأقدار !!!
وهل حسبت ان سارق الأجل قد
دخل بيته ، وسرق نورها ، وسلبا نشاطها
وبدل حركتها سكوتا ؟

فيا أرواح الشعراء لقد جاءكم روح
أخيكم (خزنه دار) فيا انسكم به ،
ويا وحشتنا بعده
اما القبور فانهم اوانس
بحوار قبرك والديار قبور
محمد الصالح الصديق

ولقد كاتبته في شأن الحوادث المؤلة
بتونس ، التي تهتز لها الشعوب العربية
في مشارق الارض ومغاربها ، فجاءني
كتابه مشحونا بمارق وطلاب من ادبيات
وسياسات ، ومما جاء فيه ما بلى .
ولقد اثرت في نفسي الحوادث التي
تكاشفت بها الجرائد يوما فيوما عن
العرب عموما وعن التونسيين خصوصا
وهزنتني هزا شديدا رغم التنصيح
والانحلال الشعبي الذي عم الشرق
اجمله ، (وعلى الاخص محيطنا الاقريقي)
ولكن ما نحن الا منهم واليه ، فالواجب
علينا القيام في وجه الظلمة حتى تنفجر
الأزمة . وهذا ما قلته في الزعيم فرحات
حشاد :

حسب الزعامة اما قلت حشاد
وحسن صنعك في الاعمال خلاد
الشعب كله حشاد لصولته
لكنما الدهر خيوان وخلاد
والعظ كالجر تحت الترب في لهب
ان هبت الريح خار البحر والواد
لم تبكه قبل اخذ النار امته
في القبر هامته والصوت غراد
(خضراء) فرحاتنا خضراء موحدة
من كل قلب لها في الناس ايقاد
وحسبك آية المرصاد معجزة
وما يروضه الديان ينقاد
وقد كانت آخر رسالة ودعنى بها
الوداع الأخير . التي اتصلت بها قبل
فراقه هذا العالم القاني بأيام قلائل ،
اغظنا لاتجاوز اسبوعا ، وهي التي قال
فيها :

(تلقيت كتابك وانا اندرج في سلم
الابلال) اثر العلة المعضلة التي خفت
عنى بعض لها بما دبجه براعك ... وهي
علة كدت اسبح بها في عدد الاموات -
وهو لم يعلم انه سيصبح في عدادهم بعد
هذا اليوم بقليل - لولا لطف الله
الخفي ، ولولا فسحة الاجل الذي كان
فيه التأخير ، والحمد لله على العاليتين ،
وها انا اليوم اتلقى من الحكيم الحاذق
المطوف كاسات الاطمئنان ، والله يحقق
الرجاء)

اما من جهة الحياة الروحية فعلمى ما
تمهد نقه وطمانينة ، والله الحمد والشكر
واليك مما يدلك على رسوخ الايمان ما
جادت به القريحة من شعر رائع ، ارجو
ان تراجح اليه ، فان فيه تفحات من والدك
الروحي وصديقك الحميم ، الذي يدعو
لك كل حين بالتوفيق والسلامة :

ما قلته في لمة العافية :
ما انعم الله حقا نعمة عظمت
من مثل عافية الابدان من سقم
سلنى عليها أو ان الافئدة لها
حين اطلالى وما قاسيت من الم
يفقت الأمرين عافاك الاله وما
اشد وطاة داه الحمية البعمم

الجزائر في رحلة محمد بن زاكور

-٢-

كان ابتداء سفر ابن زاكور إلى الجزائر من مرسى تطوان ، وليست تطوان واقعة على البحر مباشرة كما يفهم من الجملة السابقة ومن النظر في الخرائط الجغرافية الضيقة ، بل هي مدينة برية ، تقع في وسط جبل يطل على البحر ويبعد عنه عشرة أميال ، ومرساها كان يوجد عند مصب واديها الجميل كيتان الذي يدعى الأسباليون اليوم منهاه مريتل ، وفيها وفي واديها يقول ابن زاكور :

تطوان ما أدراكما تطوان
تجري بها الأنهار والخلجان
بل ان لحالك مكابر في حسنها
هي جنة فردوسها الكيتان

وقد لعب هذا المرسى دورا هاما على مسرح السياسة والحرب والاقتصاد خلال الأربعين سنة الأخيرة من تاريخ المغرب ، ففيه كانت ترسو السفن الجهادية التي انشأها مهاجرو الأندلس لصد غارات المسيحيين ، وعنه كان يصدر السفراء المغربية والأجانب واليه كانوا يردون ، وهو منفذ مقاطعة جبال الغنية بمنتوجاتها الفلاحية ، ونزواتها المعدنية ، وسنائمها اليدوية المتقنة القيمة ، أما الآن فقد أخشى عليه الذي على ليد ، اذ زالت مكانته النليدة باستيلاء اسبانيا على شمالي المغرب واتخاذها مدينة سبتة قاعدة للتصدير والتوريد ، ولكن الله عوضه مكانة طريفة اذ جعل منه التطوانيون مصطافا مسريا جميلا بنى فيه سراهم القصور ، وسقوا الفروس ، يؤمنونها خلال اشهر الصيف فرار من الجو الرطب الثقيل ، فتلالا في سماء محاسنه الشمس والأقمار وتطلى اجساد مقاتله بمقود التيات والأبكار فلا ترى الاوجوها ناعمة لسميها راضية ، ولا تسمع الا اصواتا مترنمة بألحانها شاذية ، وسقى الله أياما قفيتها هناك اصارع الصبب ، وليالى امضيتها اسامر التنبال :

واها لها من ليال ، هل تعود كما
كانت ، واي ليال عاد ماضيها ؟
لم أنسها مذ نأت غنى بيهجتها
وأي أنس من الأيام ينسيها ؟
من حلق هذا الوادي الكيتاني ،
والمرسى البهيج التطواني ، ركب ادينا
القاسي ابن زاكور السفينة الى جزائر
بنى مزنة عاصمة المغرب الاوسط ،
لا يصد عن البحر مارأى من سوء احواله
ولا يرد عنه ما يرهقه من خطر تقلباته
وفداحة احواله ، وعن سفره هذا البحري
يقول في رحلته :

(وكان من خبرنا ، في ابتداء سفرنا
انه لما تمينا لنا البصر ، وعن لنا وجهه
الممداد وظهوره ، وعزونا على امتطاء نبيج

ووضعنا ازوادنا بسط لجمه ، ابت
سفيتنا ان تنقاد ، وبركت لنا في حلق
الواد ، وكانت هناك سفينة اخرى ،
أرادت مصاحبتنا في تلك المسالك ،
ومرافقتنا في تلك المهالك ، فخرجت في
الحال ، كأننا نسلط من عقال ، فشق
ذلك علينا ، وكان من اعظم نعم الله لدينا
فما كان الارشما حملوا متاعهم ، ونشروا
سراعهم ، حتى قابلهم البحر بما راعهم ،
وغلب دفاعهم ، وابدى لهم من قطوبه
ما لا يقدر معه على ركوبه ، واستحال
نسيمهم عقيما ، واوردتهم الزعازع عذابا
أليما ، ولما أروا ما رأوا من عنفه ، وعزم
ان يدخلهم في جوفه ، رامو الخلاص ،
ولات حين مناص ، فملكوا زمام فلهم
ذلك القاصف ، والريح العاصف ، فرماه
في البر ، واعقبهم فادح الضر ، فحات
مخيلتهم ، وعظمت مصيبتهم ، وكانت
غيبتهم ، ان تكسرت سفيتهم ، وأقمنا
نحن هنالك أياما تنتظر اطفاء غضبه ،
واخاء لهبه ، وفي ذلك أقول :

يا أيها البحر مهلا
فقد دهانا احتياجك
انا ههنا بسامر
منع منه ارتجاجك
لو كنت تدرى لأبدى
سيما السرور ابتجاجك

يا ليت شمري الى كم
يحكي فؤادي ارتجاجك
وعند ما أسفر لنا وجه ابتجاجه ،
وامكننا من حلول امواجه ، طارت
سفيتنا فيه بجناح ، الى ان أوردتنا
الجزائر من غير جناح .

خرج ابن زاكور من البحر بعافية
ونزل الى البر بسلام ، فأدهشه ولاشك
ما رأى من لطف الجزائر وحسن رواها
وبهره ما عاين من جمالها وبهاثها ، ولا غرو
فبعد دحا الله هذه البلاد المغربية ،
وجعلها تاجا على مفرق القارة الأفريقية ،
وهي واحدة من درره الثينة ، وباقوتة
من بواقية الغالية ، اذ لها المنظر البهيج
والفرصة والخليج ، والحدائق الفاتحة
النشر المتضومة الاربج ، ولكن هذه
الحاسن يراها ابن زاكور نعمة ، في طيها
نقمة ، وملة ، اورث جسمها اخطر حلة
اذ من اجلها يتبارى في الفسادة عليها
المسيحيون ، ورغبة في احرازها يصحونها
بالصواعق الممطرة ويمسكون ، ولنصف
اليه يميز عن ذلك بقوله :

(... وانه لما من علي المولى الكريم
ذو الفضل السابغ العظيم ، بدخول مدينة
الجزائر ، ذات الجمال الباهر ، وحلول
مناياها النواضر ، التي غشى بيهجتها كل
عدو كافر ، فلذلك يتربصون بها الدوائر
في الموارد والمصادر ، ويرسلون عليها
صواعق لم تهد في الزمن الغابر ، ابرأني
من عليمي ووجدى ، ما عايت من دولها

المسجدي ، ويحرمها اللازوردى ، اذ
هي كما قيل :
جلد اعارته الحمامة طوقها

وكساه حلة ريشه الطاووس
ما شئت من حدائق ، كالنمارق ،
وقصور ، نوع الحاسن عليها مقصور .

ولا يتحدث ابن زاكور في رحلته
بشيء عن الاسباب التي جاءت به الى
الجزائر ، والذي يفهم من مراجعة كتب
مغربية أخرى انها كانت اسبابا عائلية ،
فلقد كان بها افراد من أسرته يذرون
بعض المؤسسات التجارية ، اما العلم فانه
لم يكن مطلقا من الاعباب ، فلقد كان
يومئذ بالجزائر منهلا جاف الوشل ،
ومنزلا دارس الطلل ، كما ان الرجل كان
له نفاس ما يغنيه عن تجشم مشاق
الاسفار ، وحمل اعباء قطع البرارى ،
وركوب البحار ، ولكنه اديب على كل
حال ، ومن شأن الأديب ان يبحث عن
المشاكل والقرين اينما حل وارتحل ،
والطيور على امثالها تقع ، وهكذا عمل
منذ وصوله اليها على البحث عن علمائها
وادبائها ، وقد كانت - باعتبارها عاصمة
القطر وكرسي الامارة - تضم نخبة
منهم تتولى الافتاء والقضاء ، والكتابة
يديوان الانشاء ، فاتصل بهم ، وحضر
محاسنهم ، وسمع دروسهم ، واستجازهم
وطارحهم الشعر ، وبادلهم الافكار ،
ومن التوكد انهم تركوا في نفسه انرا
لايمحى ، وملكوا لبه بلطفهم ورقة
شمالهم ، حتى اطلق العنان لقلبه
يمدحهم فيما يدبجه من نثار ونظام ، فأنش
عليهم وأحسن البناء ، واطراهم فأجاد
الاطراء ، وراهم حقيقة حسن الجزائر
وغيرهم المجاز . وفي ذلك يقول :

(والذي أعارها ذلك المرأى الجميل ،
واسارها قضية الصباح عسجدية الاصيل ،
والحنفا بهجة واشراقا ، وألسها نضرة
وايراقا ، وابداهها للعيون ، آتق من جيرون
غمرر اعلام ، ينجلي بهم الاضلال ،
وشمس ائمة ، تنفرج بهم كل غمة ،
وتفتخر بهم احبار هذه الامة ، من رجال
كالجبال ، واحبار كالاقمار ، طلوعوا في
ابروج سمودها بدورا ، وألسوها وواء
ونورا ، فاهتديت بأنوارهم السنية ، الى
قطف ما راق من انوارهم الحنية ، ووتعت
في رياض آدابهم فتنتعت ، ونهلت من
خياض علومهم حتى تضلمت ، وكرعت
في الهار بلافتهم حتى رويت ، وهصرت
من افسان براعتهم ما هويت ، ونسيت
بشرهم وتألجهم ، وما اقتبسته من
المعارف في تدرسهم ، ما عايت من رجع
القفار ، وقاسيته في لبح البحار .

ولو لم يزد احسانهم وجميلهم
على البر من اهلى حشيتهم اهلى
عبد الوهاب بن عباد

ما هو مال البنت المسلمة ؟ وما هو نصيبها من التعليم ؟

بمدارسنا بتنا جزائرية ، تعلم
بجنب الابن الجزائري ، وترتقب واثاء
رحيق العلوم والعرفان ، من منهل
مدرستنا العذب ، ومدرستنا ترحب بهما
معا وتفتح لهما اخضاها ، دون أي ميز
بين الذكر والانثى ، حتى يأخذ كل منهما
الشهادة الابتدائية ، وعند ذلك نرى
الزمان يقف بجنب الابن ، ويشجعه على
طلب العلم ، ويتعهد طموحه بالسقي فاذا
بهذا الطموح يرفع الابن بيده الشريفة ،
الى ان يضعه بالمعهد الباديسى المعمر
او بالمطبعة الزيتونية الساطعة الانوار ،
ولما تمض مدة وجيزة على هذا الطفل ،
حتى يبرز سراجا منيرا ، للمهتدين يبدو
بأشعثه سحب الجهالة ويمزق جلايب
الشرك والضلالة .

وشلا من اشبال العرين يذود عن
هذه الشريعة المطهرة ، ويفرس مبادئها
في قلوب الناس ، وعقولهم بينما تقف
البنت تنذب حظها وتشكك دهرها الذي
قسم بينها وبين اخيها بتاييح العلوم
والعرفان قسمة ضيزى حيث ان المعهد
لايشع ولايشع في وجهها ، ولا يفتح لها
ابوابه ، كما فعل مع اخيها ، فقبله في
السنة الثانية ، وبني له دار الطلبة ،
ومكنه من جميع المرافق المادية والمعنوية
تلك المرافق التي لولاها . لرأيناه يحسن
الفر في ميدان العلم ، بدل الكر الذي
اشتهر به حتى النهاية من اطوار التعليم
ومراحل .

لذا ففي تريد من المعهد ان يفتح لها
صدره ويقف ازاءها موقفا لا يختلف عن
موقفه مع اخيها . وتريد ان تكون لها
دار الطالبات ، كما كانت ولا تزال لاختيها
دار الطلبة ، واذا ما تحقق هذا الحلم فاذنا
على يقين بأن ابله تلميذ ، سيصبح
فيلسوفيا يأتي بالمعجزات العلمية عند ما
يشعر بأن هناك بجنبه في المعهد وفي دار
الطلبة اختا تنافسه في العلم وتمد اعليه
عثراته وهفواته هذه هي رغبة البنت
المسلمة الجزائرية التي احرزت على
الشهادة الابتدائية ، تلك الشهادة التي
لم تشيع كبريائها ولم ترض طموحها
ابونعاس محمد

الترجمة الفرنسية
ليان جمعية العلماء
نوع مع هذا العدد الترجمة الفرنسية
ليان جمعية العلماء المنشور بالمعهد
السلف ، ونرجو كل مشتر لوقاري
الترجمة ان يطبع عليه اخواتنا
واناها وقراها قراء الفرنسية جهته
حتى يتمكنوا من معرفة موقف
جمعية العلماء من هذه القضية

مغنية، حامد بن رحال نائب رئيس شعبة ندرومة، الحاج بنمر وغزالي أمين باليتها، عبد القادر نور الدين، بنمرود الصمود، محمد الصفراوي محمد بوحفص، محمد الجبار، مولاي علي بن ثابت.

يوم الاحد ٨ جانفي:

الناحية الجبلية

التي مجهول النار على المسمى عمرو بن بشير في حلي بلكور بالمناظرة عند خروجه من المسجد فسقط جريحا في نهج سرجان يشلان، ثم نقل الى مستشفى مصطفى سريما حيث لفظ نفسه الاخير ليلا، وكان صاحب محل للقمار.

التي البوليس القبض في هذا المسمى نفسه على مشبه يقال انه كان حاملا لمسند وحاول اطلاق النار به على احد رجال الشرطة ولكن خابت المحاولة.

اطلقت عيارات نارية على احد تجار البيض بسوق راندون في العاصمة وهو المسمى موسى عبودة البالغ من العمر ٢٧ سنة ونقل الى المستشفى من غير وعي فمات بعد ذلك بقليل.

وقع كذلك اطلاق الرصاص على ٣ اشخاص آخرين في جهات مختلفة بالعاصمة، فاصيبوا بجروح استوجبت نقلهم الى المستشفى.

الناحية البعيدة

التي قبلة من النوع الاميركي في مقهى سولال بنزي وزو نهج الجمهورية ولكنها لم تنفجر.

قتل المسمى ايت عكاش سعيد الخباز بسوق الاربعاء دائرة ميشلي، وعثر على جثته المخترقة بالرصاص، قرب ايت كوديرت.

يوم الاثنين ٩ جانفي:

الناحية القبلية

استمرت عملية قوة الجيش في نشاطها المعتاد ولاسيما في المنطقة الغربية للمقاطعة، حيث وقع الاشتباك بيننا وبين فرق من الثوار في عدة مواطن، وسجلت خسائر مختلفة.

وقع القاء القبض على ٤ من المشبوهين اثر عملية تفتيش اجرتها قوة الجيش شرق اقبو، وحجزت بعض الاسلحة.

اكتشف قرب الشقة محل محلي لصنع الخرطوش أثناء عملية تفتيش واسمة النطاق في الناحية، وحجزت كذلك اسلحة حسب رواية البلاغ.

اطلق الرصاص على احد اعوان الشرطة في عزابة وهو في سوق البلدة فسقط قتيلا.

خرب الثوار في دوار يربواوش دائرة صدرارة مزرعة فالديجر ونهبوها.

وقع في منابة القاء عدة قتال في الحياض مجتهدا لمصيب ٥ اشخاص بجروح منهم ضابط صغير.

اطلقت عدة عيارات نارية على سيارات متوقفة في المنطقة فوحيض وجرح ٤ اشخاص.

خرب الثوار في طريق حطاية.

قسنطينة فسيب تعطيل المواصلات مؤقتا. اتقى مجهول النار في سوق اهراس على م. سالفاور من رجال مصلحة الغاب فأرداه قتيلا.

وقع القاء الرصاص من مسند على احد اعوان الشرطة في خنشلة، فسقط جريحا، ويقال ان الذي القى عليه الرصاص هو احد جنود «الترابور» فر من الجندية اخيرا.

اطلق مجهول النار على جندي في قرية يثرو بيانة فالخق به جروحها بفخذه.

الناحية الجبلية

ناوش فريق من الثوار وكان عددهم نحو ٣٠ شخصا محل المفرقات قرب سينفيل، وقد دامت المناوشة عدة ساعات، ويقول البلاغ ان المناوشة او الغارة على المصملا ما خابت الا بفضل ما ابداه الجند القائمون على حراسته من شجاعة ودفاع قويين.

انفجرت قبلة امس بالبيدة في مطعم «بتي بلانص» فأحدث انفجارها خسائر جسيمة، وجرح احد رجال البوليس قرب المطعم كما جرح شخص آخر داخله.

وقع احراق مستودع كبير للثمن في القليعة فأسرع رجال المطافىء من البيدة وبوفاريك الى مكان الحريق، فاستطاعوا ان يخذلوه بعد جهود جبارة، ويقال ان الخسائر قد قومت بخمسة ملايين فرنك.

وقع القاء النار على احد رجال البوليس في بوفاريك وهو فوق دراجته فاصيب بجروح.

الناحية البعيدة

هجمت فرقة من الثوار قلبرب كاماريشال على فرقة عسكرية استطلاعية في الناحية فأطلقت عليها نيرانها، واسفر الهجوم على جرح ضابط صغير فيها نقل الى مستشفى تزي وزو.

اجرت قوة الجيش عدة عمليات استطلاع وتفتيش في المناطق القبلية، التي القبض اثناءها على مشبوهين كثيرين وحجزت اسلحة.

وضعت حواجز واسوار من الحجر وسط الطريق العامة قرب عزازفة فمنعت المرور.

اطلق مجهول عدة عيارات نارية في بوزرة على المدعو رزقي مولود وهو ضابط صغير عاد اخيرا من الهند الصينية فأرداه قتيلا.

ناوش الثوار مركزا عسكريا قرب سوق الجمعة دائرة جرجرة وتبادل الطرفان اطلاق النيران بدون نتيجة.

احرق الثوار في دوار يتورة دائرة ميشلي جراحة (الراكور) لشركة الفلاحة الاحتياطية.

الناحية الجنوبية

سئل في هذا اليوم م. ادلفور عن المشكلة الجزائرية، وما يرى من الحلول لها، فقال في الجواب: ان حل القضية الجزائرية يجب ان يرتكز على ركنين اثنين واسمة في البرلمان الجديد، والا مرت هذه الاكثريه اوقفت فيه، نظرا لانقسام البرلمانيين الى كتل حزبية متعددة ليس للشعب الاقول التي حل نهائي حاسم

لهذه القضية الرئيسية، واتى على كل دائم التنازل وتخلي الامل في الحصول على اقلية قارة تستند اليها الحكومة الجديدة في تقوية مركزها وتنفيذ ما تقدم المجلس من حلول وبرامج لمختلف المشاكل التي يواجهها.

وسئل كذلك عن مامورية الجنرال جاكو الذي زار الجزائر اخيرا، وهل صح انه طلب في تقريره من الحكومة ان يسادر برسالة مدد قوى عسكرية الى الجزائر؟ فاجاب م. ادلفور قائلا، ان ما نشرته بعض الصحف في الموضوع مجرد خيال، وان الجنرال لم يطلب برسالة هذا المدد وانما طالب باعادة النظر في كيفية استعمال القوى الموجودة وتوزيعها على مختلف مناطق الخطر. اما الحلول السياسية فقد اشار اليها الجنرال ولكن لم يقدم اي مشروع سياسي في ذلك.

وبناء على هذا فان العسكريين والمدنيين قد اتفقوا على ان القضية الجزائرية ليست قضية طعام وشراب او حفظ امن، انما هي قضية سياسية تتطلب حلا سياسيا عاجلا من مجلس البرلمان لا من اجتماعات شيوخ المدن التي ظلوا يعقدونها هذه الايام عندنا بصورة مستمرة سعيا وراء ايجاد مشروع استعماري يعود بالشعب الجزائري الى ما قبل اليوم بقرن وزيادة، وبضمن لهم بقاء استيوارهم.

يوم الثلاثاء ١٠ جانفي:

الناحية القسنطينية

وقعت اليوم عدة اشتباكات بين قوة الجيش وفرق من الثوار في مختلف مناطق العمليات.

هجمت فرقة من الثوار شرق عين قشرة على قافلة عسكرية فاطلقت عليها نيرانها (اصيب جنديان بجروح، اما خسائر الثوار فلم يرد لها في البلاغ ذكر في هذا الاشتباك).

قامت فرقة من الثوار بغزو مشتي سواحلية، دوار روسية على بعد ٧ كيلو مترات من فج مزالة فاجرت تفتيشا في منزل حارس الغاب، ووضعت يدها على بنديقتي سيد ومسند ثم انصرفت.

هجمت فرقة من الثوار على مزرعة كالبجة في دوار اولاد ذباب قرب بلاندان فارقدوا فيها النيران ثم انصرفوا راجعين الى مراكزهم.

جرح احد المعمرين في فيلارس، دائرة سقية باحدى شطايا قبيلة انفجرت امامه.

وقع اطلاق عدة عيارات نارية على سيارة نقل (كميونة) قرب دوفيفي فتعطلت السيارة، ولكن السائق لم يصب بسوء. كما اطلق الرصاص على مفتش مصلحة الاسواق البلدية في تبسة فسقط قتيلا.

وقع اطلاق الرصاص على احد العمال التابعة للبلدية.

عثر على جثة كبير مشتي اولاد مبارك على بعد ٧ كيلو مترات من مرست، وقد كان الثوار اخطفوه في الخامس من جانفي ثم اعدموه.

وقع العثور على جثة قتيلا كان الثوار خطفوهما في دوار زوق في دائرة باتنة، ثم اعدموهما.

تعرض الثوار لسيارة ركوب صغيرة قرب اريس فاحرقوها، ولا يزال خبر ركابها مجهولا.

وضعت قنبلتان من الصنع المحلي في قنطرة واد القصر ناحية بجاية، ولم يكن لانفجارهما اي اثر في القنطرة حسب تأكيد البلاغ.

اطلق الرصاص على اوردبي في سيدي عيش فنقل الى مستشفى بجاية وهو على حالة خطيرة.

الناحية البعيدة

وقع احراق سيارة نقل كبيرة في دوار مفسرة دائرة ذراع الميزان، وهي المسمى اوبراهام، بریدی.

انفجرت قنبلة في البلة الماضية قرب قنطرة في طريق مرزوقة - تزي وزو، فأحدث الانفجار فيها تخريبا كبيرا منع

المرور عليها

الناحية البعيدة

نشر اليوم خبر استقالات كثيرة من نواب البلديات ورؤساء الجماعات التامسين للقسم الثاني، ومنهم نواب القسم الثاني في بلدية بيل اغالو، ومن بينهم السيد ابراهيمي على الذي قدم استقالته كذلك من نيابة المجلس العالي لمقاطعة الجزائر. جاء في جريدة المساء ان م. سوسيل قد طالب الحكومة الحالية ان تبادر الى اتخاذ نوع من القرارات تتعلق بالحالة في الجزائر، قبل انعقاد البرلمان وتشكيل الحكومة المقبلة، وقد وقعت الجريدة عند ايراد هذا الخبر من غير ان تقدم لنا ادنى تفصيل عن هذه القرارات التي لا ندرى ا تكون خاصة بالمليدين العسكري، ام تمدها الى الميدان السياسي او المدني؟

شرعت اللجنة التي عينها مكتب اتحادية شيوخ المدن في عملها الذي هو وضع مشروع يحوي مطالبهم واصلاحتهم التي يرون ان لاجل لقضية الجزائر الا بمرامتها من طرف الحكومة المقبلة والبرلمان.

ومن المعلوم ان اصلاحات شيوخ المدن عندنا تلخص في شيء واحد وضع السلطتين في شخص واحد ينال رضاهم وثقتهم، فلتحي الديمقراطية..

يوم الاربعاء ١١ جانفي:

الناحية القسنطينية

اشتبك الثوار بقوة الجيش في عدة مناطق المقاطعة القسنطينية، ويعترف البلاغ ان اشد اشتباك وقع بين الطرفين هو اشتباك النمامشة الذي دام جزءا هاما من الليل بين اثنيهما ان الفرق الثائرة التي شنت غاراتها على فرق الجيش كانت حقيقة مسلحة تسليحا كاملا.

وقع اشتباك آخر غيف حول المييلة اسفر عن قتل ثائر وجرح آخرين، ولم يرد في البلاغ ذكر خسائر الجيش.

احرق الثوار مزرعة في شمال بلاندان ونهبوا اخرى على بعد ٨ كيلو مترات جنوب القالة.

وضع اثوار ايديهم على ٣٠ رأنا من البقر في مزرعة فيرو قرب بلدة بتي في ناحية قالة.

وقع تخريب القنطرة في طريق صدراتة على بعد ١٢ كيلو مترا من هذه البلدة واتفق ان مرت سيارة بعد الحادث، عليها فانقلبت في الوادي وجرح ركابها الثلاثة.

قامت فرقة من الثوار بجمع نحو ١٣٧ كبشا و٩٤ خروفا من عدة فلاحين ومزارع بناحية سوق اهراس.

وقعت محاولة احراق مزرعة رفايل على بعد ٤ كيلو مترات من سوق اهراس ثم اكفى المعاولون من الثوار بحمل ٣٧ رأسا من ماشيتهم عند انسحابهم، وعدلوا عن احراقها.

هجمت فرقة ثائرة بناحية مداوروش على مزرعة اورية فأحرقتها ونهبوها، وجرح اثناء العملية القائمون بحراستها.

وقعت محاولة احراق دار البريد (البوسطة) في بركة بالقاد فاديرة لخاصين

عليها ، ولكن رجال المظالم تغلبوا على الحريق سريرا .
* اشتبكت فرقة من الثوار بفرقة من قوة الجيش قرب الحمزا فأسفر الاشتباك عن جرح اثنين من الجند وقتل واحد من الثوار .

* وقع إطلاق الرصاص على أحد حراس الليل في تازمالت فسقط قتيل .
* أطلق مجهول النار على المدعو جاني أحمد أمين قرية أزفون دائرة اربون ورئيس الجماعة في الناحية ، فأرداه قتيل .

* هجم فريق من الثوار على مزرعة بونت وهي على بعد ٥ كيلو مترات جنوب شرقي مابو فخرّبوا فيها ٣٦ شجرة من البرتقال ، وأفسدوا كذلك محركا كهربائيا ذاتية عالية .

الناحية الوهرانية

اشتبكت الثوار بقوة الجيش قرب اولاد موسى ، على بعد ٧ كيلو مترات قرب الغزوات ، فأسفر الاشتباك حسب رواية البلاغ عن وقوع اسرى وحجز سلحة من الثوار .

* استطاعت فرقة عسكرية أخرى انهاء قيامها بعملية تفتيش على بعد ٨ كيلو مترات من سيدو ، بفرقة من الثوار وبإبادل الطرفان إطلاق النيران بشدة .

الناحية الجزائرية

القي القبض في البلدة وضواحيها على ٥٠ مشبوها اثر انفجار القبلة التي كان اخبرنا بها ، في مطعم « لوبتي بلانص » الشهير . وقد اتهموا جميعا من طرف البوليس بوجود اتصال بينهم وبين صاحب القبلة .

الناحية السياسية

حاول امين بالمعاصرة م . شارل حري احد نواب البرلمان الجديد الذي قدم من باريس ، ان يلقي محاضرة في مدينة الافراح بدار البلدية القديمة حول القضية الجزائرية ، وبما أنه من زملاء باندريس فرانس ومن حملة فكرته حيل بينه وبين الكلام فلم يستطع ان ينسب بئس شفة ، بل ما كاد احد الخطباء يقدمه للحاضرين الذين غصت بهم القاعة حتى علا الضجيج وارتفعت الاسوات العدائية ضده وضد شوفالي وماندريس فرانس واخذت حبات الطماطم تساقط على المكتب الذي تصدره الخطيب منبوعة بنشيد « لامرسليل » والتهاف بزعميم البوجاديين ، وتدخل البوليس فتفرق الحاضرون وهم من طبقات مختلفة ، واكتفوا بمشاهدة فصل من رواية حرية الكلام في بلاد يقال انها قلعة من فرنسا .

يوم الخميس ١٢ جلفي

الناحية السبيلية

كان نشاط قوة الجيش هذا اليوم ضئيلا في مختلف مناطق العمليات بالمقاطعة ، اما قامت بعمليات استطلاع وتفتيش بسيطة في ناحية النمامشة وغيرها .
* اختطف الثوار سائق م. كارداتي قرب والدون ناحية حابة ، ولا يزال خيرا .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعة ديراند على بعد ٣ كيلو مترات من بلدة بني ناحية قالة فأخذوا منها ٥ رؤوس من البقر وحصلا ثم انصرفوا سالمين .
* القي مجهول في عين البيضاء قبلة على جماعة من الجنود كانوا داخل محل احد المصورين ، فالحق اقتجارها جروحا مختلفة بأربعة اشخاص .

* أطلق مجهول النار في تبسة على المسمى موزوز على قائد دوار سطح دائرة تبسة فاصيب بجروح الزمت نقله الى المستشفى حالا . وبعد هذه الحادثة بقليل أطلق الرصاص من مبدس في قلب المدينة نفسها على المسمى قيرفة شعبان فاصيب هو الآخر بجروح ، ثم انفجرت قبلة اخرى في دكان نقاش موسى في الصباح ، فأحدثت خسائر جسيمة في الاموال دون الانفس .

* تعرضت فرقة من الثوار لسيارة بجاية - توجة ، فأوقعوها اثناء الطريق قرب توجة وانزلوا من بين ركابها ثلاثة من قداماء الحرب احدهم ضابط وساقوهم معهم ثم سمحوا للسيارة بمواصلة سيرها .

الناحية القبلية

وقعت فرقة استطلاعية عسكرية فيمكن نصية الثوار لها على بعد ٨ كيلو مترات من تزي وزو ، وبإبادل الطرفان إطلاق النار جرح اثنائه ٢ من جنود الفرقة ، نقلوا الى مستشفى مابو والقي القبض بعد ذلك على طائفة من المشبوهين في الناحية .
* قتل على بعد كيلو مترين من بلدة ميشلي شيخني صاحب السيارات القائمة بالمواصلات بين ميشلي والجزائر .

* قام الثوار قرب باليسطرو بتخريب مركز هام للكهرباء ، بواسطة المواد المفرقة .

* القيت عدة عيارات نارية على دار قائد دوار بني مانديس ، قرب ذراع الميزان بدون خسائر في الارواح ولا في الاموال . ثم وقع احراق حائوت بدال في الناحية نفسها .

الناحية الوهرانية

القي مجهول الرصاص من مبدس في صيرة على احد قداماء نواب المجلس البلدي وهو لوباد قدور ، فأرداه قتيل . قرب مزرعته ، ويقال انه تلقى عدة رسائل تهديد .
وقد جرى البوليس تفتيشا واسعا في الناحية اسفر عن القاء القبض على ٣٠ مشبوها .

الناحية السبيلية

قدم السيد ابن عمرو استقالته من مجلس الاتحاد الفرنسي وقد كان اتخذه مجلس عمالة قسنطينة للنيابة في هذا المجلس .

قدم كذلك رئيس واعضاء الجماعة للمركز البلدي في قرية ايت بواذا ، دائرة عزازقة استقالتهم جميعا .

* أطلق الثوار سراح مدير مدرسة سوق الغيس الحكومية بناحية قورلاسيوال بعد ان لبث في اسرهم

اسبوعا كاملا ونشرت الصحف المحلية ديسه وهو يتنعم بضعة جيدة ، وقد صرح بان معاملتهم له كانت حسنة ، وانه كان يأكل مما ياكلون ويشرب مما يشربون .

الناحية السبيلية

علقت صحيفة الاكسبريس على قرار الحكومة القاضي بوضع السلطين العسكرية والمدنية تحت تصرف قائد عسكري واحد بمناطق بلاد القبائل ، فقالت : ان معنى هذا القرار هو الاعلان عن حالة الحصار بدل حالة الطوارئ في هذا الجزء الهام من تراب الجزائر .

اما الحكومة فقد ارادت ان تهون الامر بمغالطة الرأي العام ، اذ زعمت ان هذا الاجراء هو نفس ما اتخذ في ناحية الاوراس من توحيد السلطين ووضعها مما تحت امر ونهي القيادة العسكرية .

ولكن الا تذكر الحكومة ان الحالتين قد خابنا معا في الهند الصينية ولم تغني قتيل فكيك تنجوان في غيرها ما دامت القضية قضية استعمار ، قد حكم عليه بالزوال فلم تنفعه لاطوارى ولا حصار .

وزادت الصحيفة فعلقت على ما سته إستراتيجية القيادة العامة للثورة في شمال افريقيا فقالت : ان الغرض من استمرار العمليات الحربية في الريف ، وتكرار مناوشات الثوار للقوى الفرنسية في الحدود الجزائرية التونسية - انما هو الزام هذه القوى بالبقاء في مراكزها بالمغرب وتونس حتى لا تعزز بها القوى التي تحارب في الجزائر . وما ذهبت الصحيفة الى هذا الرأي الا لتزبل الحيرة التي استولت على بعض الناس ودهشتهم من بقاء اعمال الثورة جارية في القطرين

الشقيين بالرغم من رجوع جلاله السلطان الى المغرب وقيام حكومة مغربية ممثلة لائتلافات الوطنية ودخول الاتفاقات التونسية الفرنسية في حيز التنفيذ ، حتى اذا تبين السبب زال العجب .

* تعرض مجلس الوزراء المتحد امس في باريس للنظر في قضية الجزائر ، فاستعرض بعض المشاريع الهادفة لايجاد حل لها ، وكان في مقدمتها مشروع في مولي الاشتراكي ومشروع مانديس فرانس وكلاهما يقوم تقريبا على اساس اقامة نظام فيديريالي في الجزائر ، وبأبني بعدهما مشروع سوستيل الذي يخالف الاولين بقيامه على اساس إلحاق الجزائر بفرنسا تمسك بالخرافة القديمة القائلة : بان الجزائر قطعة من فرنسا .

والى القارىء النقط التي اشتمل عليها هذا المشروع الخيالي الغريب :
١ « المساواة بين القسمين في المقامد بالمجالس البلدية .
٢ « إلغاء المجلس الجزائري .
٣ « الزيادة في عدد النواب المسلمين الجزائريين بالمجلس الوطني .
٤ « الاسراع باجراء انتخابات تشريعية جزائرية .
٥ « البحث عن المفاوض الصحيح .

هذا ملخص ما قرأناه في الصحف عن مشروع سوستيل لم نقف عليه بخطط من نوعه اذعته محطة الجزائر مؤكدا فيه ان الحل الوحيد لقضية الجزائر هو الامتزاج او الاندماج على طريقته ، كانه جاء فيه بما لم تستطع الاوائل ، والحال ان مشروعه ما هو الا عبارة عن معالجة مرض بمرض ومشكلة بمشكلة وبقاء ما كان بما كان ، وكل هذا معناه المعنى بالنواجد على سياسة ظل الشعب الجزائري يتخبط فيها منذ ١٨٣٠ ، وهل من جديد في سياسة يمر عليها هذا الدهر .

الى المشتركين الكرام في لِسان العرب الطبعة الممتازة

يسر دار عيسى صنادير في بيروت ان تخطب المشتركين علماء بانها قد عرفت ، بعون الله سبحانه ، على انجاز طبع لسان العرب في مدة لا تتجاوز العشرة الاشهر . بعد ان اتممت لجنة العلماء المرفقة على تحقيق هذا المعجم الذي يعد مرجعا ائمه العلماء اللغة العربية وادباؤها تحقيقا يزيل ما فيه من غمط طبعي وتحريري وتصحيحي ، وبعد ان اتممت اللجنة المرفقة على تحقيقه . استحضرت خصوصا لقيام هذا المعجم اناسا ذوي خبرة من الذين لم يقفوا بعد هذا المعجم ان ياروا الى المعجم على انجزائه الاطراف التي اوشكت ان تنتهي ومنه المستعصية إعادة طبعه في الوقت المناسب لان الإصطحاب بطبع ما بقي من الأجزاء مجزأة ودراسة ذلك .

الجزائر

يوم الجمعة ٦ جاني

الناحية العسكرية

استمرت فرق الجيش في عملياتها الحربية والاستطلاعية في شائر مناطق المقاطعة القسنطينية ، وقد سجل اشتباك عنيف وقع بينها وبين فرقة من الثوار في ناحية الفجوج ،

جرت عملية استطلاع عسكرية واسعة في منطقة الشمال قرب الملية وكابوت ، التي القى القبض أثناءها على ١٨ مشبوه ، وجبرت أسلحة صيد ٢٠ مسدسات من جانب فرق الثوار ، ولم تعلم خسائر الجيش

وفي المنطقة الغربية واصل الثوار نشاطهم المهود في عملياتهم ، فغربوا عدة مزارع بناحية لكسنا ، وأحدثوا خللا ملحوسا في المواصلات العامة

وقعت قرب عين نجار عدة اشتباكات بين الثوار وفرق من الجيش ، حجزت أثناءها أسلحة صيد ، وأسر بعض الثوار ولم يرد ذكر لخسائر الجيش

تعرضت فرقة من الثوار لسيارة نقل (كميونة) فأوقفوها قرب سيكدة ، ثم أوقدت فيها النيران ، وهي للمسمى فليب ريكارد القائم بأعمال البناء في المدينة ، أما سائقها فقد أطلق سراحه ، ويقول البلاغ إن عملية إحراق هذه السيارة وقعت في نفس المكان الذي شنت الثوار فيه غارة على فرقة عسكرية في جوان الماضي

اشتبكت فرقة من الجيش بفرقة من الثوار بين براكسور وسانتوان ، وتبادل الطرفان إطلاق النيران بشدة ثم انفرقا من غير تسجيل خسائر رغم عنف الاشتباك وتدمره

وقعت عدة أعمال تخريب وافساد للمواصلات التلفونية بين قسنطينة وواد زناتي وعين عبيد

هجم الثوار على مزرعتين في ركنية أحدهما للمستعمر سولي والآخرى لابن قلى فأحرقوها وأتت النيران في الأولى على نحو ١٥٠ قطار من التبن ، وقدرت الخسائر التي لحقت بها الثيران بهما ٤ ملايين فرنك

أعدم الثوار شنقا في دائرة غالة أحد

المسلمين ، على بعد ٥ كيلو مترات من كلوزيل

أطلق مجهول النار على المستعمر شارل ميهود ، غير بعيد من مزرعته بضاحية بني فاصيب بجروح

هجم الثوار على مزرعة لموايديا بشر وهي على ٨ أميال من شمال شرقي مندوفى فأحرقوا فيها اصطبل

وقع انفجار عدة قتال في امكنة مختلفة بناية منها حانوت بدال ، ومطعم أحد الأوربيين ، فأحدث انفجارها جروحا في ٨ أشخاص ، وعطيا في بعض السيارات الواقعة بجوار مكان الانفجار

اشتبكت امس صباحا فرقة من قوة الجيش بفرقة من الثوار على بعد ٢٦ كيلو مترا جنوب شرقي تبسة بدون وقوع خسائر

أطلق مجهول النار على حارس في بكارية فاصيب بجروح

أعدم الثوار ٣ أشخاص على بعد ١٠ كيلو مترات من ونزة رميا بالرصاص

تعرض الثوار لسيارة شانتلي القائمة بالمواصلات بين قسنطينة وخنشلة فأحرقوها على بعد نحو ٢٠ كيلو مترا من خنشلة ، أما الركاب فقد أطلق سراحهم فواصلوا طريقهم إلى المدينة مشيا على الأقدام ، ولكن خسائر إحراق السيارة كانت جسيمة

ناوشت جماعة من الثوار مخيما عسكريا هاما قرب اريس كما عثدت إلى قطع المواصلات التلفونية الرابطة بين باتنة و اريس

منتر على جنتي قتلين امس عند فنترة القصر ، وهما الميميان عمروش أحمد البالغ من العمر ٥٢ سنة وسعدون محمد البالغ من العمر ٦٠ سنة

نشب حريق هائل في مستودع للملف قرب القصر فلفت خسائره عدة ملايين

هجم الثوار في واد اميزور على مزرعة رودات قتلوا منها ١١٥ شجرة من البرتقال المغروس حديثا

وضعت ثلاثة القام في امكنة ثلاثة من قنطرة واد اموسين بين المان وواد اميزور فأحدث انفجارها تخريبا كبيرا وخسائر هامة

وقبض لطلح ٢٧ عمودا من اعمدة التلفون بين لفلاني والسوق القديمة بسيدي عيسى

الناحية القبلية

قامت فرقة عسكرية بتفتيش واسع في دائرة ازنون ، فالتقت القبض النساء العملية على ٢ من الثوار وحجزت سلاحيهما

شن الثوار غارة على مركز عسكري في ازروادية ، دائرة فورناسيونال ، وتبادل الطرفان إطلاق النيران ولم تقع خسائر

ناوشت فرقة من الثوار كذلك مركزا عسكريا آخر في الغرب ، وقبضوا على الرصاص ولكن بدون نتيجة

خطف الثوار المسمى سامودي سعيد من دوار معلية ، دائرة باليسطرو ثم أعدموه غير بعيد من منزله

الناحية الوهرانية

اختطف الثوار في قرية سيدي بوشع القريبة من ندرومة ضابطا وجنديين

الناحية السيلية

قدم نواب القسم الثاني استقلالهم في عدة بلدات من القطر

وقدم كذلك م جيسترابو النائب الشيوعي استقالته من المجلس الجزائري ، والاستقالات مستمرة وقد تمت فشمكت بعض الوظائف وكثرا من رؤساء الجماعات

ومن هؤلاء السيد شيبان على بن دحمان باش آفة وقائد دوار بني منصور دائرة مايو ، فقد استقال من منصبه هذا اليوم ، ومنهم كذلك قائد ابن توتة على من دائرة صومعة وآخرون من رؤساء الفرق والجماعات

وجاء من خنشلة ان السيد ابن زعيم الحاج صالح رئيس جماعة دوار مصارة دائرة خنشلة المتزوجة قد قدم استقالته من وظيفه

يوم السبت ٧ جاني

الناحية القسنطينية

اجرت قوة الجيش عمليات استطلاع واسعة النطاق قرب عين عبيد ، اسفرت عن عدة اشتباكات مع الثوار في الناحية ، يقول البلاغ من نتائجها : ان عددا كثيرا من الشبهيين القلى عليهم القبض أثناءها ، وان قافلة من الثوار وقعت في قبضة الجيش حال نقلها لاسلحة مختلفة إلى مراكز الثورة على ظهور البغال

أطلق مجهول عدة عيارات نارية من مسدس بناية على مستخدم أوربي تابع لشركة س - ف - ١ في الوقت الذي كان يباشر عمله في قنطرة السكة الحديدية على بعد ٢ كيلو مترين من دوفيفي فاصيب بجروح

هجمت فرقة من الثوار على مزرعة لنفلوه قرب مندوفى فأخذوا منها ١٢ راسا من بقرها و ١٥٠ كشا

وقع إحراق مزرعة قايي بو في ناحية سوق اهراس وقرب امداوروش فالت النيران على البناية وعلى عدة ادوات فلاحية

اسقطت على الارض ٢٦ عمودا من اعمدة التلفون فيما بين مديراتة ، ومداوروش

وقع اكتشاف جثث لقتلى مسلمين كان الثوار أعدموهم في جبل ديرا على بعد ٥ كيلو مترات من مرسط

أطلقت عدة عيارات نارية على حرس قصر الماء بسطيف ، ولم يشر البلاغ إلى وقوع ضحايا

سقطت سيارة عمومية في واد بين مسكيلة والموينات حينما حاولت ان تجتاز قنطرة مهدمة ، وقد نجا الركاب ، ولكن الخسائر المادية جسيمة

قتل ثلاثة من الثوار شمال عين مقرة اثر اشتباك عنيف مع قوة الجيش الرابعة في الناحية ، وحجزت أسلحة

هجمت فرقة من الثوار على مزرعة بارال قرب سان شارل فغربوها وأحرقوها ثم انسحبوا إلى مراكزهم حاملين معهم

نحو ٩ رهائن من مواشيهما

تعرضت فرقة من الثوار لسيارة نقل (كميونة) وهي في طريق عنابة - سوق اهراس - فألقوا بها في كهف على أحد جانبي الطريق قرب بوداروة ، أما راكبها فقد أطلق سراحهم

وقعت ثلاث سيارات أخرى في نفس الطريق بعد الحادثة بقليل فالتقت عليها قرب برال عدة عيارات نارية ، وعلم هذا المساء ان م - لوي شوفاني الذي كان في إحدى السيارات الثلاث قد أصيب بجروح وبقي مصير السيارتين الأخريتين مجهولا

قام نحو ١٠٠ تائر شمال القنطرة بأحراق دارين لشركة س - ف - ١ ثم بتخريب الخط التلفوني المار بالناحية قرب عين التوتة

نشط الثوار في ناحية بجاية نشاطا ملحوظا فقد قطعوا ٣٢ عمودا تلفونيا في خط تكريشت وصدوق ، وأحرقوا في القصر ثلاثة مستودعات للتبن كانت تحتوي على نحو ٥٠٠ قطار من التبن

قتل في دوار بني ورتلان دائرة لافيت شخصان أحدهما من قدماء القومية

أطلقت عدة عيارات نارية في بورة على السرجان شاف المسمى رزقي محمد بن على فنقل سريعا إلى مستشفى بالجزائر وهو على حالة خطيرة

وقع القاء القبض على ٢ من القائمين بتزوير الثوار قرب المعجبة ، وحجزت أسلحة وملابس عسكرية

أحرق مجهولون في دوار فليس دائرة تهمزيت ، حانوت بدال وهي للمسمى زينة محمد

ناولى الثوار مركزا عسكريا قرب تزيوزو وتبادل الطرفان إطلاق الرصاص ولم تسجل ضحايا

قطعت المواصلات التلفونية تماما بين تزيوزو وفورناسيونال من جهة ، كما أصبحت الدوائر التالية : بورقيدون ، تقريرت ، ميشلى ، سوق الخيس ، اربعاء بني وسيف فاقدة للمواصلات التلفونية من جهة أخرى ، زيادة على ما وقع من تعطل مواصلات الطرق بسبب التخريبات والاشجار الملقاة على كثير منها بقصد منع المرور

الناحية الوهرانية

القيت عدة عيارات نارية على سيارة كانت تقل ثلاثة من رجال الشرطة بالغزوات ، كما القيت عيارات أخرى على حرس خزينة البارود في البلدة نفسها

قتل ٢ من سكان دوار بالسمين ، على بعد ٧ كيلو مترات من ندرومة ، وهما المسنيان : ابو عبد الله بن عمار البالغ من العمر ٥٨ سنة وابو عبد الله أحمد البالغ من العمر ٢٢ سنة وكلاهما من فرقة اولاد حسناء

كما بلغنا القاء القبض قبل هذا اليوم على جماعة من رجال جمعية العلماء وهم السادة : أحمد بن موسى بن سلطان عضو شعبة البقية على الصلحة السادسة

شركة المستودع المنزلي

١١ نهج باب مودون الجزائر



COPIER MARQUE
11, Rue Babouche - Algiers

Téléphone 240-11

أن شركة المستودع المنزلي في حاجة

إلى حسن اختيار وتجهيز

للمعدات والآلات المنزلية

مطبخ

المدير ومساهم الاستاذ السلول
أحمد توفيق المني
 كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم
 مستخدم قلم التحرير
 أحمد توفيق المني
 نهج بومبي رقم 12 بالجزائر
 الهاتف 74 112
 Ahmed Tawfik Mouni
 12, rue Bompas - ALGER
 كل ما يتعلق بالبريد والاشتراكات يرسل باسم
 طالب بشير بن السعدني
 نهج بومبي رقم 12 بالجزائر
 الهاتف 17 178
 TALEB BACHIR BEN SAADI
 12, Rue Bompas - ALGER
 C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

البصائر

سان حال
 جمعية علماء المسلمين بالجزائر
 شعارها العربية والإسلام
 تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع
EL-BASSAIR
 Organe de l'Association des Ulama d'Algérie

تفكير في

ان الله لا يغير ما بقوم حتى
 يغيروا ما بأنفسهم

فأخذتهم الصيحة...

جواب حكومة السودان

تفضلت رئاسة حكومة السودان الحر المستقل ، بأرسال الجواب التالي على
 برقية جمعية العلماء :
 الشيخ العربي التنسي ، نائب رئيس جمعية العلماء
 لقد امرني سيادة أسمايل الأزهرى رئيس حكومة السودان بشكركم الشكر
 الحار على ما تفضلت به جمعية العلماء المسلمين من تهنئة السودان بمناسبة
 اعلان استقلاله . ولكم عظيم التقدير والاحترام
 محمد عثمان المفتي رئيس ديوان الوزير الاول

البصائر تحجز ، والمعركة مستمرة

هال الانارة وراها ان تعمد البصائر في عندها السابق لقول الكلمة الحق
 التي تعبر عن شعور الجزائريين الاجمالي تجاه القضية المعاصرة ومثلها ،
 فاصبحت اوامرها بحجز البصائر حشما وجبت . وطاف الاخوان على البنية بغاية
 النشاط يحفون ما بقي لديهم من ذلك العدد . وقد صودر العدد في جهات اخرى
 عديدة من القطر الجزائري ، ولم يصل الى قرانه في جهات اخرى
 اتنا لاننسى ان هذه المصادمات المستمرة . ولانراجع ابدا على اعضائنا ،
 وسنستمر على قول كلمة الحق مهما كانت قاسية ، فذلك هو واجبنا امام الله
 وامام امتنا . ولتخطوا بعد ذلك كما بدا لهم

حبل الكذب قصير

ان الادارة التي تمد « مذابح الجزائر » بالاناء ، تتمدت الكذب والتدليس
 ومغالطة الحقائق ، فقدمت للفئة القليلة من الذين يسمعون الوقت في سماعه ،
 تاويل سخيفة مفروضة مشوشة عن بلاغ جمعية العلماء الذي اصدره الاجتماع العام
 والذي هو بلاغ صريح لاحتجاج لتاويل ، وقد نشرناه بالتصميم العربي والفرنسي ؛
 وما قصدت الادارة من ذلك الا محاولة احداث بلبلة في افكار الذين لا يقرأون
 النصوص من جبهة الاميين الذين يلففون في قطر الجزائر ٩٠ بالمائة ، بفضل
 الاستعمار الرحيم . فنحن نحتج على هذا التدليس الخجل الذي يدل على مقدار
 سقوط النظم الاستعمارية ، ونرجو سائر قرائنا ان يبشوا فيما حواليتهم نص بلاغ
 جمعية العلماء سواء باصله العربي او بترجمته الفرنسية .
 وليتذكر القراء فربة هذه الادارة ومذيعاتها عن فضيلة الشيخ البشير الابراهيمي
 حتى ظهر الحق فدفعها والحقها .
 اما اليوم فهي تفسر آية « وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » بقولها : ان العلماء
 بوصون الامة بالخضوع للقانون والنظام الحاضر !!!
 هذه هي السخافة وهذا هو البهتان .
 ولا يحق المكر السوء الا باعله . وحبل الكذب قصير

تعزية في مصاب حسيبر

لقد اصيبت الامة التلمسانية خاصة ، والشعب الجزائري بصفة اعم ، بنوبة
 حادة من الحزن والاسى ، حين بلغت انباء اغتيال الرجل الكامل العادل الشهيد
 المسرور الدكتور ابن ديزرجب . وقامت الامة بواجبها المفروض عليها في اظهار
 ما نابها من لوعة واسى بهذه المناسبة المؤلمة ، فخرجت امة تلمسانية عن بكرة
 ايها برجيلا ونساء وصبيانا على مظاهرات صاحبة عمية ، لم تكن هادئة ولم
 تكن ساكنة ، لكن القوم تمعدوا كت جناح المواطف فلم يقع الا القليل من
 الحوادث الضئيلة . ويقول الناس ، حسيما روتة جريدة « لوموند » ان سبب
 الاغتيال في قرية تقع على بعد ٧ كيلو مترات من سبيجو ، هو ان
 البوليس اكتشف بان الحكيم الشهيد كان يداوي جرحى التناجرين وكان يمدحهم
 بالادوية والضمادات . اما اتهامه بشراء آلة النسخ ، وما قيل من محاولته
 الفرار ، فذلك حديث خرافة . ولقد اثنى الطلبة المسلمون في تلمسان وفي غيرها
 اقتضت الجوع ٢٤ ساعة ، وتظاهروا في عدد من مدن الجزائر وفرنسا بولائهم
 الامة في حزن عميق وفي استياء بلغ حد الحق . فالى الامة التلمسانية النبيلة
 والى الشعب الجزائري بالسر ، فرفع التمازي التلمسانية ، والى الشهيد المسرور
 الذي كتب اسمه في سجل الفضائل ، دعائنا بفرحة والرضوان وجنة الصديقين
 والشهداء وحسن اولئك رفيقا

حدثت البلاغ الذي اداعه الاجتماع
 العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين
 ضجة عظيمة في الدوائر الحكومية
 والمجالس السياسية ، لا تزال تشتد وتتفاقم
 وقد بوغت في القوم اول مرة ، فذهلوا
 قليلا ، ثم اطلقوا المنان لاقلامهم
 ولشفتهم ، ومنهم من نزل الى الدرك
 الاسفل من الضمة والهوان ، فاستعمل
 سلاح الافك والبهتان وتعريف الكلم عن
 مواضعه ، مما يعتبر اعظم سبه واشنع
 عار لادارة استعمارية هوجاء تعاني
 سكرات الموت ، وشهوانا حيا قرب
 تحت انقاض النظم الاستعمارية البالية .
 اما الصحف الكبرى فقد خصته
 بعناية هو حقا جدير بها . فمنها من نشر
 اغلب بنوده ، وعلق عليها بما يوافق
 مشربه وما يرضى هوى قرائه ، ومنها
 من اكتفى بنشر التعاليق الضافية ، التي
 لا تزال تتوالى

فجريدة « لوموند » الباريسية
 الكبرى ، قد افشحت عمودين من صفحاتها
 لنشر اهم فقرات البلاغ ، التي تتعلق
 برأي الجمعية في مستقبل حياة الجزائر ،
 واسباب الثورة الحالية ، واتهام الجمعية
 بالنظام الاستعماري بانه هو سبب ما
 اصاب وما يصيب الجزائر من ويلات
 ومصائب وآفات
 لكن احد محرري « لوموند » رأى
 وجوب تدليل ذلك البلاغ بكلمة ترضى
 التلمسين من قرائه والمعاظين من رجاله
 فقال :

« ان جمعية العلماء « الاصلاحين »
 كانت قبل اليوم تتجنب خوض المعامح
 السياسية ، حتى اذا ما جابهتها عنفت
 الى الكثير من العذر والحيطة .
 لكنها اليوم ، باستمالتها العجيج
 شديدة قاسية ، وبجها للتاريخ ، حين
 حلت احتلال فرنسا للجزائر سنة ١٨٣٠
 من اصل البلاغ والشفاء ، قد افقت
 عليها شيئا من قوته . ولا يمكن لاسنان
 من الراي المفسوس ، وبشكر ما
 وقع في البلاد الجزائرية من اعمال مألعة

الجزائر في رحلة محمد بن زاكور

بذور قصصية في مقالات

نوع القصة :

لم يبق من زاكور بالجزائر الا قليلا ، وذلك لما يؤكد لنا انه لم يقصدها لطلب العلم وتشدان المعرفة ، فما كانت السبعة أشهر التي قضاهما بها لتسمن من هزال أو تشنج من جوع ، زد على ذلك انه كان يوم دخلها شاعرا متعبا وكاتبيا بليغا كما رأينا فيما قلناه من كلامه وسرى فيما سنقول ، ولكن روحه الأدبي دفعه الى استغلال وجوده بها ، ليجالس علماءها وأدباءها ، ويحضر دروسهم التي كان من غير شك في غنى عن حضورها ، وأي أديب حر تسمح له نفسه اذا دخل بلدا بالغول أو تيسح له الركود ؟ وأي مثقف يستسيخ العزلة ويؤثر الابتعاد عن الأجواء الأدبية التي يجد فيها المتعة ويجد فيها التمتع ؟ سيدان كان حرييا موحشا يحتاج الى دفع السامة وصرف اللال ، أن ابن زاكور كما يعرف من كتبه أديب ومتفقد حق شمسوره وإرثه احبسه ، فليس يصحح لنا ان تصوروه حالدا عن سنن الادباء زائما عن جادة المثقفين .

تعاثروا هذه السبعة أشهر فطابت العشرة وتجادلوا بمذهب الحديث ، ولأرب ان متعهم به لم تكن تقل من متعهم بهم فقلد رأيانهم يتحفونه بالهدايا ويألفون في الكرامة ، ويتواضعون له رغم الفارق في السن بينهم ، وما كان هو ايضا بالجلف ولا بالغلظ ، الذي لا يظلمه الرأس للشب وقارا ، ولا يفض البصر للكبر حياه لقد اضفى عليهم من النور مثل الذي أضفوا ، وحلاهم من الصفات بأكثر مما حلوا ، واله من شدة كلفه بهم ، وارتباط فؤاده بأفئدتهم ، أبي - لما حان الفراق وأزفت ساعة الرحيل - الا ان يستمتعهم تذكارات قبة يحملها عنهم الى بلده ، فتعبد اليه ذكراهم كلما وقعت عينه عليها وتذكره بساعات لقاهم اذا طال المدى ، وما هذه التذكارات الا (اجازات) علمية مكتوبة بخطوطهم ، مختومة بعلاماتهم ، كتبت للناس لقائه اياهم ، ووروده من مشاربهم العذبة ، فيقر المحبون عينا ، وينص الثالوثون حلقا ، وما هو يشير الى ذلك في رحلته بقوله :

(... فلم أزل بين اقتباس أوارة واقتطاف أنوار ، الى ان اشعر كبدى بالانصداع ، داعي الوداع ، واصابي من الوجع شبه العنة ، عند ما عزمت على الخروج من تلك العنة ، ولما أرف الرجل ، واستعمل جزمي في أسبابه العنق والذليل ، التست من اصطفيته من أولئك الأخبار ، ان يكتب لي من اختصرت بطفاه ، ما ترشفت من نطافه ، وفجأ من اهتديت بناره ، ما اقتبسني من أنواره ، وقد اردت ان اذكر من علام في هذه الأوراق ، ما تحسده البراء في الأطواق ، واهل الر ذلك اجرة من اجار ، وأباح لي الرواية في

سولطه قد آن الأوان لذكر هؤلاء الاعلام الجزائريين الذين حظى ابن زاكور بقلالهم واستمتع بأحاديثهم ، مع ايراد شبي من التفصيل لآخاره معهم ومساجلته اياهم .

فأولهم علامة الجزائر وأديبها الكبير عمر بن محمد بن عبد الوهاب المانجلاني لقبه ابن زاكور في مفتتح سنة ١٠٩٤ ، وقرأ عليه كتاب (جمع الجوامع) في الاصول من حفظه مع جماعة من الطلبة باحضار شراحه كالمحلى والكوراني وولي الدين العراقي ، وحلاه في رحلته بما يلي :

(... بقية السلف ، وبركة الخلف ، الذي حوى الله به ذلك القطر من التلغ اذ عليه المدار ، في السير والأخبار ، واليه المرجع في كل خطب مفسر ، واحكامه لقواعد العلوم ، هو الذي أمطاه قن النجوم ، واعطاه شرفا غير مرم ، لانه يصول ، بنصول الاصول ، ويطول على كل ذي منطق ، بنوايل الجدل وصوارم المنطق ، الى شمائل ، كنسبات الخصائل ، وهمة ، اكست الدهر غمة وفصاحة راتقة وبلاغة فائقة ، اذا حدث او املئ ، فما أبدع وما أحلى وان استطرد في ذربه حكاية ، لتتبع رواية ، كان ذلك أعذب وأسوغ ، من منادمة القلب باللمح .

يقود عصابات القلوب يانه فلولا لقاءه كنت احسبه سحرا على أنه دلا من لوفته العمر واقترب لوبات من ورد الثمانين على قرب . فما ظنك به اذ برد عمرة نظير ، وبدر شباه مستدير ، وروض فتانه موزق ، ونور ذكائه موقن .

ومن اخباره معه أن ابن زاكور كان شديد الرغبة في ختم الكتاب المذكور مخافة ان يدعه داعي السفر فيجيب من غير ان يشرف على نهايته ، وكان الشيخ كثيرا ما يأتاخر عن الدروس لأغراض تعرض له فكتب اليه يوما وقد طالت عن الدرس غيبته .

يا أيها البدر الامام ومن حوى اعلا مقام لقد غدونا في ظلام مذ غبت يا خير الانام اطلع علينا فقتبس سنالك يا بدر التمام

مع ثر في هذا المعنى ، فكان الشيخ بعد ذلك اذا أراد التخلف يبعث اليه ولده يعلمه بمجره عن الحضور ، حتى تم لهم ختم الكتاب في الربعة شهر ، وفي يوم ختمته وهو السبت ١٤ جنادي الاولى التي بين يديه قصيدة من شعره تبلغ آياتها تسعة وثلاثين افسح فيها عن حلاه ، وطرزها ببعض حلاه ، يقول في مطلعها :

كم كنت أتمنى ، ان تتعدد الصحف والمجلات في قيطونا العزيز ، فتساهم كل واحدة منها في بناء « الجزائر الجديدة » هذه الجزائر التي نريدها ، ان تكون مكتلة جواب النهضة ، حركة ادبية ، مؤسسات ثقافية ، مدارس نموذجية ، معاهد وكليات ، تخرج لنا اطرا ، للتسيير والقيادة والارشاد .

ويبلغ بي التمني اقصاه ، فأتمنى اكثر من كل هذا ، ولكن صدى هذا البيت في نفسي :

وما نيل الرغائب بالتبني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

يرجعني الى الواقع . اقول هذا واتبناه ، كلما اتيج لي ان ارى هذه البراعم من كتابنا الناشئين تحاول ان تتفتح ، لتندلا بالمطر الذكي والعرف الشذي . وهي في هذه المحاولة تكشف لنا عن مواهب فطرية ، ومعطيات ثقافية محدودة ، تريد ان تكتمل . ولكن هل يقدر لها ان تكتمل ؟ لا الزم نفسي بالجواب ، والما الذي يجب ان

حي على الانس ان طيف الهوم سري وسل نفسك وانهج نهج من صبرا ولا تصخ لدواعي البت ان سددت ان دواعيه تستجلب الضروا ويقول في وصف الشيخ المذكور : حبر الجزائر والدنيا برمتها

من عالج العلم حتى ذاع وانتشرا بدر الجلال ومصباح الكمال ومه

باس الجمال الذي كل الوري بهرا شيخ احاط بأنواع المديح فما

أبقى لمن بعده شيئا وما وذرا حتى يقول في خاتمتها

ان الامام أبا حفص الرضا عمرا أضحي يطرز ما حكى وما ابتكرا بدر الجزائر صان الله بهجته

عن ان يرى بخوف البدر مستترا وبحرها العذب لازالت جداوله

تروض العالمين البدو والحضرا ولما عزم على الرجوع الى المغرب طلب من المانجلاني ان يجيزه ، فأسغفه برغبه بعد تمنع (لأنني لست من اهل هذا الشأن ، ولا من فرسان ذلك الميدان) كما يقول ، وكتبها اليه بتاريخ طيحية

الاربعا ٢٠ جنادي الاخرى عام ١٠٩٤ ومن هذه الاجازة نستفيد معرفة الشيوخ الذين كانوا يدرسون بالعاصمة الجزائرية في القرن الحادي عشر الهجري كالاستاذ

ابي الحسن علي بن عبد الواحد السجلناسي الذي هاجر من بلاده المغربية واستقر بالجزائر فاحيي العلم وجدد مارث من حياه ، وكأبي عثمان سعيد

بن ابراهيم الجزائري امام الجامع الكبير كد السعيد معرفة العلوم بها واسماء الكتب التي بها كانوا يدرسون .

يتبع

عبد الوهاب بن منصور

يقال : ان « البضائر » الفراء قد انقردت في الميدان ، ولم تنز - لسوء الحظ - باخت لا اوجوات تشاطرها فيما تنوء بحمله ، في هذا الظرف المصيب ، الذي يتطلب منها - كجريدة وطنية - ان تكون في آخر قطبة من الذكاء والصراحة ، والبيان - وان ادى هذا الى حرماننا من قراءتها ان قرب اميدنا ان يكون الجزء الاكبر منها لنشر ما يتصل بأحدث الساعة .

وهي بهذا الاعتبار معذورة ، فيما تنبأ بنشر ، ما يسرع بهذه البراعم الى التفتح ، ويفسح لها المجال للنمو والارتقاء ولي نطاق هذا الترتيب ، ومع هذه الضرورة المؤقتة ، نرى في فترات متباعدة مقالات ، لاغبين لاصحابها ان تندمج في تلك « البراعم » ، وان نجد فيها - بذورا - لاعتاصر كاملة للقصة . ومن هؤلاء محمد شهرة ، وزهور ونيسي .

فقد قرأت - فيما قرأت - شهرة « مشروع في مقهى » وهذا العنوان يفرك بانك ستقرأ قصة حديثة ، بأسلوبها واشخاصها ، وحوادثها ، ومضمونها الفكري ، ولكن الذي وجدته ، هي هذه البذور التي تتكون منها القصة ، وليست كل مقوماتها التي تجعل منها قصة فنية ، فالبدية ، بدائتها ، والنهاية كذلك ، وان كنت اود ان تنتهي عند ما جاء النادل ، ولكن الاشخاص ، كانوا يتكلمون فقط والمفروض في اشخاص القصة ، ان تراهم وتسمعهم ، والا كان سردا ، وهو ما تتميز به الحكاية والسر .

اما ما قرأت لوئيسي - من واقعا - فهو « جنابة أب » وهو مقال لم يخل من لمسات فنية ، تتم عن استعداد وهو زاهر كذلك بالامكانيات ، ولكن جمود الاشخاص وتحجرهم ، هو ما يبعده عن ان يكون قصة . ولعل مرجع هذا الى ان الكاتبة ، لم تجد نفسها في استغلال ما لها من قراآت قصصية ، فكان هذا الجمود والتحجر ، تفسيريا لنقص عملية « الهضم » في ذهنها .

ولنسمع الى الاديب اللبناني حسين مروة ، وهو يتحدث عن بطل القصة :

« وجب ان نحس وجود البطل في لفته ولهجته خلال الحوار ، كما نحس وجوده في الحوادث والوقائع ، بل وجب ان نحس في الحوار اكثر توكيدا ، واوفر حياه ، واصرح تمبيرا عن شخصيته ، وجب ان نضمر بأنفسنا ، تلفح وجوها ، او تنفحها ، وهو يحاور بلهجته ولفته ، وجب ان يكون من قوة الحياه في حديثه

خلال الحوار ، نكاد نسمع صوته ، عند كل نبرة ، من نبراته ، فنهتف في انفسنا هذا هو نفسه ، هذا هو صوته بالفعل ، واخيرا وجب ان نرى الى لمحات عينه ، وتبسمات وجهه ، كلما رايناه بنطق بكلمة

البقية على الصفحة الثالثة

١

٢

في مجتمعاتنا الجديدة

قانون العدد

من المعلوم ان قانون العدد البره المحفوظ في توجيه السياسات والتدابير الاجتماعية والفكرية، في سائر المجتمعات الحديثة. ومطلبه عند الديمقراطيين ان الكلمة للكثرة الضخمة لا للقلة الضئيلة وللشعوب لا للطبقات الارستقراطية، فكل انتخاب لا يرتكز على هذه الحقيقة الناصعة، ولا يقوم على هذا الاساس المتين الذي بنيت عليه سائر النظم الديمقراطية في البلدان الراقية ليس الا تزويرا لقبحه القوة الحاكمة بانتخاب لتوهم الناس باحترامها للديمقراطية، ومراعاتها لصوت الشعب.

ولامر ما اخذنا هذه الايام نسمع اصواتا ونقرأ كلاما في الصحف المأجورة ضد ما يسمى: « قانون العدد » عند اصحاب هذه الاصوات وذلك الكلام، ولا نسمع ركزا لكلمة الديمقراطية عندهم مع ان قانون العدد هو اسما وروحها، ومتى جردناها منه اصحت هواء لامعنى لها بين الكلمات والالفاظ الكبيرة.

الهم ارادوا ان يستروا مغالطتهم المكشوفة، فسكنوا جينا عن التنكير للديمقراطية حتى يقال ان تنكرهم لقانون العدد ليس تنكرا للديمقراطية ومحاربة لنظمها.

نشئت هذه الايام في الجزائر عدة هيآت من الاستعماريين واتباعهم تحمل اسماء مختلفة، ولكن غايتها واحدة وهي محاربة العمل بقانون العدد في الجزائر واعتباره لموا، اي محاربة تسعة ملايين من ابناء البلاد عند ما يوضعون في كفة ميزان يوجب مليون من الاوروبيين في كفة اخرى.

وقالت احلى هذه الهيآت الاوربية المؤسسة اخيرا: اننا قبل قاعلة التساوي مع المسلمين في المجالس النيابية وفي الوظائف العامة كحل للقضية الجزائرية والتساوي قائم عمليا في المجلس الجزائري وفي المجالس العمالية، وما بقي الا ان يوسع حتى يشمل المجالس البلدية والميادين الاخرى التي اقد فيها.

وهذا في نظر هذه الهيئة تنازل كبير بالنسبة الى غيرها من الهيآت والمنظمات الاستعمارية التي لا ترى من حل لقضية الجزائر الا ابقاء ما كان على ما كان او الرجوع الى ما وراء ما كان قبل بمراحل لانها قالت: لا بلس بمساواة مليون تسعة ملايين، اذا كان فيها ما ينسج نهائيا في الجزائر قانون العدد الذي جاءت به الديمقراطيات، وجرى العمل به في العالم الديمقراطي.

كل هذا سمعناه وقرأنا بيانات وتصريحات عنه بمناسبة تسجيل القضية الجزائرية في جدول الاعمال للامم المتحدة وهو يقوم على الاستشهاد بقانون العدد الذي تصوره الناقدون للمنظمة بروح الاستعمار تصورا منحرفا كشف عن لواطهم بيا هجن ظواهرهم وجعل كيدهم للامم الضعيفة في تضليل.

نعود هذه الشذمة عندنا ان تحلل ونحرم الاشياء حسب هواها فما وافق اغراضها وانسجم مع مصالحها ومطامحها يعتبر لديها ديمقراطية وعدلا وما صادمها في اتجاهاتها الاستعمارية او حاول الحد من اتايتها بتمبير جورا وانحرافا عن القوانين العادلة.

وهذا ما اسوغ لها ان تجهر وجه النهار بان العمل بقانون العدد في الجزائر يخطر عليها وعلى نفوذها، فسوجب للاحتفاظ ببراكزها ومصالحها العنصرية بقاء العمل بنظام القسرين، والعض بالنواجذ عليه، ومحاربة كل فكرة تنادي باثناء قسم انتخابي واحد في مجتمع الفت له تكون له اية الكلمة العليا عن طريق التفوق العنصري والاعتماد على ما يرد عليها من مجتمع آخر من الامدادات في حين ان ما بينهما من روابط لا يمدو تلك النزعة العنصرية الاستعمارية التي لا يزال لها مكان في نفوس طوائف جعلت الاصل والفرع مجتمعان حولها كلما دعت الحاجة والبعث المصلحة الى ذلك.

ونحن الان لانحاول ان نقنع هذا الصنف من الناس بالحجة، ما دامت الحجة عندهم هي القوة وعددها، وانما نذكرهم بواحدة هي ان مجتمعنا كسائر المجتمعات الغاضمة لقانون التطور والتغير، فاذا لم يتها لهذا القانون ان يعمل عمله فيه بالامس لاسيما وعوامل مختلفة فليس معنى ذلك انه يخطئه ولا يجرى حكمه عليه، فان ما كان يتمتع به من وحدة السماء والارض والناخ

رسالة القاهرة

وفناء:

وقد ساعد على هذا الاقبال نظام العمل اليومي، فهو يقتضي ان تنتهي جميع الاعمال الرسمية مع الثانية بعد الزوال بينما يظل العمل قائما عندنا حتى السادسة او السابعة تقريبا. والحق ان هذا الصراع الثقافي الذي يبديه الشعب المصري، ويذكرني بالهبط الثقافي الذي يعيشه اخوة: الشعب الجزائري فالطبقات الشعبية في الجزائر لا تشهد الثقافة الضرورية سواء بالليل او بالنهار، وسواء وجدت المساعدات او فقدتها، ولولا مشروبو او ثلاثون درسا يتلقاها بعض الشيوخ والمعجزات اثناء شهر رمضان، ولولا بعض دزوس تقوم بها المدارس الحرة في أنحاء القطر - لقلت: ان مجهود الثقافة الشعبية معصوم في بلادنا. وليست من القائلين بان الثقافة تخلق الشعب بل اني اقول: الشعب هو الذي يخلق ثقافته بنفسه. وليفهم القاهرون!

درس في الصقيرة: تناول الكاتب المعروف سلامة موسى علاقة العقيدة بالوراثة وعلاقتها بالبيئة في بحث طويل جميل، جمع بين العلم والادب. وهذه عينات منه. يقول الاستاذ سلامة: اقد يمتاز فرد عن آخر بمقدار من الذكاء الموروث ولكن الوسيط والبيئة هما اهم العوامل التي تخلق العقيدة. وبعد ان يحلل هذا الرأي الطريف تحليلا دقيقا ويبنيه على التجربة والملاحظة كما هو شأن الابحاث العلمية يقول: اذا كانت العقيدة تورث فاننا يجب ان نسلم ايضا بان الذكاء يورث، وبان هناك شعوبا تمتاز بالذكاء واخرى لا تمتاز به، وعلى هذا الاساس يجب ان نبرر الاستعمار اذ هو في منطق دعابة الوراثة حكم امة ممتازة بالذكاء لامة البقية على الصفحة الخامسة.

(بقية الصفحة الثانية) في حوار « واعتقد ان التعريف لبطل القصة، يفيدنا كثيرا عند ما نريد ان نعالجها، ولكن خوف الاطالة بصرفنى. شيء آخر يجب تسجيله، حتى استطيع مواجهة جميع المجالات، التي قد ينزل اليها الكاتبان الفاضلان، وهو اني لم ارد نقدا لمقالهما، بامتيارهما قصتين، اذا لم يكتب ليكونا كذلك، ففتفتي ان يكون تجنيا صارخا. وانما كل قصدي هو « الاثارة » « والايقاع ».

فخلو ادبنا الجزائري من القصة - كما هو حال من فنون كثيرة - جعلني اتسبها من مثل هذين المقالين، واومى للكاتبين، بافهاما يستطيان - لما لهما من استعداد طيب - ان يعالجاها بنجاح اذا استوعبا، كل ما يقيم القصة الفنية، من ادوات، ولعلمها بفعالان في مستقبل الايام، فيسد هذا الفراغ الهائل وتتركز صورة المرأة في الطار الادب الجزائري، الذي يشكو اكثر ما يشكو من هذا الفقدان.

تمثلت صورة الاستاذ الكبير احمد توفيق المدني وهو يضبط على يدي ساعة سفرى ويقول بملء جوارحه: « تفارقنا الان طالبا دارسا لتعود الينا قريبا رجلا عاملا... » ثم علت وجهه ابتسامة مقصودة وقال « ولا تنس جحق « البصائر » عليك ولومن بعيد فهي ممن يقدر اتناجك ويحترم قلمك، ولم ارد على قولي للاستاذ ارجو ان اكون دائما عند حسن ظنكم ».

تمثلت تلك الصورة الطبقية وانا هنا بعيد عن وطني واهلي واصدقائي، فأحسست بان نداء مقدسا، نداء الوفاء للرجل الذي اجله، يدعوني بان اكتب (كلمات) يجذفها الاقربون تحايا واشواقا ويجد فيها جمهور القراء (ديسيرا) منوع الفواكه والالوان. واني لأرجو ان اكون دائما قد سددت فراغا في البصائر، وساهمت في عمل يحقق لقرائنا الافاضل ماني ورغبات.

شعب.. وثقافة: لو اتيج لك ان تزور القاهرة اثناء موسم التعليم، لهالك الامر، وراعت قال الشعب على اخذ نصيبه من الثقافة المدارس الليلية وما اكثرها، والنوادي دور المحاضرات، ومعاهد الصناعات المختلفة، جميعا تجم بالشعب الذي جاء ناسف طلاب الجامعات والمدارس النظامية اليومية. وليس حظ المدارس الاجنبية والمنظمات التجارية، بأقل نشاطا من حظ اخواتها الوطنية، فالليسيات الفرنسية، والمدارس اليونانية والاطليانية والالمانية والقبطية ولا اذكر الانجليزية، كلها، تؤدي وظيفة واحدة نحو الشعب على طريق الاغراء والتشهير.

خلق بان يبقى عليه طابعه الذي يتغلب به على العناصر الدخيلة فيه، فيحكم عليها بالذوبان في اجزائه والانصهار في بوتقته ومسيرة اتجاهاته، ولو تخلف هذا الحكم بعض الزمن تخلفا الحق عرجابه فظهر اثره في طفولته المشردة وشبابه المنحرف المعاطل، واستعمله المفرضون وزعموا انه عرج اجتماعي متوارث، وقد كذبوا فان ما يرونه محيطا بمجتمعنا من اعراض وامراض، وعوامل انحطاط انما منشؤه الظروف قاسية واوضاع جائرة مرت بكثير من المجتمعات الجديدة ثم تخلصت منها وانطلقت تعدو في طريق الحياة تسر الناظرين بنشاطها وحيويتها وشبابها، وتدهش من كانوا حكموا عليها بالامس بالشلل العام بما ابصروا عليها من آثار العوامل المتقدمة.

ال هذا دور قد مر بمجتمعنا حقا، ومهما ترك فيه من آثار عطلت سيره، ونالت من مواهب افرادها فان نهضته النفسية لالبت ان تشيع البره في سائر اجزائه.

منبر السياسة العالمية

تقرير قبلي
اذاعت شركات الاخبار بيا عن هذا القطر الاسلامي المنكوب ، لم يتردد الكثير من الناس احمية كبرى ، اللهم الا اولئك الذين اطمسوا على الحقائق وهموا بما بين المنطوق ، فادركوا من ذلك النبا مدى الخطب الذي يتأب قطرا عزوا من اقطار الاسلام المعذبة .
قال النبا انه قد وقعت الانتخابات البلدية في كشمير ، واقرب الموتر فاز بكامل المقاعد وهي ١٥ مقعدا ، وان المعارضة قد اعلنت مقاطعة هذه الانتخابات لانها تعلم انه لا حرية ولا مساواة تحت ظل النظام الحاضر .

هنا نقف على المسألة :
فالمعارضة التي اعلنت مقاطعة الانتخابات هي الاغلبية الاسلامية بذلك القطر ذي الموقع الاستراتيجي الوحيد في قلب القارة الاسوية . وانما قاطع الارحار المسلمون تلك الانتخابات لانهم اليوم يخضعون لاحتلال اجنبي فرض عليهم بقوة السلاح هو احتلال الهندوس ولقد وقعت تلك المظلمة الكبرى منذ امد طويل ، جيد انفصال الهند وباكستان على قاعدة دينية بحتة ، فاستقلت جمهورية الهند بكامل البلاد التي تقطنها اغلبية هندوكية ، واستقلت باكستان بكل الجهات التي تقطنها اغلبية اسلامية . ولقد كان قطر « حيدرآباد الدكن » ذو المدينة الاسلامية الناضرة الزاهرة ، يقع في وسط الكتلة الهندية الضخمة ، انما كانت اغلبية سكانه من الهندوس لامن المسلمين ، فاقضت عليه الهند بخيلها ورجلها واحتلته وضمت للجمهورية الهندية فالكس ذلك كل المسلمين عسيق الالم ، لكنهم قالوا : ما دامت القضية قضية اغلبية واقلية ، فلتحترم ارادة الاغلبية ولو كانت ضدنا .

لكن قضية كشمير على غير ذلك بصفة معاكسة ، فهذا القطر التاسع تسكنه اغلبية فائقة جدا من المسلمين وهذه حقيقة لا ينزع فيها الهند ولا ينزع فيها احد في الدنيا وهو ملتصق بالكتلة الباكستانية العربية حتى لكأنه جزء متم لها . فلما ذا يحتله الهندوس يا ترى رغم ارادة الاغلبية من اهله ، ولماذا يركبون رؤوسهم في ارادة الاحتفاظ به رغم كل شيء ، ولماذا يدبهم ذلك الوقوف في وجه كامل انصار الحق والانصاف ؟
ذلك ان قطر كشمير يقع كما قلنا على الحدود الشمالية الهندية ، وبواسطته فقط تتمكن الهند من الاتصال تراثيا بجمهوريات روسيا السوفياتية ، وبلاد افغانستان . فلو انضم قطر كشمير لباكستان - كما هو الحق والمنطق - لاصبحت الهند بمنزلة عن بلاد النظام الشيوعي من جهة ، ولاصبحت بمنزلة عن افغانستان من جهة اخرى .

فمقابل هذا الاتصال الذي اوجت به مصالح سياسية ومصلح اقتصادية ، دامت الهند حقوق الامم ، ولم تحترم القرار الذي اوصى بوجود استفتاء عام

واكتفت بضم جماعة من السكان المسلمين اليها ، وهم اقلية لا يخلو منها زمان ولا مكان ، واعتمدت على القوة وحدها للبقاء في كشمير ، كما كان الانكليز يعتمدون على القوة وحدها للبقاء في الهند .

قال سقراط فيما مضى : احب افلاطون ، ولكنني احب الحقيقة اكثر منه . ونحن نعتبر الهند اصدقاءنا واجابنا ولا ننسى انهم من رجال باندوق ، ومن ابرز اعضاء الكتلة العربية الاسوية ، لكننا لانرضى ولن نرضى ابدا - ولن يرضى أي مسلم على الاطلاق فوق ظهر الارض - ان يحطوا كيان قطر اسلامي عربي في اسلامه ، وان يظلموا دولة عظيمة اسلامية تألق نجمها في سماء الاسلام زاهيا ، هي دولة باكستان التي لا ينسى لها مسلم ولا عربي جميل احتضانها لقضايا العرب العربي ودفاعها عنها ضمن هيئة الامم ذلك الدفاع الجيد .

فالهند لم تعلم - ونحن نريد بما نكتبه اعلامها - انها تكسب بسلوك سياسة العدل واحترام حقوق المسلمين في كشمير ، اضعاف ما تكسبه من ذلك الاحتلال المتجبر القاسي الذي فرضته فرضا بقوة السلاح . والمخرج المقبول من هذه الورطة هيئ سير . لقد كان المجمع الاممي اصدر حكمه بوجوب اجراء استفتاء شعبي حقيقي ، تحت رقابة امية حازمة ، في بلاد كشمير بأسرها ، لمعرفة حقيقة اتجاه الراي العام فيها : وهل هو يريد - كما تدعي الهند - البقاء ضمن الجامعة الهندية بزعم ان ذلك اصون لمصالحه الاقتصادية ، ام يريد على العكس من ذلك الانضمام لجامعة المسلمين في باكستان - كما تؤكد باكستان وشهد به الواقع - .

فلما ذا يا ترى تسلك الهند حيال قرار الهيئة الاممية المتعلق بمصير باكستان نفس المسلك الذي سلكته من قبل دولة اليهود ، حيال قرارات هيئة الامم المتعلقة بفلسطين ؟
ايرضى الهندوس لانفسهم ان يقموا في صف الظالمين ، بعد ان كانوا في طليعة الامم التي علمت الدنيا مقاومة الغاصبين ومقاومة الظالمين ؟

اتنا نلرجو صادق الرجاء ، ان نسمع كلمتنا ، وهي كلمة الاسلام في هذا المغرب العربي بأسره ، وان يعيدل الهندوس عن هذا الموقف الغريب الشاذ ويرجعوا الى جانب الحق ، فيقع الاستفتاء الاممي بسرعة وبنزاهة ، بعد انسحاب قوى الاحتلال الهندي من البلاد ، ولتحترم ارادة الشعب بعد ذلك .
ببوريس في واشنطن :
يجمع الآن بمدينة واشنطن عاصمة

الولايات المتحدة الاميركية ، المؤتمر الانكلو سكسوني الذي يجمع بين قطبي السياسة الانكليزية والاميركية لمعالجة مشاكل الشرق الادنى . واغرب واعجب ما في الموضوع هو ان سياسة الانكليز وسياسة الاميركيين لم يفهموا التي يومنا هذا - ولعلمهم لن يفهموا ابدا - انهم هم انفسهم اصل كل مشاكل هذا الشرق الادنى ، وان هذه الاقطار العربية الشاسعة كانت تجد منذ امد طويل امنها واستقرارها ورفاهيتها لولا ما يتحدد فيها من تدخل انكلو سكسوني ، يكون متخذا تارة ، ويكون متصادما في اغلب الاحيان .

ولقد مهد وكلاء وزارتي الخارجية لهذا الاجتماع مدقطة ، ودرسوا شتى المشاكل التي منها ما نجم عن حلف بغداد الذي حطته الايام وجعلته هيكلا لاروح له ، ومنها ما نجم عن قيامه الشعب ، كشورة الاردن التي اقتكت البلاد من برائن ذلك الحلف الاستعماري ، ومنها ايضا ما نجم عن معارك شركات النفط التي تجري وزاء الستار وفوق موائد البورصة كقضية واحدة البريمي ، حيث يقف الانكليز والاميركيون وجها لوجه ، فوق ارض العرب ، وربما على حساب العرب .

وقضية واحدة البريمي من القضايا المعقدة التي يشغل العرب بظاهرها ، ولم يابوها لما وراءها من تراجم يترولى يكاد يلتهب .
البوريمي ارض سعودية لاشك ولا ريب فيها . وبين يدي خارطة جغرافية انكليزية تضع البوريمي خارج حدود سلطنة ... عمان . ولم يكن احد يعرف شيئا عن هذه الواحة البائية الفقيرة القديمة الاهمية ، لولا انه قد اكتشف اخيرا انها تعوم فوق بحر من النفط ... فلن يكون هذا النفط يا ترى ؟

ان نفط البلاد العربية السعودية تابع لشركة « الارامكو » التي تدفع نصف ارباحها لخزينة الدولة العربية ، اما شركة النفط الانكليزي الفارسي فهي تستحوذ على م ادون ذلك من نفط بلاد العرب وعلى الاخص ما يوجد في ارض محمية عمان . فما كاد النفط يظهر في خبايا ارض البوريمي ، حتى نشط الانكليز يظهر ان هذه الواحة انما هي تابعة لسلطان مسقط ، اي ان نفطها راجع لهم ولم يكتفوا بالاقتوال في هذه القضية ، فاسلوا جماعة من اجرائهم يحتلون الواحة قسرا ، ويطردون حاكمها السعودي ويعلمون ضمها سياسيا واقتصاديا ، للسلطنة المسقطية الخيالية .

ولم تستطع لجنة التحكيم ان تعمل عملا واخفقت ، واضطرت البلاد العربية السعودية لقطع علاقاتها السياسية بالدولة

الانكليزية ، واخذت المسئلة تتدفق في ظاهرها وفي باطنها بخط شديد . هذا ما جعل قضية البوريمي تدرس بعناية وباهتمام لواء في واشنطن ، حتى اذا ما وجد ايدن وايزنهاور خلا للمشاكل النفط فيها ، امكن عندئذ ، وبكل سرعة ايجاد حل لتبئتها .
فلولا الانكلو سكسون ، لما وجهت هذه القضية ، ولولا النفط ، لما وقعت هذه الأزمة . ولولا التدخل الاجنبي ، لما كانت هذه القلائق تقع في ربوع الشرق - فهل تراءنا نحيما يوما لانجد فيه اثرا لهذه الدلائل الانكلو سكسونية في الشرق العربي ؟
الدور الجديد :

اهتمت الصحف العالمية والفرنسية اهتماما عظيما بخديث صحفي ادلى به صاحب الجلالة الشريفة سيدي محمد الخامس ملك المغرب الأقصى المجاهد يتعلق بالقضية الجزائرية ، وبطريقة ايجاد حل مقبول لها .
وخلاصة الحديث ان الصحفيين سألوا صاحب الجلالة عن رأيه في امكان حل القضية الجزائرية بواسطة المفاوضات وصرحوا له بأن فرنسا لا تجد المفاوضات الصالح في ارض الجرائر ، فقال ان المفاوضات هي الطريقة الوحيدة لحل المشاكل مهما تعمقت . اما المفاوضات الصالح فلا تخلو منه امة من امم العالم ، فلا يمكن اصلا ان تكون الامة الجزائرية فاقدة لمن يمثلها ومن يتكلم باسمها .

وعند ما سألوا جلالتهم عن امكان توسطه في الامر ، وتدخله بين حكومة فرنسا والثورة الجزائرية ، لوضع حد للحرب الحاضرة ، اجاب بأنه لا يرى مانعا من التدخل في الامر ، والتوسط بين الجانبين ، انما اشترط قبل ذلك شرطين معقولين منطقيين : اولهما ان تصدر الدولة الفرنسية قبل ذلك تصريحها تعلن فيه القاءها لفكرة الامتزاج ، وقبلوها لمبدأ الهيادة الجزائرية والحكومة الحرة الجزائرية ، وثانيهما ان ترضى كل الجهات التي يهمها الامر ، وخاصة جهة الثورة ، على هذا التوسط ، حتى لا يكون ذلك العمل ضربة سيف في الماء .

هنا وقعت القضية ، ولا ندري ما هي التطورات التي ستجسم عنها ، وهل سيكون لها ما ورامها ام تقف عند هذا الحد .

وان جلالة الملك العظيم قد خدم القضية الجزائرية خدمة مثلى بجوابه المدبر الحكيم ، حيث اثبت المبدئين اللذين طالما دافعت البصائر عنهما ، وحجرت مرارا من اجلهما ، وهما وجوب اعلان حكومة فرنسا لمبدأ احترامها ارادة الشعب الجزائري قبل حدوث أي مذاكرة ثم وجوب التفاوض مع اهل الحل والعقد الذين اسفر عنهم الكفاح الجزائري . وسواء وقعت هذه الوساطة اولم تقع ، فالواجب علينا هو تقديم الشكر الجزيل لجلالة الملك العظيم ابقاه الله وحقق آماله .
ابو محمد



صراع بين العلم والقانون ، حول وسيلة « الباتوتال »

لعل قراءنا الكرام يذكرون ما كنا نشرناه في عدد مضى من البصائر عن قضية (الباتوتال) ذلك المخدر الاميركي الصنع ، الذي وضع اول مرة لمساعدة الجرحى بتخدير الجسم لاجراء العمليات ، ثم استولى عليه البوليس لأمور أخرى .

لقد استعملت هذه المادة كثيرا في مختلف البلاد ، لاستجلاء الحقائق التي يخفيها المجرمون في قترارة انفسهم ، سواء اكانوا من المجرمين العاديين ، او من السياسيين .

الذين اصطلح على تسميتهم بالمجرمين ذلك ان مادة « الباتوتال » ان استعملت بتقدير معينة ، حسب قوة « المتهم » وحسب استعدادة الجسمي ، اخذت مخه الواعي ، فأصبح عاجزا تمام العجز عن التفكير ، وفقد ارادته بصفة تامة ، بينما تطلق غنان عقله الباطن ، كما يقع لأي انسان انشاء نومه .

وعندئذ تستعمل طريقة بسيطة لاستطاقه ومعرفة الحقائق منه ، فيجرح بكل شيء ويسرد من قصصه الشخصية والعائلية والسياسية ، او من حوادث اجرامه ، وآثامه ان كان من المجرمين الآثمين ، ما يعجز عن حمله على الاعتراف به مرة المحققين ، ولو باستعمال الوسائل « الجزائرية » .

ومن ثم اطلقوا على هذه المادة المخدرة اسم « اكسير الحقيقة » . لكن قامت في اوروبا وفي اميركا قيامة رجال الدين المسيحي ضد هذا الاسلوب من البحث ، في الجهات التي استعملت بها هذه المادة ، كما قامت احتجاجات عنيفة صدرت من رجال القانون واساطين التشريع ، وقالوا ان الاعتراف بالحقيقة يجب ان يكون صادرا عن وعي وادراك والا فانه يكون عديم الاهمية ، لا يثبت امام القانون ولا يجوز الاستشهاد به .

واستمر البوليس في جهات من بلاد الدنيا يستعمل هذه الطريقة ، لكنه يخفيها عن المحققين ، اذ يتمكن بها من معرفة الحقيقة ، ثم يعمد الى تحقيقها واثباتها عند ما يصادم المتهم بها ، فلا يسهه غالبا - الا الاعتراف بما اقتضح من سره . وعندئذ تسجل اعترافاته الواعية ليس الا ، وتقدم للمحاكم كان لم يكن للباتوتال أي ضلع في استجلاء غوامضها .

لكن القانون قد قال في الموضوع كلمة صريحة علنية ، ربما كان لها التأثير الكبير على تعديل الاوضاع ، والقضاء استعمال تلك المادة في الاستنباط بالبلاد التي لا تزال تستعملها بصفة غير

قانونية . ذلك ان قضية هامة من القضايا التي شغلت الرأي العام في البلجيك مدة من الزمن ، وهي قضية اجرامية غامضة ، قد عرضت على محكمة الجرائم « الكوردايز » في العاصمة بروكسال خلال شهر دسامبر الماضي ، وقد اعترف المحققون في دوائر الشرطة بانهم اضطروا لاستعمال مادة الباتوتال لاستجلاء الحقيقة ومعرفة اسرار الجريمة ، حيث اعترف المتهم تحت تأثير المخدر بفعليته وبين تفاصيلها واطلب في ذكر وقائنها واسبابها بما خيل للمحققين انه لن يفلت ابدا من تنفيذ اقصى العقوبات عليه ، فلما رجح له وعيه وجوبه باعترافاته ، انكر وأصر على الانكار .

لكن القضاء قد اصدر حكمه بغير ارادة المحققون . فسلن بحكمه تشريعا جديدا ، هو اليوم محل دراسة دقيقة في كل الدوائر المختصة بالكثير من البلاد .

قضية محكمة بروكسال قد حكموا بان لاسعة اصلا لأي بحث يقع بواسطة حرمان المتهم من عقله الواعي . وان كل اعتراف يصدر عن متهمة وهو تحت تأثير المخدر انما يعتبر من قبيل الهذيان ، واذا رأى احد القضاة بعض تردد عند زملائه في قبول رأيه ، سأل هذا السؤال للخرج :

« اذا ارتكب انسان جريمة قتل ، وهو تحت مفعول المخدر « الباتوتال » فهو يعتبر مجرما امام القانون ؟ »

وكان الجواب الاجماعي : لا ! ولم يكن بعد هذا الجواب بالامر المسير على القاضي المخترم ان يخرج نتيجة منطقية معقولة ، اقتنع بها الجميع وهي انه اذا فقد الانسان عقله حتى أصبح لا يسأل عن جريمة قتل ، فكيف يمكن الاحتجاج بأقواله واعتبارها اساسا لمعرفة الحقيقة ، وهو فاقد للعقل ؟

وسدر الحكم بعدم صحة البحث المعتمد على مادة الباتوتال (المخدرة ، كما حذر الحكم استعمالها مع أي متهمة وهكذا انتهى امر « اكسير الحقيقة » في بلاد البلجيك ، ريثما ينتهي في عدد من البلاد الاخرى .

اما اخذ الاعتراف بواسطة التعذيب واساليب ديوان التفتيش والغمر بالماء واستعمال التيار الكهربائي في الاجزاء العنيفة جدا ... بالجسم ، واجلاس المتهمين السياسيين على اقواء الزجاجات ودفعهم عليها بقوة ، وقلع الاظفار وما الى ذلك من اساليب كانت تصبح خافية القطر الجزائري في حوادثه الاخيرة ، فلذلك حدث آخر ، في مجال آخر .

« اسم »

بقية الصفحة الاولى

الجزائري ، الى الميدان الديني . وان العلماء المسلمين بنشرهم لبلاغهم المذكور يرشحون انفسهم ليكونوا « مفوضين صالحين » وبعد ان اتفقت على العلماء رفضهم للاصلاحات والحال ان اسهم هو « العلماء الاصلاحيون » ، وخطط خلطا مخجلا بين الاصلاح الديني الذي قامت عليه الجمعية ، وبين الاصلاحات السياسية المرفوضة ، قالت :

« ان بلاغ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين كان حادثا سياسيا عظيم الخطورة . ذلك ان العربي التتبي واحد توفيق المدني ، صديقا البشير الابراهيمي هما اللذان يشلان في القطر الجزائري هذا التهيج الاسلامي الذي يقوم به رجال الجامعة الاسلامية ، ومقره مدينة القاهرة . وان البعض من ساداتهم ومن اصداقائهم يعتقدون ان « الجهاد » هو الاخذ بالثار من « الحروب الصليبية » .

واخذ محرر الفصل ينحدر على مثل هذا النمط حتى يبلغ اسفل السافلين ، واستعمل ما امدته به الادارة من اكاذيب البوليس واختلاق المهرجين من الاستعماريين ، وخطط بين الرجال والمسائل خلطا يدعو الى الرحمة والشفقة ، حتى ليخيل لقارئ فصله انه دخل غابات

أفريقيا الامتوائية

اما المحرر الرئيسي لتكمينا ، فيقول في فصله الافتتاحي : « ان منشور جمعية العلماء الاخير ، بين لنا بجلاء ووضوح مدى الخطر العظيم الذي يتجسم امامنا ، في حالة ما اذا تركنا مشاكل الشمال الافريقي تتخذ شكلا دينيا ، فتصبح بذلك حادة عنيفة هوجاء ، وذلك بالاسهل اي امر من الامور » .

ولسنا هاهنا بصدد الرد على اقوال الصحف ، بل نحن بصدد العرض فقط ، اما الرد فقد قام به مكتب الصحافة لجمعية العلماء حيث راسل الصحف التي وقعت في الغلط او تمسكت الوقوع فيه ، وأنا لارجو ان تكون لها من التزاهة او من الاذعان للحق ما يجبرها على نشر الحقائق الساطعة التي راسلناها والتي نستمر على مراسلتها بها ، احقاها للحق ومحقا للباطل ، حتى يكون الرأي العام الفرنسي مطالبا على حقيقة الحالة ، اطلاق الرأي العام العالمي الذي أصبح لايجل عن القضية شيئا . وجهل الرأي العام الفرنسي للحقائق هو الذي اوصل الحالة الى ما هي عليه من خطورة . فهل تراه يتبه ؟

« البصائر »

من المنفى الى العرش

عند ما قرأ شاعرنا الاستاذ احمد سخنون القال المنشور في البصائر تحت عنوان : من المنفى الى العرش ، بمناسبة هودة أمير المؤمنين ، سيدي محمد بن يوسف الى عرشه ، فاضت شاعريته بهذا النشيد البديع :

من المنفى الى العرش بحض ارادة الشعب ودانت قوة الجيش لقوة خالص الحب ومن لم يعترف بالشعب سحقه رحي الحرب

ليهنك يا فتى المغرب ما احزرت من نصر وما حاق باعدائك من فشل ومن خسر وما نال ملكك من علا يبقى على الدهر

الا لله صبرك انه يهزأ بالصعب ستخذ الجزائر منه عدتها لدى الخطب وتتلو تونس الخضراء اختيها على الدرب

فسر في موكب الامجاد من مجد الى مجد وحطم ما يعوقك في طريق المجد من سد سنخفق راية الاسلام في نور وفي نجفد

فقم يا شاعر المغرب واهتف بأناشيدك فارحنا البلاد تيمد شوقا لاغاربك واعطاف الشمال تريد ان ترفص في ميدك

احمد سخنون

ما هذه الاستفزازات ؟

المفاتيح

جاءنا من بير العاتر ما يأتي : وقع يوم ١٢ جافى الجاري ، اعتداء من خليفة العاتر المعبر عنه باليتنى ، وذلك انه يدخل الى محلات التجار ويأخذ منها الدراهم ، رغم انه التاجر ومن لم يجد عنده الدراهم في الصوان يأخذ من جيبه فاذا لم يجد يلق له المحل ويأخذ

وكذلك العملة عند اقتضاء اجورهم اخذ اوراق الغرامة واسقط لهم حسب الاقتاب ، سواء اكان العامل غراما أم لا ؟ وعليه فنحن سكان بير العاتر نلفت انظار الحكومة الى هذا الاعتداء القبيح « الاغصان محفوظة »

حساب طيلة في بعض اجزائه حسب رواية البلاغ
 * وقع قطع مائة شجرة من اشجار البرمال في مزرعة المستعمر البير لوران ، قرب بوفلاديك .

الناحية السياسية

لم يعين الجنرال الولي قائدا عاما للسلطات المدنية والعسكرية في القبائل ، وبحققت لهذا التعيين امنية من امنى شيوخ المدن الذين ما فتوا ينادون بوجود وضع جميع السلطات في يد احد القواد العسكريين الكبار لا تلال القبائل فحسب بل ككامل القطر الجزائري .

* انظر م . في مولي التلاميذ الاشتراكي في خطابه هذه امور لحل القضية الجزائرية نذكر منها : اصلاح الطرق العسكرية المتبعة في الجزائر ، الصببول من عمليات القمع ، حل المجلس الجزائري ، اجراء انتخابات حرة تمكن الشعب الجزائري من ابداء رايه سريحا واضحا فيمن يختارهم للقيادة منه بدون ادنى ضغط على حرة احد من الناضحين ، ثم زاد فاضاف الى هذه النقطة ، الاستعانة بطلب توسط بعض الدول الاجنبية في القضية .

ورغم نواضع هذا المشروع ومعجزه البادي من اجادحل هادل للمشاكل الجزائري فان شيئا منه لا يتم مادام الاستعمار هو الحاكم بامر في البلاد .

يوم الاثنين ١٦ جانفي :

الناحية القضائية

وقعت اشتباكات عنيفة في ناحيتي بنوق اهراس وسكيكدة ، بين الثوار وفرق من الجيش عديدة ، وقد كان اشد هذه الاشتباكات عنفا الاشتباك الواقع على بعد ١٧ كيلو مترا جنوب فيلارس حيث خسرت قوة الجيش ٧ قتلى و١ جرحى و٤ من المفقودين وقد كان من بين الجنود القتلى ضابط من منابة وهو (الاجودان) جان دوي ، وضابط صغير (سرجان) ، وهو ابن باش آفة وكنية .

* اشتبكت فرقة من الثوار في ناحية براكسور بفرقة من جند الفيلف الاجنبي اشتباكا عنيفا اسفر عن قتل احد الجنود اما الثوار فلم تعرف خسائرهم بالضبط . * قامت قوة الجيش باجراء عملية تفتيش واسعة في ناحية الحروش ، التي القبض اثناءها على هيد كثير من المشبهين سبقوا جميعا الى سكيكدة لاستطاقهم والتحقق منهم .

* القيتا قبلة من المصنع المحلى الى مطعم اسكوبار بالطاهير (جيجل) ولكن انفجارها لم يحدث اي خسارة في الاموال ولا في الارواح .

* هجم لفيق من الثوار في عين قشرة على دار حارس الفلب في الناحية ومكتب قائد دوار اولاد تيسان فاوقدوا فيها ليرانا ايت عليهما معا .

* القى القبض الر عملية تفتيش في قونو على ٢٥ مشبوها بتهمة التعاون مع الثوار في الناحية .

* نهبت فرقة من الثوار حانوت بدال لسوق اهراس وهي لقائد دوار بيفاش .

* انفجرت قبلة في دكان م بومونى ببيجاية ، فاحدثت خسائر مادية جسيمة .

* وقع انفجار القام في السكة الحديدية قرب دوار ناحية بعباية ، لسبب تأخير القطار من سيره المعتاد يارب سامت .

* وقع اشتباك في تازمالت اسفر عن جرح احد رجال الجندرية الناه .

الناحية القبلية

ناوش لفيق من الثوار مغيما مسكوبا قرب بلفريوت ، فقام اطلاق النيران بين الطرفين ثلاث ساعات ، ولكن البلاغ لم يسجل وقوع خسائر ، ووقع في الناحية نفسها بعد الطريق العامة بواسطة اسقاط اسلحة قنارية عليها .

* وقع تخريب قنطرة كبيرة قرب واداية تارة قرب لاسيرال بواسطة القام الفجرت في بئر اسيرال ، فتمثل النضير عليها ، كما تمثل الواسلات تماما في طريق اخرى

الناحية السياسية

نشرت الولاية العامة امتش بلاغا ورد فيه ما يلخصه :

* نظرا لظروف الاستثنائية التي نجتازها الجزائر في الوقت الراهن ، فان الوالي العام قد عزم على عدم قبول استقالات نواب القسم الثاني سواء قدمت اليه او الى مجال المقاطعات . ولذا فان الاستقالات التي وقع الاعلان منها تعتبر ملغاة ، والذي يبرر اتخاذ هذا القرار هو السعي في اجتناب مايشوش الراي العام ويعرقل رجوع هذا النوع من الاستقالات ، اذا بقي اصحابها متمسكين بالفكرة التي دفعتم اليها . وقد اعلن لهم عنها في رسائل الاستقالات التي نشرناها لهم في الاعداد السابقة من البعائر ان الخير اليقين لا يلبث الايام المقبلة ان تظالنا به فلنتنظر ما تحمل في اطوائها من اسرار .

* اعلن مجلس شيوخ المدن في فلسطين على لسان م . ازلا رئيس ودايتهم انهم لايتلون شيئا من الحلول المروضة لقضية الجزائر قبل رجوع الامن الى البلاد ، ونسجت على هذا المنوال صحيفة ليكود الجمي في افتتاحيتها هذا اليوم ، فزعمت ان المفاوضات الصحيحة ، لايجوز في الجزائر الا بعد استتباب الامن وذوال الحرب .

وهذه هي الحجة التي يلجأ اليها الممرور في ظروف الاضطراب لاق الجزائري فحسب بل في كل مكان ، ولكن ما بالهم لم يصنعوا شيئا قبل حدوث الاضطراب ؟ لولا ان حجتهم الثانية ، او الاولى هي ان حالة الهدوء والسبب السلام عنوان على الرخاء والرضا بالامر الواقع .

* ماهي حركة البوجاديين الجديدة تحدث هي الاخرى عن الجزائر في مؤتمرها العام الذي عقده هذه الايام في باريس والى القاريه اعلم ما ورد في لاحتها خاصا بالمشكلة الجزائرية .

١ . حل جميع المجالس الانتخابية الراهنة .

٢ . رفض رجوع النواب الجزائريين القدماء الى البرلمان الجديد عن طريق الاستصخاب .

٣ . رجوع الامن الى البلاد بابقاء القوى الحالية في مراكزها .

٤ . اطلاق سراح المعتقلين بدون بينة .

٥ . تنفيذ الاحكام الصادرة على من ثبت جرائمهم .

٦ . الحكم على الاقطاعية التي ظلت اداة التفريق في البلاد .

٧ . مراقبة الحلود منعا لاستمرار تسرب الدعايات الاجنبية الى اراضيها بالشمال الافريقي .

٨ . اجراء انتخابات عامة تحت مراقبة شديدة ، منعا للتزوير فيها ، حتى يعرف المثلون الحقيقيون للجزائر بواسطتها .

هذا هو راي البوجاديين في قضيتنا وهو لايمتاز من غير من الآراء الا بما له من الصلة القوية بمعنى (البوجادية) في لفنا الصامية الشعبية .

يوم الثلاثاء ١٧ جانفي :

الناحية القضائية

امتاز هذا اليوم ، مثل اليومين السابقين بوقوع هذه الاشتباكات بين الثوار وفرق من الجيش في مواطن كثيرة من مناطق العمالة ونواحي العمليات ، وقد شملت نواحي سكيكدة ، وجبل سديت بجيجل ، والبلية وشمال صدراته ، وسكيكدة ، والسيوف .

وامتازت الاشتباكات التي وقعت في هذه النواحي كلها بالشدة والنف .

اما خسائر هذه العمليات المختلفة من حجر اسلحة وسقوط قتلى وذوق اسرى واقاء القبض على مات من المشبهين فقد حصرتها البلاغات كالمعتاد في جانب الثوار بدون غيرهم .

* وقع اقاء عدة قتال في امكنة مختلفة من مدينة منابة القديمة فاحدث انفجارها خسائر مادية هامة كما الحق جروحا بعدة اشخاص لوجودهم قرب مكان الانفجار ،

اوداخل المقامى الاربوية التي اقيمت ليها القتال .

* هجمت فرقة من الثوار في ناحية تيجار على اربع مزارع فخربوها ونهبوها كما خربوا قنطرة في احدى طرق الناحية .

* اطلقت عدة عيارات نارية على فرقة عسكرية في بابار قرب خشلة ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

* وقع على بعد ٥ كيلو مترا من باتنة تخريب المركز الكهربائي وما اتصل به من الاسلاك المدة بالضوء لمدينة باتنة فامست الناحية في ظلام دامس .

* انفجرت قبلة في احد اناهج صدوق فاحدث انفجارها خسائر مادية معتبرة .

ومنها تعطيب ثلاث سيارات كانت قرب مكان الانفجار .

* نشرت الصحف اليوم نتائج العمليات والاشتباكات التي دارت في اليومين السابقين بناحية الواد ، وجنوب قمار ، فاذا هي - حسب رواية البلاغ - ٣٦ قتيل و ٢٠ اسيرا من جانب الثوار ، و ٧ قتلى منهم ضابطان من جانب الجيش .

الناحية القبلية

وقعت قافلة عسكرية في مكن نصبه الثوار لها قرب تزييف ناحية ذراع الميزان ، واشتبكوا معها في قتال عنيف اسفر - حسب رواية البلاغ - عن قتل جندي وجرح اثنين من طرف قوة الجيش .

* اجرت قوة البوليس عملية تفتيشية واسعة في دوار سيدى على بوناب ، فاقتى القبض اثناءها عن اربعة عشر مشبوها ، وحجزت اسلحة .

* اطلق مجهول النار على جندي كان واقفا ينتظر مرورالقطار بمحطة حوسنغير فاصيب بجروح خطيرة نقل اثرها الى مستشفى تزيوزو .

* وقع اشتباك بين فرقة من الثوار وفرقة عسكرية استطلاعية قرب قرية تفرين دوار اباجرزن ، من دائرة ازنون وباتل الطرفان اطلاق النيران ، ولم يرد في البلاغ ذكر خسائر .

* ناوش الثوار معمل الكهرباء في اغزو نشغل دائرة ذراع الميزان واطلقوا عليه عدة عيارات نارية اجاب الحرس القائم عليه من الجنود بالنشل ، ثم انصرفوا راجعين الى مراكزهم .

* وقع احراق مقهى وحانوت بدال ، وهي للمسمين رمسى على ، ورازي سعيد وقد تم احراقهما معا على بعد ٦ كيلو مترات من قرب دلس ، ويقال ان الخسائر بلغت نحو المليونين .

الناحية الوهرانية

اوقفنا في صفح اليوم على خبر فجواه ان الدكتور ابن عودة بن زرجب من تلمسان قد قتل برصاص رجال الجندرية في سيدو بناء على ما قيل من انه احد رؤساء جبهة التحرير كان القي عليه القبض بتهمة تعاونه مع الثوار ، ولكونه اشترى من وهران اخيرا آلة طباعة لهم ولما نقل الى سيدو للتحقيق معه في القضية حاول الفرار من ايدي الجندرية فتداركوه بالقضاء الرصاص عليه فسقط قتلا .

رحمه الله رحمة واسعة . وقد احدث هذا القتل المستراب اضطرابا عظيما في الناحية اللسانية وسائر جهات البلاد الجزائرية .

* جرت حركة اعتقال في هذا اليوم بندرومة ونلجتها ، ومن بين المعتقلين السيد الطاهر الابراهيمي كاتب شعبية جمعية العلماء والسيد طكوك والسيد احمد قريش من الشبان المصلحين وقد نقلوا في نفس اليوم الى جهة مجهولة .

* وقع اطلاق النيران في عدة جهات من ناحية ندرومة على عدة اشخاص منهم مصطفى في دوار حباله ، ومنهم صديق احمد من دوار بوهالية ، ومواب مصطفى الساكن في سيدى يحيى ، وقد مات جليا الاخير اثر نقله الى مستشفى تلمسان .

* اتولت باخرة سيدى بلعباس في ميناء

وهران ، ٥٠٠ جندي وهم يستولون الى وحدات مختلفة في الجيش ، وقد جاؤوا ليخلعوا الذين يطلق سراخهم قريبا .

الناحية السياسية

غادر الجزائر في هذا اليوم الوالي العام الى باريس بقصد الاتصال برئيس الحكومة قبل افتتاح المجلس الوطنى الجديد ، وبقيته من التخصيصات السياسية المروقة وفي مقدمتها م . مائديس قرابيس ، وفي مولي .

والمظنون ان الغرض من الاتصال بهم جميعا هو تبادل الراي معهم فيمة لديهم من الحلول المروضة للفصل في قضية الجزائر مع القارة بينها وبين جبل (الامتراج) الذي يعتقد م . سوسيل ان لاجل يشبهه ، ولادواء يفوقه ، حتى انه يراه حسيرواية بعض الصحف عن شرطا لبقائه في منصبه بالجزائر ، ومعنى هذا انه يستقيل بمجرد رفض العمل بفكرة الامتراج التي يراها خير علاج ، وان رفضها في الجزائريين كل مزاج .

يوم الاربعاء ١٨ جانفي :

الناحية القضائية

سجل في ٢٤ ساعة الاخيرة نشاط واسع للثوار ولقوة الجيش مما جعل الطرفين يشتبكان في عدة مناطق العمليات بالعمالة وخاصة في المنطقة الشرقية منها ويعترف البلاغ ان عددا كبيرا من الجنود اصيبوا اثناءها بجروح مختلفة بجنب من سقطوا قتلى او جرحى من الثوار .

* هجمت فرقة من الثوار قرب قابس على قافلة عسكرية كانت تقوم بحراسة السيارات المدنية والواصلات العامة بين باتنة وخشلة ، ويقال ان فرق الثوار المهاجمة تتألف من نحو مائة شخص ، اما خسائر القافلة فقد كانت جروحا مختلفة لحقت باعضائها .

* اطلقت عدة عيارات نارية على فرقة استطلاعية عسكرية في دوار اولاد سكور ، دائرة الطاهير (جيجل) فاصيبه ٥ جنود بجروح .

* تعرضت اسن لرقصن الثوار لسيارة تقل كبيرة قرب عين قشرة ، دائرة سكيكدة فاحرقتها ، وكانت حمولتها ٥ اطفال من الفران ، اما سائقها ورفيقه فقد اطلق سراخهما .

* اكتشف مستودع للتعمين قرب عين مقرة ، يقال ان فيه نحو ٥ اطنان من مختلف مواد المتونة .

* وقع احراق سيارة المواصلات العامة بين عنابة وشوكة وهي لشركة السيارات الجزائرية المعروفة ، اما الركاب فلم يصابوا بسوء .

* قامت فرقة من الثوار باحراق بناية صغيرة فيما بين قالة وبوشقوف كانت تحوى آلات ومواد اصلاح السكة الحديدية ثم زادت فخربت قنطرة اقيمت على هذه السكة بواسطة الدنميت ، وتمثل سير القطار من جراء هذا التخريب بين قالة وبوشقوف .

* وقع اشتباك عنيف قرب اريس بين فرقة من الثوار وفرقة من الجيش وتبادل الطرفان اطلاق النار بشدة سبب وقوع خسائر في الجانبين .

الناحية القبلية

* عثر في صدوق على جثة قتيل وهو ضابط صغير (سرجان) كان في اجبازة ، ثم خطفه الثوار من منزله فاعدموه غير بعيد من البلدة .

* اصيب احدرجال الجندرية في تازمالت بجروح اثر اشتباك وقع في البلدة .

* وقع هجوم الثوار على عدة مراكز عسكرية في القبائل العليا وفي دائرة تزيوزو واوقدت النيران في بعضها كما وقع احراق دار المركز اللدي لقرية ايت بومهدى دائرة لورناسيونال .

* اطلقت فرقة من الثوار نيرانها على فرقة من رجال الجندرية فيما بين سوق الاحد والعملة العن ، دائرة بالسطرو .

* وقع ضرب ورجم فرقة عسكرية بالعجاية في دوار مغيرة دائرة ذراع

الميران إذ كانت تقوم بحراسة القائمين باستخلاص الضرائب في الناحية

وقعت مناوشة فرقة عسكرية قرب بالسطرو من طرف الثوار ويؤكد إطلاق النيران بينهما زمنا من غير تسجيل خسائر

وقعت فرقة استطلاعية قرب مقلع في دوار بني خليل دائرة فورنايونيال في مكن نصه الثوار لها ، وقد سجل البلاغ من خسائر الفرقة العسكرية ٥ جرحى ٣ منهم من الجندومة ٢ من الجنود ، ونقلوا جميعا الى مستشفى بزي ووزو

وقعت الهجوم في ميشلي على احد اسوان الحكومة القائمين باستخلاص الضرائب في الناحية ، وبعد ان اشبهوه صريا ولكما اخلدوا مدة ما قبضه في اليوم مع دفتر التواصيل وهو مقدار ١٠٠ ٠٠٠ مرنك

انحرف قطار الليل القائم بالمواصلات العسكرية بين الجزائر وقسنطينة في المسافة الفاصلة بين المجيبة ومايو ، بسبب تخريب الثوار لنحو مائة متر من الخط الحديدى ، فخرج السائق ، والميكانيكى ، والمسئول ، كما اصيب جماعة من الجنود الراكبين فيه

وهذا القطار هو القطار السريع القديم الذى كان يقوم بنقل الركاب بين الجزائر وقسنطينة ، الى ان حول هذه الايام الاخيرة الى نقل الجنود دون غيرهم . قد انتقل الى مكان الحادث حاكم مايو ونائب العامل في بورية وغيرهما من ممثلى السلطنين العسكرية والمدنية

الناحية السياسية
قال م . زعيم البوجاديين في تصريح له ادلى به في نادي الصحافة الاجنبية ان حل المشكل الجزائري يتوقف اولا على ازالة الفوضى القائمة في فرنسا نفسها وما دام النظام لم يسد عندنا فاننا سنظل غير محترمين ، فلننظر الى مودة هذا النظام البنا قبل التفاوض مع المسلمين ولاشك ان الاحترام الذى يفرض عنه بوجاد هو ذلك الاحترام الذى يقام على اساس استعمال القوة بسائر اقسامها ، وقد عرف نوع هذا الاحترام في الهند الصينية ولكنه نسيه فلندكره به . اما الفوضى التى اشار اليها فان خصومه مرفون بوجودها من قبل ولكن ظهور حركتها جعلتها اخطافا مضاعفة ، وهذا صحيح فان الفصل الذى قام اتصافه في الجزائر بتمثيله من رواية الفوضى مناسبة فقد اجتماع سياسى في دار البلدية بالعاصمة لخير دليل على تاييد ما عول

يوم الخميس ١٩ جاتلى : الناحية القسنطينية

اعترفت المصادر الرسمية بأن الاشتباك الذى وقع قرب مسكينة كان من اعنف الاشتباكات التى اجرت بين الطرفين في ٢٤ ساعة الاخيرة بمناطق العمليات في مقاطعة قسنطينة

تمرضت فرقة من الثوار لسيارة نقل كانت حاملة لمواد البناء قرب دوار فراراج دائرة سوق اهراس فنفخوا بها الى احد جانبي الطريق وهشموها ، اما السائق فقد اطلق سراجه

وقعت العراق مزرعة شاتالون على بعد كيلو مترين من لائوى

حدث تخريب هام في قنوات المياه الممتدة لسبكينة بالماء الصالح كما وقع في الناحية نفسها تخريب بنابة لمصلحة الغاب ، وحطرت كبرياتي بجوارها

هجمت فرقة من الثوار على قافلة عسكرية ذات سيارات عديدة قرب ديبس ، فاصابتها نيرانهم فخرج منها

جرح اثنائه جنديان . وقع اطلاق عدة عيارات نارية على سيارة (تاكسى) في ناحية عنابة قرب النمامشة ، فقتل جندي من ركبائها

اطلق مجهول النار في احد شوارع عنابة على المسى خالفة من رجال البوليس احرق الثوار قرب يوسف مركزا لمصلحة الغاب

تمرض الثوار لسيارة عمومية على بعد ٦ كيلومترات شمال بتيفر ، فاوقدوا فيها النيران ، والقوا القبض على ٢ من ركبائها

هجمت فرقة من الثوار على مزرعتين قرب عين البيضاء فقامت باعمال تخريب هامة فيها ، ويقال ان الخسائر جسيمة

وقعت مناوشة مركز عسكري في سوق اهراس ، وتبادل الطرفان اطلاق الرصاص من غير تسجيل خسائر

انفجرت قبلة في مداوروش بتمهتي (بيجو بار) فاحدث انفجارها خسائر مادية هامة ولم تقع ضحايا

اطلقت عدة عيارات نارية على مركز عسكري في شاورية قرب اريس ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر

وقع الهجوم على قافلة عسكرية ذات اربع عيارات قرب تاكسنا دائرة جيجل فقتل اثناء الهجوم جندي وجرح آخر . شن الثوار عدة غارات في ناحية بجاية وسيدى عيش والقصر ، على مراكز مختلفة ومنها قرية قسنطينة قرب بجاية التى جردوها من السلاح

الناحية القسنطينية
هجمت فرقة من الثوار على مركز عسكري للقومية قرب بالسطرو فامطرتة وابلا من نيران مدافعها الرشاشة واجاب المركز بالمثل ثم انصرف الثوار الى مراكزهم ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر ، وانما اكتفى بتسجيل هجوم الثوار على عدة قوافل عسكرية ونصب خمسة مكامن لها في مختلف المناطق القبلية

اطلق الثوار عدة عيارات نارية على سيارة جيب تابعة لمصلحة الديوانة بدلس فالحقوا بها خسائر مادية ولكنها استطاعت ان تواصل سيرها

وقع الهجوم على مركز كهربائى هام قرب بوغنى ولكن الهجوم لم يسبب فيه الا خسائر طفيفة حسب رواية البلاغ قامت قوة الجيش بعملية تفتيش واسعة في دوار يحيى دائرة ميشلى التي القبض اثناءها على عدة مشبوهين واسر ٣ من الثوار من بينهم جندي فر من الجيش الفرنسي

فاوش الثوار كذلك مركزا عسكريا في مايو ، واطلقوا عليه نيرانهم ، ولكن لم يرد في البلاغ ذكر خسائر

تمرضت فرق من الثوار لعدة سيارات قبا بين مكنة وتلمسان ، فاطلقوا عليها نيران مدافعهم ومنها سيارة الجندومة التى قتل فيها اثنان منهم وجرح ثالث وهو ضابط اركان مكنة

بقية الصفحة الثالثة

لا تمتاز به ، وللاولى اذن حق استغلال الثانية أليست هي متنازلة ؟ ثم مضى الاستاذ سلامة يسقط ادلة الانجليزى الذى كتب كتابا ساء (المبقرة الوراثة) وزعم فيه ان مبقري العالم واساكنه انما ورثوا عقرياتهم عن اسرهم واجدادهم من قريب او من بعيد . وليست البيئات سواء في خلق المبقرة عند الاستاذ سلامة موسى فالوسط الزراعى او البيشة الزراعية مثلا تجدد الذهن وتميت النبوغ وتسمى فكرة الايمان بالقضاء والقدر والاستسلام الى حوادث الطبيعة . اما البيشة المدنية فهي تعين المواهب على الظهور ، وتوقظ الذكاء الكامن ، وبالتالي تخلق المبقرة . ومن هنا « تفوق اروبا الصناعية اقطار الشرق الزراعية »

اما الدروس الثلاثة التى قدمها الاستاذ لما ساء (كيف تتعلم المبقرة)

١ - اما في تلمسان فمجرد شيوع خبر قتل الدكتور بن زرجب رحمه الله في المدينة اخذ الهيجان ينتشر في انحاءها واحياها انتشارا جعل عامل وهران يتقل بسرعة الى هناك ليقرز حالة منع التجول في المدينة ابتداء من الساعة ٤ ، ثم تطورت الحالة فاستحال الهيجان والاستياء الى اضراب عام ، وتشكلت مظاهرة من نحو ٨ آلاف شخص لتشييع جنازة الفقيه ، وغصت الطرق العامة بالمتظاهرين وكثر ضرب واجهات الدكاكين بالحجارة وتكسیر زجاجها كما وقع رجم سيارة عسكرية مرت امام المتظاهرين ، وقد قتل احد الشبان المسلمين برصاصة

قتل احد الشبان المسلمين برصاصة

فهي

١ - الاهتمام بقضايا الانهيار وحوادث العالم

٢ - الحضارة اي حضارة الفكرة التى التقطتها من اهتمامك ، وتركها للعقل الباطنى بخيالاته واحلامه حتى يسلمها بدوره الى العقل الواسع وبذلك تدرس الفكرة بمقتضى

٣ - تمود الثقافة ، اي ان تجعل الثقافة عادة تتطور منذ الطفولة ، وان كانت هذه في الحقيقة من اختصاصات الآباء

وخلاصة القول التى ينتهى اليها الاستاذ « ان المبقرة لا توراث وانما تتعود وتدرّب عليها وتتحققها بطروف وبيئات معينة اولها الاهتمام وثانيها الحضارة وثالثها المادة

يتبع
بقاسم سعد الله

اطلقها عليه احد الاوربيين من منزله بحجة ان المتظاهرين هم السابقون برجم داره بالاحجار ، والقي رجال البوليس القبض على ٣٠ شخصا حسب رواية المصادر الحكومية

وقد كتبت الاكسبريس عن هذا الحادث الخطير ، فقالت لأول مرة يقع الاعلان عن حالة منع التجول في المقاطعة الوهرانية ، وهذا من الخطورة بمكان ، ثم اذا كانت الحكومة قد عللت وقوع القتل بما جاء في بلاغها المنشور امس ، فان المسلمين يرون ان السبب في قتله هو اسعافه لبعض الجرحى من الثوار

الى المشتركين الكرام في لسان العرب الطبعة الممتازة

يسر دار عيسى صاوري في بيروت ان تحيطا المشتركين علماء بأمرها قد عزمتا ، بعون الله سبحانه ، على انجاز طبع لسان العرب في سنة ١٤٢٠ هـ بمصر . والاشكر ، بعد ان تمت لجنة العلماء المشرفة على تحقيق هذا العمل الذي يعد من جملة اعمى العلماء اللغة العربية دارنا تحقيقا يزيل ما فيه من غلط لغوية وتحريرية وتصحيحية ، وبعد ان وصلت المصنفات المديونة التي استحضرت حضورا لقيام بهذا العمل الشاق ، وصحبت ترجمته من الذين لم يقفوا بعد هذا العمل في بلادنا العربية على انجازها ، والى هذه النية انتم كنتم من المستعجلين في طبعها في الوقت الحاضر الذي اصبحت بطبع ما بقي من الامور والمجملات دون ذلك .

البيان

يوم الجمعة ١٢ جانفي

الناحية القسنطينية

امتاز هذا اليوم باشتباكين هامين وقعوا بين قوة الجيش وفرق من الثوار في منطقتي الشمال والجنوب للمقاطعة ، كما سجلت عمليات هجوم وتخريب واسعة لطرق المواصلات ، التلغونية وغيرها من طرف الثوار .
* وقع إطلاق الرصاص من مدس في مدينة قسنطينة ، على المستوى ابت أوميليان البالغ من العمر ١٥ سنة وهو من تجار المشروبات بنهج عبد الله باي ، وخاصة مشروب الجعة (بيرة) وقد أصيب بجروح في الفخذ نقل اثره اسريما الى المستشفى ، ويقال : انه كان تلقى عدة رسائل تهديد تامة بالافلاخ عن بيع هذا المشروب .
* قام الثوار بتخريب الطريق العامة رقم ٢ بين زيراية ، وقسنطينة ، دائرة ميلة ، كما احرقوا معمل الزيت لصاحبه م فرو في الناحية .

* تعرضت فرقة من الثوار في القنطرة لسيارة المواصلات العامة ايام الاسواق ، فاقفوها بين الظفر ، وشجرة ، وبعد ان انزلوا راكبيها اوقدوا فيها النيران ، ثم انصرفوا راجعين الى مراكزهم .
* اشتبك الثوار بفرقة عسكرية جنوب الولجة اشتباكا عنيفا اسفر عن جرح جنديين من طرف قوة الجيش ، وجرح جملة من القتوار حسب رواية احد الملاحظين العسكريين .

* انفجرت قنطرة من صنع الحظ في قنطرة الطريق الواصلة بين القصر وادكار ناحية بعبانة فحدث انفجارها تخريبا كبيرا في القنطرين ، عطل سير المواصلات تماما .

* اختطف الثوار ٢ من سكان تازمالت فاعدموهم بعد ذلك بقليل .

الناحية القبائلية

وقع اشتباك عنيف قرب حوسنظير بين قوة الجيش وفرقة من الثوار ، وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة ولكن لم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .
* وقع اليوم اختطاف المسمى ابن سكير محمد اكلي من قرية تفتانين ، دوار مكودة عليية ، فلم يبق له احد على اثر .

* قام الثوار باسقاط النيران في بركة (بيت خشب) اعادت لوضع الآلات ومواد بناء القناطر واصلاح الطرق ، فالت النيران عليها جميعها ، وقد كان بخوار مكان الحادث مقهى اهلى فصنموا به مثل صنمهم بالبركة .

الناحية الوهرانية

اجرت قوة الجيش عمليات تفشيش واسعة بناحية تلمسان وصبرة اشتبكت بها مع الثوار ، واسفرت من لقاء القبض على طائفة من المشبهين .
* وفي شمال فربي صبرة قام ثلاثة من الثوار باعدام المسمى مبارك يوعزة في بيته .

الناحية السياسية

من نواب القسم الثاني الذين قدموا استقالتهم في دائرة ازفون من النيابة البلدية وعضوية الجماعات : عبدلي سيدي ، عضو اللجنة البلدية في ازفون ، ورئيس واعضاء جماعة دواز عشوية ، ورئيس دواغضاء جماعة دوار ازفون وغيرهم .

الكلمة للشعب الجزائري

كتب م . جان دانيال مقللا قوما في العدد الصادر اليوم من مجلة الاسبريس ناقش فيه مشروع سونستيل مناقشة منطقية ، واعتبره من المشاريع التي تقدمها الرأى وتكرها الى الازمان بمواحل وتهمك بظهوره بعد جهود لايزم البهاسة الفرنسية املا ببعيدا ، حتى اذا قامت الثورة في البلاد وتوترت اعصاب الوطنيين المتبدلين ، واخيت القنوط المسلمون يستقيلون قراذى وجماعات الى ان شملت الاستقالات مرفوا منهم بالولاية الشديدة فرنسا والرضا من سياستها ، الاستعمارية ، جاء م . سونستيل بلوح بمشروعه لحل لقضية الجزائر التي عرف الناس خطورتها في كل مكان ، ويحاول ان يقنع من لايقنع بمحاسن الادماج او الامتزاج .

ان الكلمة والاختيار للشعب الجزائري فما بال اولئك الساسة لايدخلونه في الحساب حين يفتشون عن حل لمشكلة هو احد طرفيها ؟ ولارب ان مصدر اخطائهم هو دائما هذا الاهمال ممن كان

ولايزال الطرف في القضية . ان لاينس شيء بدون ارادته .
هذه خلاصة مما ورد في هذا المقال القيم يوم السبت ١٤ جانفي .

الناحية الوهرانية

* القي القبض على عضوين بارزين من اعضاء مدرسة جمعية العلماء بسيدو وهما : الرئيس السيد عبد القادر شيخاوى والمضرم السيد الحسين يحيواوى وسقا معا الى منفى (افلو) وسبق مع الاول احد اشقائه ومع الثاني والده الاشيب وهو عضو ايضا في شعبة عين غرابة .

الناحية القسنطينية

اشتبكت قوة الجيش صبيحة هذا اليوم بفرقة من الثوار تتألف من نحو ٥٠ شخصا شمال جبل احمر خدو ، وشارك في عمليات الاشتباك سلاح الطيران مشاركة قوية ، تقول المصادر الرسمية : ان الثوار خسروا فيها اسلحة مختلفة وذخائر حربية وعدة اسرى وقتلى بينما لم تضر قوة الجيش الا ٣ قتلى و٩ جرحى .

ثم وقعت اشتباكات عنيفة بين الطرفين بناحية مدوكال على بعد ٣٠ كيلو مترا جنوب بركة ، قرب الواجهة الغربية لجبل احمر خدو ، كما وقع اكتشاف قافلة جمال بواسطة سلاح الطيران في ناحية جنوب الوادي كانت في حراستها جماعة كبيرة من الثوار ، واتر هذا اسرعت طائرات العمليات الى المكان فالتت نيران مدافعها الرشاشة على القافلة ، وقد نبه البلاغ بالاعتقاد الى خسائر الثوار في هذه الاشتباكات والعمليات كلها من غير ان يسير الى خسائر قوة الجيش الا اشارة خاطفة .

* هجمت فرقة من الثوار على مزرعتي روجي ، وموشي قرب دوار ميذة ، دائرة بدرانة فاحرقوا فيها مشهودعات علف ونهبوا قسما كبيرا من ماشيتهم .

* ناض الثوار عدة فرق عسكرية كانت راضة حول القصر : بناحية بجاية ، كما قاموا بتخريب واسع في طرق المواصلات داخل جنوب وشرق العمالة .

* وقع خطف خوجة دوار تامرويتا على بعد ٢٠ كيلو مترا من خنشلة حينما كان ينقل في سيارته الخاصة .

* هجمت فرقة من الثوار على دار حارس الجاب في فج جاروك دائرة القالة فاحرقوها .

* وقع اشغال النيران في مزرعة روشي في شمال راس العين فالتهمت ما فيها .

* نهب الثوار مزرعتي ربيبي وفالدجو في شمال شرقي سوق اهراس ، فاخذوا منهما نحو مائة راس من ماشيتهما .

* وقع تخريب قنطرة على بعد ٧ كيلو مترات من القصر بواسطة انفجار الغمام وضعت في اركانها الاربعة .

* اطلق مجهول عدة عيارات نارية على احد رجلى الجندرية في مدينة خنشلة فاراداه قتيلا .

* هجم الثوار على مركز الجندرية في اذكار فاصلوه نيرانهم ، ولم تقع ضحايا .

حسب رواية البلاغ
* القيت قنبلة في معجم عسكري بنسة فانفجرت اثر القائها ولكن لم تسجل ضحايا .
* انفجرت قنبلة في مقهى نزل مساجري بعين البيضاء فالحق انفجارها بجرحيا مختلفة ثلاثة اشخاص كانوا داخل المقهى .
* اصيب ٧ اشخاص بجروح مختلفة في صدانة اثر انفجار قنبلة بمقهى كانوا مجتمعين فيه .

الناحية القبائلية

اجرت قوة الجيش عمليات تفشيش واسعة في عدة مناطق القبائل اسفرت عن لقاء القبض على نحو ٢٠ مشبهوا في النواحي المجاورة لشرى وزو ، بشبهة المشاركة في اعمال التخريب المتكررة في مثل دوار معاتقة ، دائرة تزي وزو ، ودوار يحيى موسى دائرة ذراع البزان وسيدى علي بوناب .

يوم الأحد ١٥ جانفي

الناحية القسنطينية

اطلقت عدة عيارات نارية على حارس مركز الصياض العسكرية بقسنطينة ، بدون الحاق اصابات بجندى الحراسة حسب رواية البلاغ .

* وقع قطع خطوط المواصلات التلغونية في عدة جهات ، بين غوفى وتلفال ، على بعد ٢٥ كيلو مترا جنوب تريس ، كما وقع تخريب هام في طرق المواصلات البرية جنوب شرقي باستور كذلك .

* وضعت الكوام من الحجر في طريق تبردة - جلال فتعطل المرور فيها مؤقتا .

الناحية القسنطينية

وقع اغتيال امين قرية نرنان المسمى عدى محمد من دوار زرخفاوة دائرة ازفون المعتزجة .

* تعرضت فرقة من الثوار تآلفت من نحو ٢٠ سيارة تقل كبيرة تابعة لشركة الجهور الافريقية فاوقفوها قرب ميشلى وبعد ان اسلبوا على الارض ما فيها من خمور اوقدوا فيها النيران ، اما السابق ورفيقه فقد اطلق سراح سبيلهما .

* وقع تخريب هام في قنوات المياه الرئيسية المدة بلدي ميشلى وفور ناسيونال بآلاء الصالح .

* وقع اطلاق الرصاص على حارس بيرة ، دائرة ميشلى فاصيب في راسه ووجهه بجرحين بليين .

* اطلق مجهولون النار على كاتب المركز البلدى في قرية اقوفاف فسقط قتيلا .

* خطف الثوار المسمى كويسى بعبد من منزله بدوار بنى طليق ثم اعدموه في غابة ياكورن المجاورة للناحية .

الناحية الجزائرية

اجرى البوليس تفشيشا واسما في البلدة اثر انفجار قنبلة مطعم « لوبنى بالانص » يقال انه اسفر عن لقاء القبض على رئيس فرع جبهة التحرير المسئول في متيجة واربعة عشر من رفاقه .

* انفجرت قنبلة في مطعم الضباط ببلدة بوفاريك فاحدلت خسائر في الاموال دون الارواح .

* وقعت محاولة احراق مركز الكهرباء بين بوفاريك وسان شارل ، فاحدلت

البقية على (ص ٦)

اسطر من زيوت نباتية

دهان مصنوع من زيوت نباتية طيب وحلال يمكن للمسلمين استعماله في غاية الاطمئنان . اطلبوه في كل مكان .



شركة المستودع المنزلي

١١ باب مزون الجزائر



COMPTOIR MENAGER
11, Rue Bab el Azoun - Alger
Téléphone : 270-91

ان تترك دوليتك وتقولك : في حاجة الى حسن اختيار وكمية امن .
في نفس هذا الا بشراء الطرارة المصنعة مارك

وإن ليس للإنسان إلا ما سعى ،
وإن سعى سوف يرى .

البصائر

ساحة
جمعية علماء المسلمين الجزائريين
شعارها العربي والإسلام
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع
EL-BASSAIR
Organe de l'Association des Oulémas d'Algérie

المدير: وساحب الأستاذ المسؤول
كل ما يتعلق بالتحرير يرسل باسم
محمّد قلم التحرير
أحمد توفيق القاني
نوح بوسلي رقم 12 الجزائر
الهاتف 112 14
Ahmed Toubik MADANI
c. rue Thellier - ALGER
كل ما يتعلق بالكتابة والإشراف يرسل باسم
طالب بشير بن السعدي
نوح بوسلي رقم 12 الجزائر
الهاتف 178 14
TALEB BACHIR BEN SAADI
12, Rue Poincaré - ALGER
C.C.P. 539-73 R.C. Alger 7124

لاتغرنا المظاهر...

القومية المشروعة على يد الذين يحترمون
الامة ارادتهم وتسمع لقولهم .
وعلى كل فقد صمم رئيس الحكومة
على القدوم بنفسه الى البلاد الجزائرية
قريبا ليشاهد هذه الاستشارات بنفسه .
وقد انشأ في نظامه الجديد لقب الوالي
العام على القطر الجزائري ، ولم يجدد
مهمه مسيو سوستيل ، الذي خرج مع
البازي عليه سوداء ، ولم يهضم بعد
حيثه المريبة في كل محاولاته «الاصلاحية»
الاندماجية ، وارسل للقطر الجزائري
الجنرال كاترو الذي تعرفه الجزائر ،
ويعرفه الشرق الاسلامي من قبل .
واعطاه لقب «الوزير المقيم العام» فهو
عضو في مجلس الوزارة من جهة ، وهو
مقيم بالقطر الجزائري من جهة اخرى .
هل تغيير الاسم يدل على تغيير
المسعى ؟

ان الجنرال كاترو البالغ من العمر
٧٨ سنة ، قد اقترن اسمه بعدد من الحوادث
الكبيرة خلال حياته الطويلة . وله شخصية
سياسية تتراوح بين الشدة واللين . فان
كان صاحب تصريح ٧ مارس الذي اعطى
«الحقوق» الفرنسية لمشاراة الآلاف
من المسلمين في القطر الجزائري ، فهو
الذي امر بالقضاء القبض على الاستاذ
عباس فرحات وبعض النواب ، عند ما
جابهوه «بالبليان للامة الجزائرية»
وطالبوا باعلان «الجمهورية الجزائرية» .
لكنه قد عمل اخيرا لفائدة ارجاع
الحق للمغرب ، وسعى السعي العث
لمقتد الاتفاق مع جلالة السلطان ، ذلك
الاتفاق الذي رحل به بأمير المؤمنين من
المنفى الى العرش .

ولقد كان الجنرال كاترو عازما على
زيارة المغرب قبيل ذلك ، فتمنع الجنرال
قيوم ، وحجر عليه القدوم .
فما ذا تكون سيرة هذا الجنرال
بالقطر الجزائري ، وما ذا تكون اعماله ؟
ذلك هي حقبة الاستعمار . لكن كيف تكون
موقفه ؟ ان هو تمكن من الاستعداد
في الجزائر - مع مواظبه الاروبيين ؟
قد قلنا عنه حقة واحدة لم نتم

نعم . ولا نلتصط الكلمات . فقد جاء
في التصريح الحكومي الفرنسي الذي
اقامه رئيس الوزارة الجديد ، م . م . في
مولي الزعيم الاشتراكي الكبير ، ان
الدولة الجمهورية الفرنسية سوف تحترم
المعهد الذي فرضها عليها فرضا نفس
الدستور الفرنسي الا وهو السير بالام
الموضوعة تحت رعايتها نحو مباشرة
الحكم الذاتي وممارسة الاستقلال .
ثم هو يقول ان سياسة فرنسا بالقطر
الجزائري هي سياسة الارتباط الابدي ،
لكن مع التساوي المطلق في سائر الحقوق
وفي سائر الواجبات ، والغاء الانتخاب
على قسمين ، وجعله قسما واحدا يشمل
سائر الجزائريين ، مسلمين كانوا او
اروبيين . مع التمسك باحترام الحرية
الانتخابية المطلقة ، ومع المبادرة باطلاق
سراح سائر المعتقلين الغير المجرمين ، الى
غير ذلك من احوال تعتمد رئيس الوزراء
اوامها حتى يمكن لكل احد ان يقدم
على تفسيرها بما شاء .

وان كنا لم نفهم بعد كيف يمكن
التوفيق بين نظريتي «السير بالام نحو
حرية الحكم» و«الارتباط الابدي مع
فرنسا» فاننا نسجل على الوزارة قولها :
ان فرنسا لا تفرض أي تغيير او اصلاح
على الجزائر فرضا ، انما هي لا تغير أي
شيء الا بإرادة الشعب وبمصادقته .

لهذا ، فيفتح عما قريب دور
التفاوض او ما يشبه التفاوض ، أي دور
استشارات عامة تشمل سائر الذين يمكن
ان يسمع لهم رأي في حل القضية
الجزائرية . ورائنا في هذا الموضوع
لا يتبدل ولا يتغير ، وهو وجوب المفاوضة
اولا وقبل كل شيء مع الذين يقفون في
ميدان المقاومة العملية بالقطر الجزائري .
فبوابتهم يمكن كل شيء . وبدونهم
لا يمكن حصول أي شيء ، واذ كنا
قول هذا ونكرهه ، ونجعل الاذى في
سبيله ، فاننا لا نقوله ارضاء لمأظفة ،
انما نقوله لاننا نعتقد ان ذلك هو الطريق
الوحيد الذي يمكن من طاعة السلام الى
الاراضي الجزائرية . بعد تطبيق رعايتها

تأملوا من هذه الأرقام !

هذه هي الحرب الاستعمارية في الغرب العربي : نشروا في باريس احصاء غريبا له أهمية كبيرة
يتعلق بالتكاليف الطائلة التي يتحملها الشعب الفرنسي في سبيل الأعمال الحربية الجارية بالجزائر
خاصة وفي بلاد الغرب العربي عامة ، سواء في ذلك ما يتعلق بالرجال : اوما يتعلق بالرجال .
فمن الناحية المالية ، يقول هذا الاحصاء ان التكاليف العسكرية في الشمال الافريقي تتراوح بين
١٥ و ٢٠ مليارا في الشهر الواحد .
اما القوة العسكرية ، فيقول الاحصاء انها تبلغ اربعمائة الف جندي تتوزع هكذا : ٢١٠ ... رجل
بالبلاد الجزائرية . و ١٠٠ ... بالبلاد المغربية . و ٢٠٠ ... بالبلاد التونسية . ولقد قرر ان يصبغ
هذه الجنود العاملين بالقطر الجزائري بالمال ٢٥٠ ... باقتدار وجوب ابقاء مائة الف رجل لفرنسة
٢٠ الف من الرأى الحسنة (كالمعلم والجنود والسود وغيرهم) .
اما الرجال الذين خشدت منهم هذه العشود ، فلا يحصى يقول ان فرق الشورة في القطر الجزائري
لا يزيد عدد أي فرقة منها على مائة رجل ، وان مجموعها لا يتجاوز العشرين الف رجل .

المغيبيل الوديلاني في ميدان الكفاح

اجابا من سؤال كثير من الاخوان والاصدقاء ، نقول ان الزعيم الكبير الاستاذ المغيبيل الوديلاني
يسكن الآن بمدينة بيروت ماصمة الجمهورية اللبنانية ، وهو يواصل العمل لئلا ينهار في الكفاح من
اجل القضية الجزائرية خاصة وفيما الغرب العربي بصفة عامة . فيشعر كل اسبوع في اغلب صحف
سوريا ولبنان والملاط الصافية والاحاديث الممتعة من سائر فصاها للشمال الافريقي ، ويث لها النهاية
الطويلة المرفعة ، ويرسل رجال السياسة ورجال الحكومات للقبلة في شاتها ، وهو على احسن ما
يكون من حيث الصحة البدنية والفكرية . اعانه الله وابناه

حول استشهاد الدكتور ابن زريج

استولت المعامل السياسية العليا ، والاعوان والاصدقاء ، نقول ان الزعيم الكبير الاستاذ المغيبيل الوديلاني
يسكن الآن بمدينة بيروت ماصمة الجمهورية اللبنانية ، وهو يواصل العمل لئلا ينهار في الكفاح من
اجل القضية الجزائرية خاصة وفيما الغرب العربي بصفة عامة . فيشعر كل اسبوع في اغلب صحف
سوريا ولبنان والملاط الصافية والاحاديث الممتعة من سائر فصاها للشمال الافريقي ، ويث لها النهاية
الطويلة المرفعة ، ويرسل رجال السياسة ورجال الحكومات للقبلة في شاتها ، وهو على احسن ما
يكون من حيث الصحة البدنية والفكرية . اعانه الله وابناه

تدخل الاستاذ بورقيبة في القضية الجزائرية

جاء من بين مقررات المجلس الأعلى للحزب الحر الدستوري التونسي (الجديد) هذه الفقرة
المنطقية بالحق في القطر الجزائري :
« نلنا للعلاقات لتينة بين القطر الشمالي الافريقي ، والارتباط التاريخي المربك ا
ونظرا لضرورة العمل على ايقاف اعمال القتال في القطر الجزائري قصد التمكن من احداث
ملازمة مع المعتن الحليين للشعب الجزائري للفصل القضية الجزائرية .
« وبناء على ذلك ان حكومة فرنسا وشعبها يستطيعان بعد هذه الولايات الطويلة ، ايجاد حلول
لهذا المشكل ، يسودها الساع النكر وروح المسئلة والامتراف بمبدأ حق تقرير المصير ، وبذلك تحصل
النتائج المأمرة الدائمة في مجموعة الشمال الافريقي .
« فالمجلس يطلب من الديوان السياسي ان يسمي بكل فواه لوفد سلك الدماء بالقطر الجزائري ،
حتى يتمكن من فني مشكله مع فرنسا بواسطة المذكرات الحرة » .
« واللا حظ ان المجلس الحزبي الدستوري يقرر قراره هذا ، في نفس الوقت الذي اثار فيه قسم
عظيم من الامة التونسية ضد سياسته وحد الاتفاقات التي ابرفت على طمعا مع فرنسا ، واخذت
فرق للقائمة تتظم من جديد في الفصام مدة من البلاد التونسية ، ويتفلم اربها شيئا فشيئا .
الى ان اضطرت حكومة تونس لتشكل محكمة زجر استثنائية . والله اعلم بالصواب » .

نظرتهم الى موقف جمعية العلماء

قالت خريفة «لوموند» من مقال طويل ، في مصرحة التصريحات التي نسبتها
جريدة «لاكسيون» للاستاذ عباس فرحات ، والتي اعلن فيها بعد تكلبها ،
ما نصه :

« ان البلاغ الاخير الذي اذنته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، يعتبر
انحرافا من هذه المنظمة ذات الاهداف الدينية والثقافية في عقد جبهة
التحرير الوطني . فهذه الجبهة التي كانت الى حين قريب منظمة سرية
قد اصبحت اليوم تتخذ مظهر التجمع الوطني ، ولم يشذ عنها الا «الحركة
القومية الجزائرية» التي تدن للزعامة المصالية .

من قبل ضد أي مبعوث من فرنسا ساعة
بعثه . فقدماء المحاربين يظنون انهم لن
« يشرفوه » بالمفوض لأوامره . وشيخ
مدينة الجزائر « المتكلم » يقول انه لن
يستقبله ، واعلية الاروبيين يقول انها
ستأطمه ولا تتعرف به . والمظهر هو منهم
يظنون انهم سيمعنون في مقاومته بكل
وسائل المقاومة التي يتتدى بالمظاهرات
الصاحبة ولا يعرف احد كيف تنتهي .

« البصائر »

القضية الجزائرية

قضية حرية أو موت

عليه مثل هذا التضليل السافر ، ومثل هذا التناقض البليد يا ترى ؟
وقل مثل هذا عن التصريحات التي ينالها الدنيا السيد الوالي العام في هذه الايام ، واعلم ان اقلية السكان المسلمين ترضى ببرامج الاندماج ، وما الى ذلك من التحفظات والتخوفات التي ان اطربت الاستعماريين ، فهيمات هيئات ان تطرب الامة الجزائرية الثائرة التي قررت ان لا تستمع للاغلاي التي يؤلفها الغير ، ويلحنها الغير ، وبغيتها الغير ، ولو كان حفرة الميود المثقف ، جاك سوستيل !

وعن التصريحات التي ادلى بها ، في الاسبوع الماضي لمندوب « ياري ماتش » الجنرال بارلانج - الذي جىء به من المغرب ليشراف على القيادة العسكرية والمدنية بمنطقة « اوراس » اذ يقول : « اعطوني خمسمائة متكلم بالعربية خير بالبربر ، اعطوني الضباط المختصين بالشئون الاهلية على غرار ضباط المغرب القديم - احل لكم المشكلة ! »

ونحن نقول للسيد الجنرال : لسا ندري كيف يطمئن الناس الى هذا الحل وهم يعلمون ان « الضباط القدماء » الذين لم ينجحوا بالمغرب الناصر ، لا ينجحون قطعا بالجزائر الثائرة هي الاخرى !

اما الهراء الذي اذاعته « جبهة فرنسي الجزائر » في ١٤ من الشهر الجاري والبلاغ الاعلى الذي اذاعته « اتحاديات الاميار » في ٢٠ منه ، تهديدا للبرلمان الفرنسي وحكومته ان يقدموا على أي حل اوي اصلاح خارج الاطار الاستعماري من جهة ، او قبل ان يستتب الأمن من جهة أخرى .. اما هراء اولئك وتهديد هؤلاء ، فان الايام وحدها هي الكفيلة بأن تريهم رأي العين بأن الجزائر قد اجتازت كل المراحل اللازمة لاختارها واسترجاع سيادتها ، وذلك بما تم لها من نهضة ثقافية بالمدارس الجديدة ، وما هي من نهضة سياسية بالاحزاب الوطنية ، وما هي من قوة عسكرية تؤيد بها نضجها كامة رشيدة ، وتدمخ بها كل جهة للرجعية والاستعمار . فلم يبق اذا أمام فرنسا الا امكانيتان اثنتان : الاعتراف للجزائر بماتكافح من اجله وهو الاستقلال الخاص بها ، او الاستمرار في عمى اجرامى اجوف يجعل بين فرنسا والمغرب كلبه حادا من الدم لا مبر ولا اجتاز . كما يقول الاستاذ هندوز بالبعد الاخير من مجلته التقديمية الصريحة .

نعم ، ستكشف الايام القريبة للعاصدين والمعاقد من السياسة الاستعماريين ، بأن ليس في الجزائر قضية

لا تمسهم وللناس بان « الامر » قد تم بعملية خلع وتنصيب . غير ان « الواقع » المرير كان غير « الواقع » الخيالي الحالم فقد اراهم الواقع المرير بعد عامين آخرين بالدماء والمآسي انهم كانوا فينا اقدموا عليه ضالعين مضلين ، كما اخضعهم الى خلق المخلوق الذي نصبوا لانه لم ينصه الشعب ، وارجاع من خلصوا لانه لم يخلعه الشعب .

فما للساسة الاستعماريين لا يتعظون بالآيات والنذر ، فيكفوا عن الامعان في آماهم الآثمة ومزاعمهم الباطلة ؟

ما لهم لا يفتشون يرددون : « ان الجزائر امتداد للتراب الفرنسي ، وان جيش التحرير الوطني عصابة اراهاب تسيروا ايد اجنبية ، فالواجب ابادتها لا الاعتراف بها والتفاوض معها على أي حل ؟ »

ما لهم يلغون هذا اللغو دون ان يتصوروا بان ذلكم الواقع المرير الذي اجبرهم بالامس القريب ، على التفاوض مع الملك الذي كانوا خلصوا ونفوا ، هو نفس الواقع المرير الذي سيجبرهم على التفاوض ، فدا اوبعد غد ، مع « العصابة » التي هم اليوم ينكرون ويحاربون ؟

والاعجب من هذا كله انهم ما يزالون يتجاهلون يقظة الشعب الجزائري ، فتراهم يكيدون ويجدون في محاولة تضليله وتفريق كلفه بشنى الوسائل ، ومختلف الاساليب ، فيها هي مصالح الدعاية الاستعمارية بالجزائر وباريس تمس في الاسبوع الماضي ، من غير ما حياء ولا خجل ، الى البلاغ التاريخي العظيم الذي اصدره « علماء الجزائر » في اجتماعهم العام المنعقد اخيرا بالعاصمة يبرون فيه بصراحة وامانة عن رغائب الشعب الصحيحة ، وعن الرجال الذين يعق لهم ان يتكلموا باسمه يوم تعزم الحكومة الفرنسية على انهاء المشكل الجزائري انهاء ايجابيا دائما ، وذلك بالاعتراف الصريح بحق الجزائر في الحرية والاستقلال ، تناولت الابواق الاستعمارية هذا البلاغ الذي اعلن فيه « العلماء » ما وجب عليهم من الحق وقام لميثاق الله ورعاية لمهد الوطن - الذي تهللوا لقيادته الروحية والفكرية منذ ربع قرن ، وتحذيرا ونصحا للبرلمان الفرنسي حتى لا يخذله الخادعون ، فيخال السراب ماء والمال ادوات بناء .. اقول :

تناولت الابواق الاستعمارية هذا البلاغ المنذر المبين ، فاذاغت فقره منه تقول : « لا مفاوضة الا مع رجال الكفاح » ثم اردتها بتطليق يقول : « ان المطامع في بلادهم يعرضون الامة على النظام - النظام الاستعماري طبعاً - ويستكثرون اعمال رجال الثورة » ، فاي عقل ينظلي

ليرك الشعب الجزائري خطره « القهارة » التي يصفها اليها الاستعمار بحروب من التثقيب بخدر القتل ويبليل الفكر ، وصنوف من التحقير الاليم بيت الاحساس ويقضي على كل منبج ليرد القتل والمقاومة . افرك الشعب الجزائري بجر هذه النهاية العتية المبيدة ، فثار ثوابه العمومية القائمة ، ثبت بها وجوده كمنصور حتى « ان استطاعت الظروف ان تكيفه فلم تستطع ان تكلفه » كما قال الامام ابن باديس ، فتهاقت عليه القوات الاستعمارية المختلفة محاولة ايجاد ثورة تطلعت اصولها في الماضي البعيد ، وتعالق فروجها الى المستقبل الباسم القريب !

حاولت القوة الاستعمارية ان تطفئ نار الثورة في اباد اشتعالها ، حتى لا يتطاير شرورها الى سائر انحاء القطر فراححت تفكك للابريسة فتكا ذريعا ، وتشتت الحمرات والمقنصات هتكا فظيما وتخلق الانفاس الحرة خفقا مرما . فلم يجدها كل ذلك شيئا . بل انلهب الثورة قد امتد وانتشر ، حتى اذا صاح الفلاح بجمال اوراس ردد صبحته دم الدكتور الفدائي بطمس ، واهتزت لصيحته ذاك ودم هذا قلوب الشباب الجزائري الرايض بمهاد الجزائر ، وجامعت فرنسا

كل هذا والساسة الاستعماريون ما يزالون في غناهم يرددون ويليدون قارة ، وينشدون على ابواقهم الصديقة أناشيد الهزيمة والاحتضار تارة أخرى ، عساهم يسترعون بذلك التهديد وبهذا التحيب مطف البرلمان الفرنسي عليهم حتى لا يقدم في مزاحمة الجديدة الحاسمة على تغيير الاوضاع الاستعمارية الجائرة المنهارة بعد ان تلفظ مسرح الحياة الجزائرية من تلك « التماثيل » التي كانت الاصابع الاستعمارية تحركها ، باسم الامة الجزائرية ، لتلب لفائدة الاستعماريين والتكبي لنفوذهم وهم هاثون ساخرون . لهم ، لقد تنظف مسرح الحياة الجزائرية ، فلم يعد يرى الناس على خشبته الا « الابطال » الذين يمثلون المشاهد الرائعة التي كان يتوق اليها الشعب الجزائري منذ زمن طويل . لها هذه « الاستقلالات » المتهاطلة في الايام الاخيرة ، تهاطلا ضجت منه الولاية العامة ، الا اعلان عيسى بأن الحكم الاستعماري قد افلس ومات ، وان معير الامة الجزائرية قد اصبح في ايدي ابطال المحبة القائمة . فهل يتعظ الساسة الاستعماريون ؟

ان البوادير تدل على انهم مسترسلون في غرايتهم وتضليلهم ، وذلك بما لسمهم يتحرجون ، لانهاء المشكل الجزائري الدامي ، من حلول تبوت في ارحام العقول التي حلت بها ، قبل ان تخرج الى الحياة والوجود . كما فعلوا بالامس القريب بالمغرب ، اذ مزلوا ملكه الفدائي عيسى ، جلالة مولانا المنصور محمد عيسى ونصروا على عرشه « مغرورا » ثم قد ومن عتية كما ومن عتية الاستعمار . وراحوا يفتشون

أخرى غير قضية الحرية . بل سارعوا الى الشهور الانساني النبيل ، الذي كان يعدو بالصلاح الفرنسي الجاني على ان يصبح بالامن البعيد في وجه جلاديه ومستطليه من ابناء جنة « الحرية او الموت ! » لموسى نفس الشهور الانساني النبيل الذي يعدو بالصلاح الجزائري الى ان يصبح اليوم في وجه غاصبي سيادته ، ومجده : « الحرية او الموت ! »

فليرك اعقاد الثورة الفرنسية هذه الحقيقة الناصعة ، ويسارعوا الى التفاهم مع رجس الثورة العبرانية على اساسها وهداها ، حتى يتصافي القريقان ويستقلا عهدا جديدا حرا مستقلا تنسى فيه المظالم والمآسي ، وتظافر فيه جهود الجميع على تبادل الخير والحب والسلام !

عبد الرحمن شيلان

شعبي ليون ونوفيل

تحدثت شعبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وهي نفس الجمعية المحلية لدرستي ليون ونوفيل على النحو الآتي

الرئيس	عيسى دوس
نائبه	معمر المبروك
كاتب عام بالعربية	السعيد سلطاني
نائبه	صالح خنفر
نائبه بالعربية	ابراهيم توشين
امين المال	التوى بن عمر
نائبه	احمد تاحيدوسني
مراقب عام	السبي عبد الحفيظ
نائبه	سني محمد ابوديمة

الاعضاء المستشارون

المبروك صعين ، محمد مزوار ، محمد مشاكو ، مصطفى السرحاني ، تامسعود احمد احمد ، امعاشو مولاي ، فتحني يركاث بن عمر ، سني بلقاسم زانغ ، سني السعيد المازري ، سني محمد الشريف خروبي ، اساميل شوار ، الصالح قيصران ، سليمان قنطاسي .

ومن هؤلاء الاعضاء مكتب دائم له الاشراف المباشر على المدرستين يتكون من السادة :

الرئيس	معمر المبروك
مدير التعليم	عيسى دوس
مدير الاشغال	ابراهيم توشين
مراقب عام	صالح خنفر

ندعو الله ان ينجح اعمالنا ويهدينا الى ما فيه صلاح امتنا وان يسدد خطانا وكافة المسلمين آمين يا رب العالمين . عيسى دوس مفتقد جمعية العلماء بليون فرنسا

نزل الشاوي

افخم فنادق يسكرة ، يجده فيه المسافر كل ما يتطلبه من نظافة ، وهدوء ، ومعاملة حسنة ، اسعار معقولة . غرف مجهزة تجهيزا عسريا ، حمام ودوش .

اقصدهم ، كلما زرتهم يسكرة غاصة الواحات .

الهاتف ١٤٥

ما يقولون عن القضية الجزائرية

هذا باب جديد ، دائما وجوب فتحه لمسيحيي خاتمة الأمة فيه . ونسبوا ليهوذا بن جوزيل الله ، مقتطفات من كتابه « ما جاء في الصحف العالمية عن القضية الجزائرية » .

لويس : من مقال للكتاب موريس دونجيس : الى متى نستمر على هذه الحركة حول الكلمات ، بينما قرأنا الجزائر كل يوم رسوبا جديدا في مهاوى الفوضى ؟ فالمركبة مستمرة بين كلمة « الامتزاج » المزمنة على قلب مسيو سوسيل ، وبين كلمة « الفدرالية » التي ينادى بها الاشتراكيون .

لكن هل يعتقدون ان هذه الحركة الكلامية وما يصاحبها من تفسير دقيقة تؤثر أي تأثير مهما كان امسه على جوع الثارين ، او على رجال الجندية ، او على البوليس ، او على ضحايا الحوادث ، او على مصبوعة السكان الجزائريين ، الواقعة تحت ضغط ربع مزدوج ؟

ولا زال نرى مع ذلك تطاحن المبادئ المتضاربة . فمن جهة نسمع كلمة : الجزائر هي فرنسا . ومن جهة اخرى نسمع كلمة : وجوب الاعتراف بالقومية الجزائرية . لكننا الى يومنا هذا لم نرى من وجه نور البحث الدقيق على هذين المبدئين المتناقضين .

الاكسبريس : من مقال بقلم مسيو مثيريس فرانس :

ان المسئولين عن الحوادث الماضية معروفون ، انهم اولا وقبل كل شيء موجودون في باريس . ولا يمكن لأي حكومة من الحكومات السابقة ان تجد عذرا يبرر جمودها تجاه الاحلاف الانتقاعية التي كان يجب ان تخضع لسلطتها . مسئولية باريس هي الجمود وعدم التطور ، وعدم المقدرة على الحكم . اما من الناحية الجزائرية ، فيجب علينا ان نذكر هؤلاء المتصلبين اليوم ، الذين يطلبون المداواة والبضاه ، ويهجون الصوع للطالبة بأخذ النار (بمعنى غلاة الاستعمار) انما هم انفسهم الذين كانوا يقفون المواقف العلبة للدفاع عن الامتيازات ، وهم الذين كانوا يقفون حجر عثرة تجاه كل اصلاح مهما صغر شأنه ، وهم الذين حفروا بأيديهم ، يوما بعد يوم ، هذه الهوة العميقة التي تفصل بين السكان المسلمين والسكان الاروبيين بصفة فاجعة .

ويكتفى ان يصنع الانسان مجموعة من مجموعات أي جريدة من جرائد الجزائر اليومية ، يرى رأي العين مدى المسئولية التي يتحملها هؤلاء القوم ان تلك الصحف اليومية انما هي لسان الاطماعية الرجعية التي تقالى في الانانية ولقد قامت بصفة متوالية بحملاتها الضيقة ضد كليانصر ، وفيرليت ، وليون بلوم ودهول ، وشالير .

اي لا يمكن ان يتصور ان يكون هؤلاء الذين نسبوا له ذراع الناحية

التي نحيها اليوم ، والذين يوشكون ان يقودونا نحو ضياع القطر الجزائري بصفة نامة ، لا يمكن ولا يتصور ان يرضوا اليوم انفسهم بصفة الثواب الرسمي عن الدين يعتبرون ضحاياهم بصفة حقيقية . فالواجب المحتم على فرنسيي القطر الجزائري ان يختاروا غير هؤلاء الناس ليكونوا مرشديهم والمدافعين عنهم .

وان الانباء التي ترد علينا من الجزائر تؤكد لنا وقوع هذا التطور في صفوف الفرنسيين (أي ابتعادهم عن شيوخ المدن وغلاة الاستعمار) وهذا التطور سريع وواجب . بل يجب ان يقع بأسرع ما يمكن لان الحالة المزرعة التي تركوها لنا بالقطر الجزائري بانانيتهم وسبرهم الاعشى في سبيل مصالحهم الخاصة ، تضع اليوم في الميزان مآل الشمال الافريقي كله ، ومآل الوطن الفرنسي معه .

الايكونومست : صحيفة الاقتصاد الانكليزي التي تصدر بلندن : ان الافارقة الجزائريين لا يعرفون اليوم الا الشيء الوحيد الذي لا يريدونه ولا يقبلونه : الا وهو اعتبارهم من المواطنين الفرنسيين . لكن القليل منهم يعرف ما هو المال ، وبما ذا يجب تمويض ذلك الشيء الذي لا يريدونه . وينادي بعض المليونين بوجوب الاستقلال على مراحل .

ونحن نعتقد الاعتقاد المتين ، انه اذا لم تستجب الحكومة الفرنسية الجديدة لرغبة الجزائريين ، وتعلن سياسة القومية الجزائرية ، فان الاتصال بين فرنسا والامة الجزائرية سيموت بصفة بطيئة شيئا فشيئا ان لم يمت مرة واحدة موتا عنيفا . ان فراغ مجلس الامة الفرنسي الحالي من ثلاثين نائبا يمثلون القطر الجزائري ، يجعلنا نستنتج هذه النتيجة الحتمية :

ان هذه المقاعد ستبقى شاغرة ، ولن يملأها نواب حقيقيون ، الا اذا ما قرر مجلس الامة الفرنسي ان ينقلب الى مجلس اتحادي ، بدل ان يكون مجلسا قويا .

الاكسبريس : من مقال للكتاب الكبير جون دانيال :

يجب علينا ان نعلم علم اليقين ، اننا لا زال في تردد وحيرة ، بينما حزم المسلمون الجزائريون امرهم على شيء : الا وهو رفضهم البات ان يكونوا فرنسيين . ولقد طغت العاطفة المليئة على الكثرة الساحقة منهم ، حتى حيث منهم العقائقي الاقتصادية النامية والرمجة اننا نعلمهم بلغة الحزن وبورقة الاخطب لكنهم يفضلون اليوم على ذلك شرف الوطن وكرامة الانسان . ان المسئلة التي فرضها عليهم الاستعمار قد اقلت كاهلهم اكثر مما اقله القوس والشفاه . ويمكن

رسالة القضاة

صورة محمد صلى الله عليه وسلم : - ٢ -

يقول الأستاذ العقاد في معرض حديثه عن التصوير الفني والسماع والتمثيل المسرحي بالنسبة للعظماء والقديسين وبمناسبة ما قيل عن عزم بعض شركات السينما الاميركية على تقديم شريط عن نشأة الاسلام يمثلون فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« ... ولقد سمعت الأسئلة في هذا المعنى (هل يجوز تمثيل الشخصيات المقدسة..) في سياق الكلام على صورة النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقلت : ان الواقع هنا اقرب اليانا من الخيال . والواقع معروف مستمد من التاريخ الذي لا خلاف عليه سواء منه تاريخ النبي وتاريخ صحابته المقربين . لقد كان حول النبي رجال من طراز ابي بكر وعمر وعلي وعثمان وخالد بن الوليد وعمر بن العاص وابي عبيدة الجراح ومعاوية بن ابي سفيان . كان كل من هؤلاء الرجال يقيم الممالك ويقود الجيوش ويهزم القياصرة والاكاسرة ويحسن ولاية الامر في وطنه وغير وطنه . وكان منهم رجل كمرو بن العاص يقول انه لم يجرؤ على ان يبلا نظره من وجه محمد . وكان منهم رجل كابن الخطاب عاش الى آخر ايامه وهو يعيد كلمة « يا أخى » .. لانه سمعها مرة من فم محمد في موقف وداع . وكان منهم رجل كمعاوية يحتفظ بقلمه ظفر من اصبع محمد ولا يفرط فيها وهو على سريره ملكه .

ولولا « شخصيته » التي تزعج التمثيل لما دانت له هذه الشخصيات زهاء عشرين سنة ، ولا يقال انها هبة الايمان وحده فان هذه الهبة لا بد لها من هبة « شخصية » تناسبها وتناسب قدرها الرفيع في نظر المؤمنين .

وقد رأينا على اللوحة البيضاء (السماء) من حاولوا تمثيل صلاح الدين الايوبي فلم يفلحوا . فهل تراهم يفلحون في تمثيل ذلك الرجل الذي لا نظير له بين الرجال ؟ لانخالهم يفلحون ، ولاضير عندنا من تمثيل اناس من عظماء الاسلام في مقام الدعوة والتكريم ، فاما الشخصيات المقدسة التي نطعمو على ذلك كثيرا فالاشارة اليها من بعيد اوفق للفن وللبقام ، ومن ظن غير ذلك فليحاول ما شاء على سبيل التجربة في موقف او

لنا اليوم ان لاسف على هذه الحالة ؛ لكن اسفنا لا يفتنى عن الحقيقة شيئا . نعم ، ان الحكم الذاتي الجزائري يمكن ان يصبح في يوم قريب انفصالا تاما . لكن هذا الحكم الذاتي هو افضل مائة مرة بل الف مرة من أي نوع من الحكم المفروض الذي اصبح الجزائريون

موقفين ، ثم لينظر ماذا يرى من ظنونه بعد ذلك .

اشتكات

* حياضر الرئيس الابراهيمي عن شوقي في المهرجان الذي اقامته « جمعية الشبان المسلمين » (باسم مهرجان شوقي) وكان من بين الذين حاضروا فيه الاساتذة احمد الشرباصي ، أمين الحسيني عبد النعم خلاف ، شوقي ضيف ، محمد علي الحوراني (قصيدة) .

* نشرت هيئة اليونسكو كتابا يتحدث عن اثر اليهود في الحضارة ، وقد احتجت جامعة الدول العربية على نشر هذا الكتاب .

* من المقرر ان يفتح المعهد الديني للبنات التابع للازهر في شهر يناير ١٩٥٦ ومن الكتب التي ينوي تدريسها في كتاب (حسن الاسوة فيما الرعى الرضول في حق النسوة) ويرجع عهد تأليفه الى القرن الرابع الهجري .

* اجتمعت اللجنة الادبية التابعة للجمع اللغة العربية برئاسة الفيلسوف احمد لطفى السيلوقورت اجراء مسابقة للجمع الادبية في موعد سيعلم عنه قريبا .

* تحدث الدكتور هيكل عن رحلته الى اسبانيا فقال « انك اذا زرت باريس وجدت فرنسا ، واذا زرت لندن وجدت انجلترا ، ولكنك اذا زرت مدريد لم تجد اسبانيا .. » .

* من المنتظر ان تفتح ثلاث جامعات في ثلاثة اقطار عربية : الاولى في ليبيا ، والثانية في الرياض ، والثالثة في العراق .

* يعكف تشرشل على كتابة قصة غرامية باسم (سافرولا) وقد كان كتبها منذ ده سنة ولكنه سيعيدها من جديد على ضوء التطورات الحديثة في الحب .

* اقيم في القاهرة معرض الفنون الروسية ، وقد كان حفل المعارض بالصور الواقعية واللوحات المعبرة ذات الالوان الديناميكية ، ويقول الملاحظون ان عشرات الصور المعروضة فاقددة للعمق والحرارة . وبالتالي فاقدة للتأثير وال جذب .

* مثلت بالبرية مسرحية (حواء) للكاتب الانساني الكبير بنومرت موم على مسرح حديقة الازبكية .

ابو القاسم سعد الله

يرفضونه بقوة السلاح . فاقضية اليوم لاتلخص في كلمتي : الامتزاج او الفدرالية . بل تلخص في كلمتي : المفاوضات او الزجر . انهم باب التبدليس الشنيع ان يقول باننا نسك بزماننا الحوادث . ولا هذا التبدليس يقودنا الى الحرب .

١٩٤
 ١٩٤٥
 ١٩٤٦
 ١٩٤٧
 ١٩٤٨
 ١٩٤٩
 ١٩٥٠
 ١٩٥١
 ١٩٥٢
 ١٩٥٣
 ١٩٥٤
 ١٩٥٥
 ١٩٥٦
 ١٩٥٧
 ١٩٥٨
 ١٩٥٩
 ١٩٦٠
 ١٩٦١
 ١٩٦٢
 ١٩٦٣
 ١٩٦٤
 ١٩٦٥
 ١٩٦٦
 ١٩٦٧
 ١٩٦٨
 ١٩٦٩
 ١٩٧٠
 ١٩٧١
 ١٩٧٢
 ١٩٧٣
 ١٩٧٤
 ١٩٧٥
 ١٩٧٦
 ١٩٧٧
 ١٩٧٨
 ١٩٧٩
 ١٩٨٠
 ١٩٨١
 ١٩٨٢
 ١٩٨٣
 ١٩٨٤
 ١٩٨٥
 ١٩٨٦
 ١٩٨٧
 ١٩٨٨
 ١٩٨٩
 ١٩٩٠
 ١٩٩١
 ١٩٩٢
 ١٩٩٣
 ١٩٩٤
 ١٩٩٥
 ١٩٩٦
 ١٩٩٧
 ١٩٩٨
 ١٩٩٩
 ٢٠٠٠
 ٢٠٠١
 ٢٠٠٢
 ٢٠٠٣
 ٢٠٠٤
 ٢٠٠٥
 ٢٠٠٦
 ٢٠٠٧
 ٢٠٠٨
 ٢٠٠٩
 ٢٠١٠
 ٢٠١١
 ٢٠١٢
 ٢٠١٣
 ٢٠١٤
 ٢٠١٥
 ٢٠١٦
 ٢٠١٧
 ٢٠١٨
 ٢٠١٩
 ٢٠٢٠
 ٢٠٢١
 ٢٠٢٢
 ٢٠٢٣
 ٢٠٢٤
 ٢٠٢٥
 ٢٠٢٦
 ٢٠٢٧
 ٢٠٢٨
 ٢٠٢٩
 ٢٠٣٠
 ٢٠٣١
 ٢٠٣٢
 ٢٠٣٣
 ٢٠٣٤
 ٢٠٣٥
 ٢٠٣٦
 ٢٠٣٧
 ٢٠٣٨
 ٢٠٣٩
 ٢٠٤٠
 ٢٠٤١
 ٢٠٤٢
 ٢٠٤٣
 ٢٠٤٤
 ٢٠٤٥
 ٢٠٤٦
 ٢٠٤٧
 ٢٠٤٨
 ٢٠٤٩
 ٢٠٥٠
 ٢٠٥١
 ٢٠٥٢
 ٢٠٥٣
 ٢٠٥٤
 ٢٠٥٥
 ٢٠٥٦
 ٢٠٥٧
 ٢٠٥٨
 ٢٠٥٩
 ٢٠٦٠
 ٢٠٦١
 ٢٠٦٢
 ٢٠٦٣
 ٢٠٦٤
 ٢٠٦٥
 ٢٠٦٦
 ٢٠٦٧
 ٢٠٦٨
 ٢٠٦٩
 ٢٠٧٠
 ٢٠٧١
 ٢٠٧٢
 ٢٠٧٣
 ٢٠٧٤
 ٢٠٧٥
 ٢٠٧٦
 ٢٠٧٧
 ٢٠٧٨
 ٢٠٧٩
 ٢٠٨٠
 ٢٠٨١
 ٢٠٨٢
 ٢٠٨٣
 ٢٠٨٤
 ٢٠٨٥
 ٢٠٨٦
 ٢٠٨٧
 ٢٠٨٨
 ٢٠٨٩
 ٢٠٩٠
 ٢٠٩١
 ٢٠٩٢
 ٢٠٩٣
 ٢٠٩٤
 ٢٠٩٥
 ٢٠٩٦
 ٢٠٩٧
 ٢٠٩٨
 ٢٠٩٩
 ٢١٠٠
 ٢١٠١
 ٢١٠٢
 ٢١٠٣
 ٢١٠٤
 ٢١٠٥
 ٢١٠٦
 ٢١٠٧
 ٢١٠٨
 ٢١٠٩
 ٢١١٠
 ٢١١١
 ٢١١٢
 ٢١١٣
 ٢١١٤
 ٢١١٥
 ٢١١٦
 ٢١١٧
 ٢١١٨
 ٢١١٩
 ٢١٢٠
 ٢١٢١
 ٢١٢٢
 ٢١٢٣
 ٢١٢٤
 ٢١٢٥
 ٢١٢٦
 ٢١٢٧
 ٢١٢٨
 ٢١٢٩
 ٢١٣٠
 ٢١٣١
 ٢١٣٢
 ٢١٣٣
 ٢١٣٤
 ٢١٣٥
 ٢١٣٦
 ٢١٣٧
 ٢١٣٨
 ٢١٣٩
 ٢١٤٠
 ٢١٤١
 ٢١٤٢
 ٢١٤٣
 ٢١٤٤
 ٢١٤٥
 ٢١٤٦
 ٢١٤٧
 ٢١٤٨
 ٢١٤٩
 ٢١٥٠
 ٢١٥١
 ٢١٥٢
 ٢١٥٣
 ٢١٥٤
 ٢١٥٥
 ٢١٥٦
 ٢١٥٧
 ٢١٥٨
 ٢١٥٩
 ٢١٦٠
 ٢١٦١
 ٢١٦٢
 ٢١٦٣
 ٢١٦٤
 ٢١٦٥
 ٢١٦٦
 ٢١٦٧
 ٢١٦٨
 ٢١٦٩
 ٢١٧٠
 ٢١٧١
 ٢١٧٢
 ٢١٧٣
 ٢١٧٤
 ٢١٧٥
 ٢١٧٦
 ٢١٧٧
 ٢١٧٨
 ٢١٧٩
 ٢١٨٠
 ٢١٨١
 ٢١٨٢
 ٢١٨٣
 ٢١٨٤
 ٢١٨٥
 ٢١٨٦
 ٢١٨٧
 ٢١٨٨
 ٢١٨٩
 ٢١٩٠
 ٢١٩١
 ٢١٩٢
 ٢١٩٣
 ٢١٩٤
 ٢١٩٥
 ٢١٩٦
 ٢١٩٧
 ٢١٩٨
 ٢١٩٩
 ٢٢٠٠
 ٢٢٠١
 ٢٢٠٢
 ٢٢٠٣
 ٢٢٠٤
 ٢٢٠٥
 ٢٢٠٦
 ٢٢٠٧
 ٢٢٠٨
 ٢٢٠٩
 ٢٢١٠
 ٢٢١١
 ٢٢١٢
 ٢٢١٣
 ٢٢١٤
 ٢٢١٥
 ٢٢١٦
 ٢٢١٧
 ٢٢١٨
 ٢٢١٩
 ٢٢٢٠
 ٢٢٢١
 ٢٢٢٢
 ٢٢٢٣
 ٢٢٢٤
 ٢٢٢٥
 ٢٢٢٦
 ٢٢٢٧
 ٢٢٢٨
 ٢٢٢٩
 ٢٢٣٠
 ٢٢٣١
 ٢٢٣٢
 ٢٢٣٣
 ٢٢٣٤
 ٢٢٣٥
 ٢٢٣٦
 ٢٢٣٧
 ٢٢٣٨
 ٢٢٣٩
 ٢٢٤٠
 ٢٢٤١
 ٢٢٤٢
 ٢٢٤٣
 ٢٢٤٤
 ٢٢٤٥
 ٢٢٤٦
 ٢٢٤٧
 ٢٢٤٨
 ٢٢٤٩
 ٢٢٥٠
 ٢٢٥١
 ٢٢٥٢
 ٢٢٥٣
 ٢٢٥٤
 ٢٢٥٥
 ٢٢٥٦
 ٢٢٥٧
 ٢٢٥٨

قالوا يا ايها النبي انا نرى
 جبرائيل في الغيب الا نرى
 رأينا الحية تسير عليك بسرعة خاطفة
 كأن الحربة الأداة يدقون الزمن
 وآلامهم يدعون أن يرجعوا في وثبات
 سريفة ما علمت انفسهم فترة الاحلال
 والاحلال

قالوا أمة الجديسة التي هي أول
وزارة طيبة است في البلاد تريد أن
تعمل في قوة وفي حرارة وفي عزم شديد ،
اعمالا متواصلة ، لتكون محققة للأعمال
العظيمة التي القاها عهد الاستقلال على
عاقبها .

وليس عليها يا سيدي الهين ولا بالعمل
المستور . فادارة الاحتلال على عهد
الحماية كانت تدبر البلاد ادارة مباشرة
شأنها في ذلك شأن الادارة بتونس وبقطر
والجزائر ، ولم تستثن في ذلك بأحد من
المغاربة ، بل كانت تعتمد ابعادهم وتوكلهم
بمعزل عن الحياة العامة ، حتى لا يكونوا
مزايعين لها يوما من الايام ، فلما لمس
المغرب نفث العاتية ، وضرب ضربته
القاسية ، ولطف اجدار الاحتلال والحماية
ليطعن مكانه جدار الاستقلال والحرية
والشرف ، اضطر لاشغال مراكز الوزارات
برجال من اصحاب المزايم القوية والمدارك
العالية ، لما لم تكن لهم خبرة بأعمال
الوزارات التي وضعوا على راسها ،
فكان من اللازم تمكينهم من وقت
مناسب للثخن والاطلاع على دقائق
الجزئيات الادارية ، حتى يتمكنوا من
مباشرة الاعمال التي تجعل الادارة
المغربية عاملة في سبيل مصلحة الشعب
المغربي ومن اجل رقيه وازدهاره ؟ بدل
الممل القديم الذي كان ذاوجهة واحدة ،
الا وهي قائمة الاحتلال ، وخدمة
الاستعمار .

وبينما الوزارة توطد مركزها على هذه الصلة ، ويزداد استقرارها يوما بعد يوم ، تستمد البلاد لخوض المصمة السياسية الكبرى التي هي المفاوضات مع الحكومة الفرنسية ، لأعلان نهاية عهد الحماية والاحتلال، ووضع الاستقلال المصري على اسس جديدة بواسطة مفاوضات حرة تمكن كل ذي حق من حقه .

مخلال شهر فيفري هذا ، سيتج
جلالة الملك محمد الخامس بنفسه هذه
المفاوضات في مدينة باريس ، وقد فرم
على الاتفاق الخاصة الفرنسية خلال
الأسبوع المقبل ، ليكون الى جانب
وقد الموقعة عند ما تفتح ابواب هذه
عملية الكبرى التي ينتظر العرب
ينتظر العمل الاممي باسمه
هذا هو الرجاء ان يكون عملية

والمعارضة الأبية يبدلون هذه
المناوشات وهم عازمون على ألا يفرجوا
منها إلا بالاستقلال الكامل ، والسيادة
المحققة ، لا يتركون تمثيل البلاد الخارجي
بيد فرنسا ، ولا يتسامحون في أي حق
من الحقوق الطبيعية التي يجب أن تستع
بها في عصرنا الحديث كل حكومة حرة
وكل شعب ناهض .

ويشأ تستعد الأمة لدخول معركة
المفاوضات التي ستكون لامحالة شديدة
قاسية ، وستجأز دون ريب مراحل
دقيقة جدا ، نرى الثورة في شمال البلاد
مما يلى منطقة الريف تشنه وتتضخم ،
وتتخذ صورة حرب حقيقية ربما كانت
اعظم قوة واكثر نظاما من حرب الريف
الاولى التي دارت وقائمه بين سنتي
١٩٣٥ ، ١٩٣٦ .

فهذه الحرب تمتاز أولا بسقوطها داخل منطقة الحماية الفرنسية ، وان كان الفرنسيون يدعون ان مركزها وان قيادتها وان منطلقاتها كلها تقع داخل المنطقة التي تسيطر عليها اسبانيا نفوذها . ثم هي تمتاز بامتدادها العظيم ، وعمقها الغرب . فمنطقة الثورة المغربية تبتدىء عند الحدود الجزائرية ، حيث تعمل بانصال مع الثائرين الجزائريين ، وتمتد على كامل الشمال المغربي ، مختربة مناطق وجدة ، وتازة ، وفاس ، الى جهة وزان . ويبلغ عمق هذه المنطقة نحواً من ٥٠٠ كيلو مترا . وتقول الالباء الفرنسية ، ان مركز هذه الثورة يقع في مدينة « الناظور » بالمنطقة الخليجية حيث النفوذ الاسباني ، وانها تعمل بامر « لجنة تحرير المغرب العربي » المستقرة بمدينة القاهرة واما متصلة اتصالا وثيقا بثورة الجزائر وبالثورة التونسية الجديدة .

ولقد اشتمت معارك الثورة المغربية،
ودخلت احيانا في طور من الخطورة حاد
شديد ، ارتفعت له الاوساط العسكرية
الرئيسية ، وقرأ له رجال السياسة الف
حباب .

ولقد سئل جلالة الملك عن هذه الثورة وعن اهدافها وعن طريقة وضع حد لها ، فقال رعاه الله وايداه ، بمهارة لا تخفى على لبيب : ان هذه الثورة لا يمكن التغلب عليها عسكريا ، انما هي ستنتهى من عند تقصها عند ما تعلم ان المغرب الاقصى قد حقق اهدافه القومية . اذن ، فجلالة الملك يربط نهاية هذه الثورة ، بنجاح المفاوضات التى ستجرى قريبا بباريس ، ولا يقول كما قال غيرهم من قبل ، وجوب لزج سلاحها وازال رجالها من مياهم لكي تمنح المفاوضات . والعقيقة ان رجال هذه الثورة المغربية المحتسة الوطيس ، قد حققوا هدفا من اهدافها العليا ، الا وهو ارجاع صاحب الخلافة الترفقة الى عرشه

الاعظم . لكنهم لم يحسبوا بعد العاقبة
الثاني الكبير الذي هو استقلال البلاد
استقلالاً تاماً . ولعلمهم لا يشقون أية فاقة
بحسن إدارة الشؤون الفرنسية ، وقد
تمطوا ما وقع في تونس الحرة ، إذ
سارت المظاهرات بعد نزع سلاح الثوار
في طريق غير الطريق الذي كانت تشير
إليه من قبل ؛ وأسفرت عن أقل ما كان
يجب منها .

ولقد تدركت حكمة العالم العظيم
كارثة كان المغرب يوشك ان يقع فيها ،
الا وهي قيام قلاقل في بعض المدن بين
اتباع احزاب مختلفة . فجمعت جلالتهم
رجال الاحزاب جميعا ، واشرفت بنفسها
على تكوين جبهة قوية متحدة متينة ،
تشارك فيها حربا المنطقة الطينية :
الاستقلال ، والظهوري والاستقلال ،
وحزبا المنطقة الخليفة : الإصلاح ،
والوحدة والاستقلال . ووقف الاحزاب
كلها وراء الحكومة الصالحة ووزراء الملك
المجاهد ، الى ان تتحقق الاهداف
القومية الكبرى ، في الحرية التامة
والاستقلال الكامل ، وتكون الحياة
النايية الصحيحة في البلاد .

في المملكة التونسية :
اما الحالة في القطر التونسي العزيز
الذي كان قد ضرب للناس مثلا من اروع
امثلة الكفاح والنضال ، فقد اخذت
تسير تحت ظل الاتفاقات التونسية
الفرنسية ، سيرا عسيرا ، في طرق شائكة
ملتوية .

والاستعمار الفرنسى هو المسئول
اولا واخيرا عن هذه الحالة المرتبكة في
البلاد التونسية . فلقد اشند اثناء
المفاوضات وتصلب تصلبا عنيفا ، قصد
الخروج منها باكثر ما يمكن من الفوائد
والمكاسب لفرنسا وللفرنسيين ، وما علم
ان وراء الحكومة التى تفاوض ووراء
الحزب الذى يؤيد ، رأيا عاما واعيا ،
مدركا نبيها ، لا يقنع بالدون ، ولا يرضى
ان يخرج من المعركة العنيفة بما يعتقد
انه صفقة المضمون .

لقد تبني الحزب الدستوري الجديد
زعامة الأستاذ الحبيب بورقيبة هذه
الاتفاقات التي اعطت تونس مظهر الدولة
المستقلة في داخليتها ، انما تركتها في منطقة
الحماية الفرنسية فاقدمت للتشيل الخارجي
مهمومة الحق من الناحية الاقتصادية ،
وثارت ضد هذه الاتفاقيات منذ اليوم
الاول لثائرة جماعات عديدة من التونسيين
في كل جهات المملكة وخاصة بالعاصمة
والمدن الكبرى ، وجاء لتزعيم حركة
المقاومة حضرة الأستاذ صالح بن يوسف
الذي كان يعمل راية الكفاح منذ سنوات
خارج بلاد المملكة ؛ وهو الامين العام
للدستور الجديد .

فما كانت تعلق اقدام الزعيم الكبير

أرض الوطن ، حتى بلغ الصوت عظيما
يتأرجح منه الاقطار التي على عمار
الها قد رجحت تناسي الى الوراء ، بل
اقتطعت الى الأمام ، ولقد يكفل الاسية
صلحا لتقف دون واسع موضوع انتقاد
وهنا أعلن الحزب الدستوري العقيد
انه فصل الأستاذ ابن يوسف عن امانة
العامية . وقد انتقد البعض هذا التلويك
وقالوا ان الواجب كان يقضى بإلغاء
الأستاذ في منصبه ، ويعرض امر الاتفاقات
على مؤتمر دستوري عام يمثل سائر
رجال الحزب في كل جهات السلطة ،
وهناك يذافع كل من الزعيمين بورقيبة
وابن يوسف عن نظريته ، على ان يخصم
الجميع للأغلبية التي تظهر في ذلك
المؤتمر .

لكن الحزب الدستوري الجديد ،
حين أعلن فصل الأستاذ ابن يوسف ،
كان يحاشي عرض القضية بهذه الصفة
على مؤتمر شمعي عام ، خشية أن يفوز
الأمين العام بالأغلبية ، فيصبح الحزب
حزب مقاومة ، من جديد ، بعد أن أصبح
حزب حكومة يؤيد الاتفاقات ويعمل على
تفكيكها .

وهكذا أخذ الأستاذ ابن يوسف
يجمع حوله كتلة من اعداد الاتفاقات ،
وانضمت له الاغلبية الكبرى من الصحف
الوطنية التونسية ، واصبح شأن المقاومة
يشد ويعظم ، الى ان اخذت القضية
تخرج من الميدان القولي الى الميدان
الملمسي ، واصبح الرضاخ يخطب
بفصاحة بين انصار الحايين ، فصار القتل
السياسي امرا عاديا في العاصمة وفي عدة
من الجهات ، ورائنا الاخوان الذين كانوا
بالامس يجاهدون جبا الى جنب ، يقتل
بعضهم بعضا بنفس الشراسة التي كانوا
يقبلون بها الاعداء . ولم تنفع نصيحة
ناصح ، فاشتد انصار الأستاذ بورقية
في الهجوم ، بقدر ما تضل انصار
الأستاذ ابن يوسف في الدفاع ، واستعدوا
للمركة الكبرى .

ولقد عازمت الدولة التونسية على
جميع مجلس تأسيسي يسن لتونس
دستورها المقبل ، واغلثت طريقة انتخاب
ذلك المجلس ، فرأى فيها الكثير من
الناس انها طريقة قد وضعت لابعاد
المعارضة عن المجلس ، ولجعل نذوة
بورقيبة خالصة ، فاشتلت تقمة الخصوم
واشتلت اعمالهم ، واصبحت الفرق
المسلحة تعود من جديد الى الكثير من
الجهات الجبلية التونسية ، واطل الكثير
منها بالثورة الجزائرية للصل المشترك ،
وبرز من جديد اسم القائد « الظاهر
الاسود » ورأى فيه الكثير من الناس
بطلا جديدا لثورة تونس حديدة .

هنا اتفقت الحكومتان الفرنسية والتونسية ، على القيام بعملية خاصة فهاجمت فرق الجند والبوليس سائر مراكز « الامانة العامة » التابعة للإستاد ابن يوسف ، وضبطت كل ما فيها ، كما البقية على الصفحة الخامسة

صدق الواقع وكذب التاريخ

بالاسم القريب طالب القراء مقالاً نشره
البشار الفخمة تحت عنوان «الروايات
تفيد مدرسة فاحرة» أشاد فيه كاتبه
بأهالي القرية، واستهجن بواجبته -
جميع القرى والمدائن لتحتذى حذوهم
وتنهج نهجهم في إنشاء تكتلات المجد
والعزة.

واليوم يعود الكاتب نفسه - والحزن
يحر قلبه، والأسف يملأ صدره -
فيعلن لحضرات القراء - والمقال الأول
لم يزل عالقا بأذهانهم - نبأ علقها عقب
الانشاء من تكونها حتى لا تنفتح في
وجوه طلاب العلم والمتعطشين للمعرفة
من أبناء القرية الكادحة. ويخطرهم
باعتقال الشاب المخلص (الذي تسرع
بالأرض لها واثنين آخرين معه) لأن
ثلاثتهم أعضاء بارزون في الجمعية،
يسلمون بكل قواهم في سبيل تركيز اللغة
العربية في هذه الرقعة من الأرض،
وبضخون بكل غال ورخيص لدحض
الجهل المخيم على قريتهم. واطلق
سراحهم من السجن بعد أن قضوا فيه
بضعة أيام، أظهروا أثناءها كل شجاعة
وثبات، وصلدوا أمام المراقيل دون
أن تشبههم عن عزائمهم أبة قوة مهما كانت
جارية، لأنهم واقفون من أنهم على حق
وليسوا مجرمين، عقدوا العزم على بناء
مدرسة، فقصموا، فطلبوا لها رخصة
ولما حصلوا عليها فقدوا مبادئهم الاجتماعية
ولم يحيدوا عنه، حتى حيل بينهم وبينه
ظلماً وعدواناً.

وعبنا حاولوا مع صاحب الأمر
والنهي أن يعترف برخصتها، ويسمح
بفتحها، لتشرع في تأدية رسالتها،
ولم تثن الصبيان المشردين
و... ولكن... ولكن هيئات ان
يسمع لهم قول، أو يجاب لهم طلب،
أو يحطوا بالتفاسة تنم من صفاء قلب،
وسماحة، وطيب نفس.

اليست هذه الحادثة تؤكد لنا صدق
الواقع وكذب التاريخ؟ حقاً، إن فرنسا
الواقعية، هي غير فرنسا التاريخية؛
لأن فرنسا التي نشاهدنا الآن مستبدة
جائرة ليس لحكامها قانون واحد،
ولانظام متشابه. وما الحرية، والمساواة
والاخوة، عندهم الا كلمات تمثل
اسطورة وقعت زمن الهجوم على سجن
الباستيل، ومضى عهدها، أما اليوم
فهي - عند المستعمرين للجزائر -
أكذوبة سجلها التاريخ لا ينبغي العمل بها
أو التقيّد بأهدافها، والتأمل في مغازرها.

ابونبيل الشافعي

بقية الصفحة الرابعة

هاجمت منزل الزعيم نفسه محاولة القضاء
القبض عليه، بدعوى «مؤامرة ضد أمن
الدولة» لكن الزعيم كان قد آوى قبل
ذلك الى ركن ركن، فلم تشر السلطة له
على اثر واكتفت بالقضاء القبض على نحو
المائة من زعماء المعارضة والمقاومة
وادهى من كل ذلك والامر، اقتدام
حكومة تونس على تشكيل محكمة زجر
استثنائية، لمحاكمة زعماء المعارضة،
ولا يكون لاحكام هذه المحكمة أي
استئناف... على غرار محاكم الثورة في
بلاد أخرى.

فهل يعتقد الأستاذ بورقية - وهو
الناموس الأكبر لهذه العمليات - ان
سياسة البطش والارهاب والمحاكم
الزاجرة هي التي ستتمكن من تنفيذ
الاتفاقات باخلاص، كما يقول؟
انا لا أعتقد ذلك، وسرى...

القمر الصناعي يخرج لعالم الوجود

أذكرون اني حدثتكم بالطلب عن
«السنة الجغرافية الطبيعية» التي تجهز
لها العلماء في سائر اقطار الدنيا، والتي
ستكون مجال عمل عظيم من التجارب
العلمية، لاكتشاف مجاهل ما وراء الدنيا
او ما وراء الفضاء العالي بمباراة اصبح
ليست في حاجة الى الخوض من جديد
في برنامج هذه «السنة» العلمية،
فليرجع من خاتمة الذاكرة الى عدد
البطائر المذكور، انما اريد ان يكون
قرائي اليوم مطمئنين على اسرار الاختراع
الجديد، الذي سيكون اعجوبة هذه
السنة العلمية، وهو القمر الصناعي
الصغير الذي سوف يشرف على العالم من
ارتفاع شاهق، ويظوف حول الدنيا
اشواطاً عديدة في سرعة مذهنة، ويرسل
من جوفه اشارات لاسلكية عديدة تبين
موقعه واتجاهه، وما «يشعر» به أثناء
رحلته المدهشة.

لقد تكلموا قبل اليوم كثيراً عن هذا
القمر، وكان كلامهم عنه نسيجا من
الحقيقة والخيال. اما اليوم فقد اذاعوا
رسمياً، بواسطة اعظم الاخصائيين
الاميركيين، الحقيقة الثابتة عنه، فأصبح
في استطاعتنا تقديم معلومات صحيحة
لقرائنا المبجلين.

اما المتكلم الرسمي عن هذا القمر
القريب، فهو الدكتور الاميركي
اسيبلهوس، وقد اتى حديثه في جامعة
«الاولينسكو» التابعة لهيئة الأمم
المتحدة، والتي تشغل بالعلم والثقافة
وكل شعب المعرفة في العالم. والدكتور
اسيبلهوس غيد الشجاعة العلمية الاخصائية
في كلية مينشوتا بالولايات المتحدة.
فيقول الدكتور ان كل التجارب قد
نجحت نجاحاً عظيماً، فأصبح من المقرر
ان «يرمى» القمر الصناعي في امد
قريب جداً، وراء البحر الكثيف (١)
والبحر الخفيف (٢) المحيطين بالأرض.

وليس هذا القمر - وهذا هو
المدهش - كبير الحجم، بل انه لا يتجاوز
حجم كرة القدم المعروفة. وهو مصنوع
من معادن مختلفة لا تزال، وستبقى سرا
سكوتها الى حين.

ولايزن هذا القمر اكثر من ١٠ كيلو
على أكثر تقدير. وقد وضع العلم بدخله
آلات كهربائية دقيقة جداً، وحساسة
الى درجة لا يكاد يتصورها العقل،
ترسل اشارة كهربائية اصطناعية مثل آلة
الارسال اللاسلكي، وبعد المباشرة حل
تلك الاشارات الكهربائية حيث لا تمنح.

يقول علينا ان نعرف لمن «القمر»
الواحد، وما يلزم لتجهيز الصاروخ الذي
يقذف به في الفضاء. فلتعلم ان ذلك
الشن هو ١٢ طلياراً من الفرتكات...
وتكرر هذه «المرحلة» من المباشرة
كلما تكرر البحث بقمر جديد الى الفضاء.
فسيكون ان تكون النتائج العلمية متساوية
مع هذا الشن الباهض القريب. وكل
شيء يصون في سبيل العلم والمعرفة
وتوسيع المدارك.

«هم»

واليوم يعود الكاتب نفسه - والحزن
يحر قلبه، والأسف يملأ صدره -
فيعلن لحضرات القراء - والمقال الأول
لم يزل عالقا بأذهانهم - نبأ علقها عقب
الانشاء من تكونها حتى لا تنفتح في
وجوه طلاب العلم والمتعطشين للمعرفة
من أبناء القرية الكادحة. ويخطرهم
باعتقال الشاب المخلص (الذي تسرع
بالأرض لها واثنين آخرين معه) لأن
ثلاثتهم أعضاء بارزون في الجمعية،
يسلمون بكل قواهم في سبيل تركيز اللغة
العربية في هذه الرقعة من الأرض،
وبضخون بكل غال ورخيص لدحض
الجهل المخيم على قريتهم. واطلق
سراحهم من السجن بعد أن قضوا فيه
بضعة أيام، أظهروا أثناءها كل شجاعة
وثبات، وصلدوا أمام المراقيل دون
أن تشبههم عن عزائمهم أبة قوة مهما كانت
جارية، لأنهم واقفون من أنهم على حق
وليسوا مجرمين، عقدوا العزم على بناء
مدرسة، فقصموا، فطلبوا لها رخصة
ولما حصلوا عليها فقدوا مبادئهم الاجتماعية
ولم يحيدوا عنه، حتى حيل بينهم وبينه
ظلماً وعدواناً.

وعبنا حاولوا مع صاحب الأمر
والنهي أن يعترف برخصتها، ويسمح
بفتحها، لتشرع في تأدية رسالتها،
ولم تثن الصبيان المشردين
و... ولكن... ولكن هيئات ان
يسمع لهم قول، أو يجاب لهم طلب،
أو يحطوا بالتفاسة تنم من صفاء قلب،
وسماحة، وطيب نفس.

ولعل القاري الكريم يتساءل عن
الذنب الذي من اجله اغلقت مدرسة
است لمحاكمة الامية، وتهذيب قسم
لابأس به من افراد البشرية، فأجيبه:
بأنه لا داعي ولا جرم، سوى ما فاه به
الحاكم المتعجرف حينما قال موجهاً
كلامه لافراد الإدارة:

لقد قمتم ببناء مدرسة وادخلتموها
تحت اشراف جمعية العلماء، واتسم
تعلوون انها تعتبر المدو الأكبر - في
الجزائر - لفرنسا، وليس عليكم هذا
بمدخل السرور على ادارتكم المحلية،
او بمطلب لها الرضى. فهي لا تعترف
بالرخصة التي تمكنت بها من طرف
إدارة العمالة، ويجب ان تودعوها حالا
الى غير رجعة، وتهجرها الى مالاهاية.
هذا كلام احد الحكام الفرنسيين -
الذين يقام لكلامهم وزن، وبحسب له
الحيات، والذين لا يكبحون جناح

[illegible]

حاضر الثقافة والادب في الجزائر

بداية هذا المقال المتعلق بالثقافة والادب في الجزائر.

ولقد عانى أوجع لدائي الى كل جزائري حيث بحث الحركة الفكرية في بلاده ، ان يوصل الي ترجمته وصورة ومبادئ من مختلف اتجاه ، والا يحل علي النصيحة والتوجيه - وهذا هو الحق الي النصيحة والتوجيه في هذا العمل - والا يكسب باجابه فحسب ، بل يساعده بحث زملائه ومعارفه من يهد فهم القدرة علي الكتابة ومملكة الاتاج علي ان يكتبوا الي ويواجهوا بمختلف افكارهم واتجاههم ، واني امادهم علي مواصلة العمل ، وتحمل مشاقه المادية والادبية ، ليزور اتاج بلادا في صورة مشرقة واطار جميل يشرف البلاد ويمود عليها بالنفع ، وفقا لله الي ما فيه صالح الوطن .

احمد رضا حوحو

ملاحظة : ارجو ان تكون الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد من الورق وان ترسل بهذا العنوان : احمد رضا حوحو

© rue Chevalier - CONSTANTINE

إلى البساعة

الرجاء من باعة الجريدة ان يوافونا سريعا بما لديهم من حسابها .

في الجزائر ثقافة وادب ، ولي الجزائر شيوخ وشبان لهم افكار ، ولهم مواهب ولهم اتاج في مختلف ميادين الثقافة والادب ... ولكن افكارهم ومواهبهم واتاجهم مضمومة في معامل الامتثال لا يقرأها القراء ، ولا يفتح بها الشعب ، لانها لا تنشر . ووسائل النشر تكاد تكون معدومة في بلادنا تكلف اعياه مادية ، ومشاق اذنية لا يكاد يقوى علي تحملها الفرد الواحد ...

فلنؤخذ الجهود اذن ، ولنبرز اتاجنا الثقافي والادبي من كوامنه ، في صفحات مشرقة وصورة نيرة بيد هذا الظلام العالك الذي يغمونا وتسير السيل الي ناشتنا لتسير بنهضتنا الثقافية في طريق معبد خال من العثرات الفكرية ، والراقيل المادية ...

وبعيد ، فقد توكلت علي الله ، وعزمت علي المبادرة باصدار سلسلة من الكتب تحت عنوان « حاضر الثقافة والادب في الجزائر » يضم كل كتاب من هذه السلسلة ، عددا من العلماء والادباء الكتاب والشعراء ، شبابا وشيوخا ، رجالا ونساء ، ويحتوي علي تراجمهم ومبادئ من اتاجهم ، ليتعرف الشعب علي ثروته الفكرية ، ويستفيد من اتاج ابنائه المثقفين . ولعلنا ندرج من توحيد الجهود الادبية الي توحيد الجهود المادية فنشئ وسائل للطبع والنشر ، تسهل مهمة العالم والاديب وتيسر للناشئة

في مختلف ميادين الثقافة والادب في الجزائر ...

النتيجة النهائية

النتيجة النهائية

النتيجة النهائية

النتيجة النهائية

النتيجة النهائية

الى المشتركين الكرام في لسان العرب

يسر داري صدارتي بروت انه تم حيا المشتركين علماء بأهميتها علمية ، بعون الله سبحانه ، علمه اعجاز طبع لسادة العرب فيه مدة لا تتجاوز العشرة الاشهر ، بعد ان تمت لجنة العلماء المشرفة على تحرير هذا المعجم الذي يعد مرجعا اثيرا لعلماء اللغة العربية وادباها تحقيقا لزمه ما فيه من غنا طبعية وتحريرية وتصحيحية ، وبعد ان تم وصلة المئات المبررة التي استحضرت في خصوص اتمام هذا المعجم الشاق ، وصحبه ترجمته من العربية لم يقتضيه بعد هذا المعجم انه يارر باليد المطبوعة على اتم اتم الاطراف التي اتمت ان تفر من المستعصية في اتم الاطراف التي اتمت ان تفر من ما بقي منه الا اتم الاطراف التي اتمت ان تفر من

النتيجة النهائية

النتيجة النهائية

النتيجة النهائية

النتيجة النهائية

الأنفاس الحارقة

يوم الجمعة ٢٠ جانفي

قامت قوة الجيش بمهام تفتيش واستطلاع في مناطق الشمال والشرق والجنوب للمعالي في ٢٤ ساعة الأخيرة واشتباك الثوار بدورهم معها في هذه المناطق كلها اشتباكات مختلفة لا يقل عنها وشدة عما سبقها في الايام الأخيرة.

تعرضت فرقة من الثوار صبيحة هذا اليوم لقافلة عسكرية ذات سيارات عديدة قرب سيدي مزغيش دائرة مكيدة ، فأمرتها وابلا من نيران بنادقها ، وجرح جنديان حسب الاباء الرسمية .

أطلق مجهول النار من مسدس ، في دائرة ميله على المسمى ناوكيلا ، فقتل من رجال الشرطة لفتل وهو في حالة خطرة الى مستشفى قسنطينة .

وقع احراق ثلاث بنايات في دائرة غولة بهزرعة لوى روني مع بعض آلات الفلاحة فيها ، كما وقع خطف ١٢٠ رأسا من ماشيتها .

قام الثوار بتخريب الخط التلفوني المهادي للسكة الحديدية ، على بعد ٧ كيلو مترا من مداوروش دائرة سوق اهراس .

هجمت فرقة من الثوار في دائرة تبسة على مركز عسكري يمد عن بير الغار بلحو ٦٠ كيلو مترا وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة ولكن من غير تسجيل خسائر .

وقع احراق دار حارس القاب في من الشوار وفرقة من الجيش بين واد اميزور ، والقصر ، ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

وقع احراق دار حارس القاب في دوار اسيف العمام ، دائرة سومام المتزجة ، كما وقع تخريب عدة كيلو مترات في الطريق العامة رقم ١٢ في الناحية نفسها .

هجم كذلك نحو مائة ثائر على دار حارس القاب في مزالمة دوار كبوش فأحرقوها ، وكانوا كلهم مسلحين بالرشاشات والبنادق الحرية .

صدر قرار من حاكم دائرة سومام باغلاق سوق برباشة الاسبوعية الى اجل غير مسمى .

تسربت فرقة من الثوار تتألف من نحو اربعين شخصا الى بلدة بوعني بقصد الهجوم عليها ، وفوجيء المركز العسكري المخيم في البلدة بهذه الغارة ، ولكن الثوار انسحبوا بعد ذلك من غير تسجيل خسائر من جانبهم حسب رواية البلاغ .

قامت فرقة من الجيش بعملية استطلاع وتفتيش قرب فور ناسيونال ، فألقي القبض على ٢٦ مشبوها ، وقتلت شخصا بحجة انه لم يتثل لاشارة الامر له بالوقوف .

بينما كانت فرقتان عسكريتان تتجولان في دوار مكودة دائرة تقيزرت ، اذا بثائر يطلق النار من احد الاكواخ عليهما فيصيب ضابطا صغيرا بضربة قاتلة وينتزع سلاحه منه بعد سقوطه على الارض قتلا ، فيوالى به اطلاق الرصاص على افراد الفرقتين ، الى ان سقط قتلا برصاص الجند بعد ذلك بقليل .

ناوش الثوار مركزا عسكريا على

٨ كيلو مترات من مايو ، واطلقوا عليه نيران بنادقهم ، ولكن كالبلاغ لم يرد فيه تسجيل خسائر .

قامت فرقة من البوليس بالتعاون مع الجيش بمهام تفتيش واسعة في القصة وما جاورها من الانهيج في العاصمة ، فاستنظت اكثر من ثلاثمائة شخص ، واقت القبض على طائفة منهم للتحقيق في شأنهم .

تقول الفرقة العسكرية القائمة بمواحي العاصمة ، انها اضطرت الى اطلاق النيران ثلاث مرات في الليلة الماضية ، وتعرف المصادر الحكومية بان اطلاق هذه النيران قد أحدثت اسياءا وقلقا في السكان الجاورين للمراكز المحرسة ، ولكنها تؤكد انه لم يقع الا من جبال اناس مروا بقرب مكان الحراسة ، وابوا الامتثال لاشارة الامر بالوقوف .

أطلق مجهول في العاصمة ثلاث عبارات نارية على الباش آغة السائح الطاهر صهر رئيس المجلس الجزائري ، فأصيب بجروح نقل اثرها سريعا الى مصحة سولال في العاصمة .

دافع م . سوستيل في اتصالاته الأخيرة بمختلف الشخصيات السياسية في باريس من رجال الحكومة وغيرهم عن نظرية الامتزاج التي يرى انها امتن رباط يربط الجزائر بفرنسا على الدوام ، ويقيها عواقب الانفصال الذي تقود اليه في نظره نظرية الفدرالية وما اشبهها من النظريات والحلول الاخرى القائمة طبعا على قاعدة الانفصال والاستقلال .

ولكن م . ادغار فور قد حاول ان يعدل نظريته . سوستيل تعديلا دبلوماسيا فلفصها في ٣ نقط :

(١) البحث عما يمنع الانفصال من الحلول .

(٢) اجتناب اي حل لا يوافق عليه الشعب الجزائري .

(٣) محاولة استخراج حل من بين نظريتي الفدرالية والامتزاج ، وهذا حل لم يضع له اسما لانه لم يولد بعد . واذا كانت هناك اسما بلا مسميات فليكن منها الاسم المنتظر لهذا المزيج الغريب ! فانت ترى انهم ما في النقط الثلاث المتزجة من كلام ادغار فور هو اعتقاده بان ما لا يتم برضا الشعب الجزائري محكوم عليه سلفا بالخيبة وسوء المآل ، وهذا ما اغفله م . سوستيل وطرب عنه صفحا معجبا بما دعا اليه من مساواة خيالية بتدني من دنكيرك وتنشهي بتغراست .

يوم السبت ٢١ جانفي

يؤخذ من الانباء الأخيرة ان عمليات الاشتباك بين قوة الجيش وفرق من الثوار قد استمرت في شدتها ، في عدة مناطق المعالية ، وخاصة في واد اميزور بناحية بجاية .

أحرق الثوار سيارة نقل كبيرة على بعد ٩ كيلو مترات من سيدي مزغيش وكانت حاملة لنحو ٦ اطنان من الفحم اما سائقها ورفيق له فقد اطلق سراهما .

وقع اشتباك عنيف قرب عزابة بين جماعة من الثوار وفرقة من الجيش ، وتبادل الطرفان اطلاق النار بشدة من غير تسجيل خسائر .

ناوش الشوار مزرعة كبيرة قرب عين عبيد وهي للشركة الجزائرية المعروفة ولم يرد في البلاغ تسجيل خسائر .

التفتت قبيلة في مقهى زكارلي بسوق اهراس فجرح شخص كان داخله لما جرح احد المارة .

ناوش الثوار قرية سكيانة في الليلة الماضية ، ولم تسجل خسائر .

بن رمضان لأرداه قتيلا .

وقع اشتباك عنيف في سيدي عثمان على بعد ١٠ كيلو مترات من مشلي بين فرقة من الثوار واحدى وحدات الجيش وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة .

سقطت فرقة عسكرية في مكسن نصبه لها الثوار في ناحية تصافت اقموون دائرة مشلي ، فأطلقوا عليها عدة عبارات نارية الحقت بأحد الجنود جرحا خطرا مات اثر نقله الى المستشفى بقليل .

وقع احراق مستودع كبير للتبن والطف في مزرعة جسران دائرة تزي وزو وكانت الخسائر جسيمة .

قتل رئيس جماعة دوار ايتورة قرب مشلي اثر هجوم جماعة من الثوار عليه تألف من نحو ١٢ شخصا .

وقع قطع سير المواصلات في الطرق العامة المحاذية لناحية بني ذوالا وفور ناسيونال اثر عملية تخريب شملت عدة امكنة ، ومنها حفرة بعض الحفر وسط الطريق .

أطلقت عدة عبارات نارية على القائد زير من دوار مشدالة قرب مايو فسقط قتيلا .

يوم الاحد ٢٢ جانفي

اشتبكت فرقة من الثوار في تاكسنا بفرقة من الجيش وتبادل الطرفان اطلاق النيران بشدة ، ورغم اعتراف البلاغ بعنف الاشتباك فلم يرد فيه تسجيل خسائر . وانما اكتفى بالاشارة الى وقوع خسائر من جانب الثوار ولكنها مجهولة .

وقع احراق دار قائد على بعد ٥ كيلو مترات من بوقاعة .

الناحية الوهرانية

اشتبكت فرق من الثوار بفرق من الجيش جنوب غربي ندرومة ، اشتباكا عنيفا سقط اثناء قتلى وجرحى من الثوار كما قتل ٣ من قوة الجيش احدهم ضابط وجرح ٨ مع حجز اسلحة . ولا تزال العمليات في هذه الناحية جارية حسب تأييد البلاغ .

أطلق مجهول النار في ندرومة على المسمى ناصري سعيد البالغ من العمر ٣٧ وهو من رجال الحراسة ، فسقط قتيلا .

الناحية التليقية

وقع احراق ثلاثة مستودعات للخازن البقية على الملحة السادسة

شركة المستودع المنزلي

١١ نهج باب مزون الجزائر



COMPTON MESSAGER
11, Rue Bab-Mezoun - ALGER
Téléphone : 290-91

ان قودك ورسولك وقودك في حاجة
من حسن حيلك وذكائك أمين
ان لحسن هيلك لا يشواء الخزانة
المنوعة مودك